

# كتاب القصص

أحمد رامي

دار الشروق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طبعة دار الشروق الأولى

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

رقم الإيداع: ٥١٣٣/٢٠٠٠

الترقيم الدولي: 2-0621-09-977

جميع حقوق الطبع محفوظة

© دار الشروق

أسسها محمد المعتمد عام ١٩٦٨

القاهرة: ٨ شارع سيديويه المصري

رابعة العدوية - مدينة نصر

ص. ب: ٣٣ البانوراما - تليفون: ٤٠٢٣٣٩٩

فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)

البريد الإلكتروني: e-mail: dar@shorouk.com

أحمد رضا

كلمات  
في

دار الشروق





## المتنويات

الماضي	مقدمة
٤٢	١٥
سر الحياة	سيرة هذا الشاعر
٤٤	١٩
بنات الشعر	خواطر
٤٦	٣١
شعر الدموع	إليك
٤٧	٣٣
نهر الحياة	طيور الأمانى
٤٩	٣٤
إلى مصور	الوحدة
٥١	٣٦
قيثارة الأمل	سبيل المجد
٥٣	٣٨
مطرب الحى	نعمة الأم
٥٥	٤٠



في سكون الليل	الأنغام السجينة
٧٢	٥٧
النبوغ المقبور	نبع الشعر
٧٣	٥٩
مناجاة طائر	إلى أم كلثوم
٧٤	٦١
حياة الخيال	حفيدتي رانيه
٧٥	٦٣
موقف	حنسین
٧٦	٦٥
الطالب	الذكرى
٧٧	٦٧
عودة الطيار	الفصل المنهجور
٧٩	٦٩
مع الراديو	الهزار السجين
٨١	٧٠
نجوى	الوتر البالى
٨٢	٧١





إلى أسوان	دمشق
٩٦	٨٣
مهرجان الشعر في	إلى الشاعر الحائر
بغداد	٨٥
٩٨	في تكريم أم كلثوم
عواطف	وعبد الوهاب
١٠١	٨٦
يا بني	مهرجان الشعر في
١٠٣	دمشق
تعالى	٨٨
١٠٤	مهرجان الشعر في
هوى الغانيات	الإسكندرية
١٠٥	٩٠
حديث النفس	أمين نخلة
١٠٦	٩٢
ليلة البدر في رأس البر	أبو سنبل
١٠٧	٩٤



٧

حيرة النسيان	١٠٩
الغيرة	١١١
أخاف عليك	١١٣
بين الشك واليقين	١١٤
فى البعد والقرب	١١٥
القلب الشارد	١١٦
ثورة نفس	١١٨
دمعة مكتومة	١٢٠
القلب الضائع	١٢١
غرام الشاعر	١٢٢
إليها	١٢٤
يقظة القلب	١٢٥
سرى وسرك	١٢٦
ريفة الغيوم	١٢٧
هوى الغريب	١٢٩
الجمال الراحل	١٣١
عهد قديم	١٣٢
إليها فى المصيف	١٣٣



لقاء	بين الصراحة والكتمان
١٤٢	١٣٤
اللقاء الخاطف	خمر الرضا
١٤٣	١٣٥
بعد فراق	ذكرى النسيان
١٤٤	١٣٦
أهدى أغاريدى	بين النفس والقلب
١٤٥	١٣٧
زورة	خاطرة
١٤٦	١٣٨
يوم المطار	اللقاء الأول
١٤٧	١٣٩
شموع	شك المحبين
١٤٨	١٤٠
خلسة	حديث الهوى
١٤٩	١٤٠
نداء	نداء القلب
١٥٠	١٤١



أحلام	ساعة الوداع
١٦٧	١٥١
الراحل الصغير	بسمة الثغر
١٦٩	١٥٢
دمعة على حبيب	أقبل الليل
١٧٠	١٥٣
صفصافة على قبر	دعوة
غريب	١٥٦
١٧١	لقيا
الجندي المجهول	١٥٨
١٧٢	رتاء
إلى روح سيد درويش	١٥٩
١٧٤	إلى روح أبي
إلى روح أبي العلاء	١٦١
محمد	دمعتي على محمود
١٧٦	١٦٣
إلى روح أحمد شوقي	أختي
١٧٧	١٦٥



إلى روح محمود صبيح	١٨٠
إلى روح إبراهيم ناجي	١٨٢
إلى روح علي محمود طه	١٨٥
في ذكرى شاعر الأرز	١٨٧
في ذكرى واصف البارودي	١٨٩
قصيدة رثاء أم كلثوم	١٩١
أغان	١٩٥
قصة حبي	١٩٧
الذكريني	١٩٩
يا غائبا عن عيوني	٢٠١
خاصمتني	٢٠٢
يا نسيم الفجر	٢٠٣
أيها الفلك	٢٠٥
ذكرى الغرام	٢٠٦
على غصون البان	٢٠٨
إن حالي في هواها	٢٠٩
انظري	٢١٠



قصة الأبطال	موشحة
٢٢٥	٢١١
مقطعات	على فراش الضنى
٢٢٧	٢١٢
جددت حبك ليه	أغار
٢٢٩	٢١٣
رق الحبيب	أمى
٢٣١	٢١٥
هلت لياالى القمر	ذكرى سعد
٢٣٣	٢١٦
غلبت اصالح فى	صوت الوطن
روحى	٢١٧
٢٣٥	بين عهدين
يا للى كان يشجيك	٢١٩
انينى	دعاة الحق
٢٣٧	٢٢١
غنى الربيع	نشيد الجلاء
٢٣٩	٢٢٣



سكت ليه	فاكر
٢٥٥	٢٤١
مشغول بغيري	سهران
٢٥٦	٢٤٣
أول ما شفتك	يا طول عذابي
٢٥٧	٢٤٥
إن كنت اسامح	لغة الورد
٢٥٨	٢٤٧
النوم	وداع
٢٥٩	٢٤٩
ياما ناديت	اخذت صوتك من روحى
٢٦١	٢٥١
يا للى ودادى صفاك	الورد فتح
٢٦٢	٢٥٢
سكت والدمع اكلم	غابر
٢٦٣	٢٥٣
عينى فيها الدموع	كروان
٢٦٤	٢٥٤



عودت عيني	الشك يحيى الغرام
٢٧٥	٢٦٥
اعطف عليّ	شجاني نوحى
٢٧٧	٢٦٦
هجرتك	يا نجم
٢٧٩	٢٦٧
حيرت قلبي معاك	يا للى انت جنبى
٢٨١	٢٦٩
هان الود	الماضى المجهول
٢٨٣	٢٧٠
انت الحب	يا ظالمنى
٢٨٤	٢٧١
يا مسهرنى	دليلى احتار
٢٨٧	٢٧٣





## مقدمة

يسر عائلة شاعر الشباب أحمد رامى أن تقدم لقراء اللغة العربية طبعة حديثة من «ديوان رامى».

ولد أحمد رامى فى ٩ من أغسطس عام ١٨٩٢ ليكون شاعرا، ونشرت أول قصيدة له عام ١٩١٠، وأصدر ديوانه الأول فى عام ١٩١٨، ثم توالى إصدارات دواوينه بعد ذلك غير سنين حياته المديدة.

هذه الطبعة - بين يديك الآن - هى خلاصة أو أجمل ما كتب أحمد رامى فى خلال سبعين عاما قضاها ليحب ويكتب عن قصة حبه . حبه لكل جميل رآه أو أحس به فى حياته . لقد أحب رامى المرأة وأحب غروب الشمس، وأحب مصر والنيل، وأحب الفل والياسمين، وأحب الحب وأحب الهجران . ثم صاغ كل هذا الحب والإحساس فى كلمات وبحور من الشعر كما يخرج الفنان الأكبر ألوان الشفق فلا تدرى متى بدأ اللون أحمر ومتى انتهى قرمزيا .



فأشعار أحمد رامى ما هى إلا لوحات من الفن الراقى الجميل تبهر  
النفس وتحرك الأحاسيس بالحب لكل ما هو جميل فى هذه الحياة .

ومثل الرسام الذى يستطيع أن يرسم منظرا أمامه بالقلم  
الرصاص أو بالأوان الزيت كذلك كان أحمد رامى يعبر عن أحساسيه  
باللغة العربية الفصحى أو بالعامية المصرية القاهرية التى يفهمها  
العالم العربى كله .

ومثال لذلك نجد قصيدته «ذكرى النسيان» التى كتب فيها يقول :

هجرتك علنى أسلو فأنسى	وأطوى صفحة العهد القديم
وغالبت التناسى فيك حتى	غدا من فرط ذكراه همومى
ذكرتك ناسيا ونسيت أنى	أريد البسره للقلب الكليم
وكنت أحاول النسيان جهدى	فصرت أحن للحب المقسيم

نجد أن أحمد رامى كتب نفس هذا الإحساس الراقى باللغة العامية  
المصرية حتى يصل إلى الجمهور الأكثر الذى لا يجيد العربية  
الفصحى فكتب أغنية «هجرتك» التى يقول فيها :

هجرتك يمكن أنسى هواك      وأودع قلبك القسساسى





أعطاه الله لى فيها. علمنى أن أرى الجمال فى كل شىء؛ فى غروب الشمس الذى طالما اصطحببنى معه لتراقبه على شاطئ البحر، فى عقود الفل والياسمين التى طالما أجضرها معه لنشم عبقها معا فى حجرته بضوئها الخافت ومكتبتها العامرة بأمهات الكتب التى كان يقرأ لى منها.

لقد عاش أحمد رامى حياة حافلة بالفن والفنانين ولكنه لم يقصر يوما فى دوره كزوج وأب، فكما أعطى أحمد رامى بسخاء للشعر والغناء فقد أعطى بنفسه القدر لعائلته.

لقد سأل أحد الصحفيين أحمد رامى فى عيد ميلاده الثمانين عن عمره فأجابه أن عمره أربع مرات، عشرون عاما. وهكذا عاش أحمد رامى شابا طوال عمره المديد يمتعنا بكلماته الحلوة وإن كان قد فارقنا بجسده فهو لا يزال حيا معنا نحس به كلما «رق الحبيب» أو «هلت ليالى القمر» أو «النسيم لا عب غصون الشجر».

وكلما وقفت على شاطئ البحر أرقب «الموجة بتجرى ورا الموجه عايزه تطولها» أشعر أن أحمد رامى ما زال بجابنى تراقب غروب الشمس معا ونشم عبق زهور الفل والياسمين.

رحم الله شاعر الشباب أحمد رامى.

**توحيد رامى**

أبريل ٢٠٠٠



## سيرة هذا الشاعر

بقلم صالح جودت

ما أحببت في حياتي شاعرا قدر ما أحببت رامي،  
ولا حاربت في حياتي شاعرا قدر ما حاربت رامي.  
وقصة هذه الحرب، أنه من ربيع قرن، كان كلما لقيني، قال لي:  
... أهلا بالشاعر الذي لم يزل.

ذلك أتني إلى ذلك العهد لم أكن قد مارست فن كتابة الأغنية  
الدارجة بعد، وكنت أحس أن رامي يفخر بي إذ يقول لي عبارته تلك.  
وأحس في الوقت ذاته أنه حزين النفس، إذ أضاع زهرة العمر في نظم  
الأغنية الدارجة، وهي ضرب من الزجل، حتى عرفه الناس بها أكثر  
مما عرفوه شاعرا، على حين أن الله قد خلقه شاعرا وأجزل له العطاء  
في موهبة الشعر، ولمع اسمه في أوائل العشرينيات، حتى خيل للناس  
أن لا خليفة لأمير الشعراء غيره.



ولكن القدر شاء له أن يلتقى بأم كلثوم، فى منتصف العشرينيات، فإذا هو يضعف أمام سحرها، وتلين موهبته لإلهاماتها، فينصرف عن الشعر إلى نظم الأغنية الدارجة لها، وتستمرى عاطفته مرعى ذلك الصوت الخصيب، حتى يكاد ينسى نفسه، وينسى موهبته الأصيلة، وينسى ما جبل عليه وما خلق له، قرباناً لوتر أم كلثوم.

ومهما يكن من أمر، فإن رامى فى نزوله من قمة الشعر إلى سهل الأغنية الدارجة، لم يهبط عبثاً، وإنما حمل رسالة أدبية وقومية ضخمة، هى رسالة الوثوب بالأغنية الدارجة من السفوح إلى القُفْن، فى الكلمة والمعنى معاً، واستطاع أن يطوع الصور والمعانى الشعاعية العالية للكلمة العامية، وأن يرقق عواطف العامة بالشجى والأنين والذكريات وغيرها من الكلمات التى تخلق الصور، والتى لم تعهدها الأغنية الدارجة من قبل، حتى صارت أغنية رامى مميزة على كل أغنية غيرها بشيء جديد، هو قربها إلى الشعر، وحتى أصبح رامى زعيم مدرسة فى الغناء، لم يتأثر بها المؤلفون المحدثون وحدهم، وإنما امتد تأثيرها إلى روح الملحن وحنجرة المغنى أيضاً.

\* \* \*



أقول ... ما حاربته فى حياتى شاعراً قدر ما حاربته رامى .

ذلك أننى عرفته منذ ثلاثين سنة ، وصاحبته منذ عشرين سنة ،  
ولازمته ملازمة الظل للظل منذ عشر سنوات ، لا يطيب لأحدنا يوم إلا  
إذا سمع صوت الآخر ، ولا تصفو لأحدنا ليلة إلا إذا ساهر الآخر .

وفى خلال هذه السنوات العشر ، حرضته على نفسه ليقاومها ،  
وأوغرت صدره على هواه ليقوى عليه ويغلبه ، وغايتى من كل ذلك أن  
يخلص رامى من الكلمة العامية ، والأغنية الدارجة ، ويخلص لوجه  
الشعر وحده ، ويرتد إلى ما جبله الله عليه وخلقه له .

وأحسب أننى انتصرت فى هذه الحرب نصراً مطرداً ، بدأ بالقليل  
وانتهى إلى الكثير . ولا أحسبنى مخطئاً إذا قلت إن ما نظمته رامى فى  
السنوات الأخيرة من الشعر ، يعدل كل ما نظمته فى حياته ، أو يزيد .

وقد لا يزيد فى الكم ، ولكنه يزيد فى الكيف ألف مرة ومرة .

ومصداق قولى فى هذا الديوان الذى بين يديك أيها القارئ ، قصائده  
فى دمشق ، وفى قصر المنتزه ، وفى معبد أبى سمبل ، وفى السد  
العالى ، وفى عائمة النيل ، وفى المطار وكلها من حصاد هذه السنوات  
الخمس .



وهكذا ارتد رامى...

ارتد عن الكلمة الدارجة إلى الكلمة الفصحى، وما هى برودة، وإنما  
هى عودة إلى الإيمان بما خلق من أجله، وقد خلق ليكون على القمة  
التي يقف عليها أعلام الشعر العربى فى هذا الجيل، ولا أحسبهم أكثر  
من ثلاثة.

\* \* \*

ولست أعرف بين سير الشعراء أكثر شاعرية من سيرة رامى،  
الشاعر الذى انتقل من مروج الفرّجس فى جزيرة «طاشيون»  
اليونانية، إلى الحياة بين القبور فى حى الإمام، ثم إلى مجامع  
المتصوفين فى حى الحنفى، ثم إلى عشرة الخيام تحت أضواء باريس،  
ثم إلى الفردوس الذى مدته لخياله أم كلثوم.

\* \* \*

فى يوم من أيام أغسطس سنة ١٨٩٢، خرج أحمد إلى النور فى  
بيت عريق بحى الناصرية بالقاهرة. وكان أبوه - محمد رامى - لا يزال  
يومئذ طالبا بمدرسة الطب.

ولد أحمد، والنغم ملء أذنيه...





وهو يذكر فيما يذكر من خيالات طفولته الأولى، أن جماعة من أهل الفن والطرب كانت تلتقى دائماً في منظرية بيت أبيه، وأن أباه كان شغوفاً بالفن.

فلما تخرج الأب من مدرسة الطب، اختاره الخديو عباس ليكون طبيباً لجزيرة طاشيوز، وهي جزيرة صغيرة على مقربة من «قوله» مسقط رأس محمد علي، وكانت يومئذ من أعمال تركيا، وهي اليوم من أعمال اليونان. وكانت هذه الجزيرة ملكاً خاصاً لعباس الثاني.

والى هذه الجزيرة، ذهب أحمد مع أبيه، وقضى عامين كاملين. ذهب وسنه السابعة، وعاد وسنه التاسعة، وهذه سنوات التفتح في براعم الأخيلة.

وهكذا تفتح برعم خياله على غابات اللوز والنُّقْل والفاكهة، والبحر والموج والشاطئ، وكانت ملاعبه هناك بين مروج النرجس الكثيفة، هذه المروج التي كانت من قبله ملاعب لهومير وغيره من شعراء اليونان الأقدمين.

وعاد رامي من هذه الجنة ليلتحق بالمدرسة.

عاد إلى القاهرة، وقد وعى التركية واليونانية، وهما لغتا أهل



الجزيرة، وما يزال يعى طرفا منهما ويترنم ببعض أهازيجهما الشعبية حتى الآن.

عاد من الجنة إلى اليباب. فقد ترك أبويه هناك، وأقام عند بعض أهله في بيت يقع في حوضن القيسور، بحى الإمام الشافعى، فاستوحشت نفسه، وانطوت على هم وحزن عميقين.

والتحق آنذاك بالمدرسة المحمدية الابتدائية، بحى السيوفية.

فلما عاد أبوه من طاشيون، عادت الأسرة إلى بيتها القديم بحى الناصرية بيد أن المقام لم يطل به فى القاهرة، إذ التحق بالجيش، وسافر إلى السودان، وتركه فى رعاية جده، وهو شيخ فى السبعين، يسكن حى الحنفى، فعادت أحمد الوحشة بعد إيناس، لولا أن خففت حديثها على نفسه نافذة فى غرفته، كان يطل منها على تخوم مسجد السلطان الحنفى، ليستمتع طيلة الليل إلى مجامع المتصوفة يتلون أورادهم ويرددون ابتهالاتهم واستغاثاتهم فى نغم جميل.

وكان له قريب من بيت الرافعى، وهو بيت علم وأدب وثقافة ووطنية وكانت لقريبه هذا مكتبة عامرة، أنس إليها أحمد، فكان يقضى بها جل وقته



وكان أول كتاب وقع في يده فقرأه وتشبع به وحفظه عن ظهر قلب، هو كتاب «مسامرة الحبيب في الغزل والنسيب» وكله مسخترات من شعر العشاق والغزلين.

هذا هو الكتاب الذي لعب الدور الأول في حياة رامي، فقرر مصير حياته. ثم قرأ في هذه المكتبة كثيرا، وكان قد أدرك مرحلة الدراسة الثانوية بالمدرسة الخديوية، وتعلقت نفسه بحب الأدب. وكانت هناك جماعة أدبية على مقربة مما يقيم بحى السيدة زينب، اسمها «جمعية النهضة الحديثة».

وكان بها رواق للأدب كل خميس، تشهده جماعة من فحول ذلك الجيل، منهم لطفى جمعة وإمام العبد وصادق عنبر ومحمود أبو العيون وغيرهم

وتوسم المرحوم صادق عنبر في أحمد الصغير خيرا، وسمعه يتلو الشعر تلاوة طيبة، فكلفه قراءة بعض المختارات من الشعر القديم في هذا الرواق الأسبوعي.

وواتته في هذا الرواق فرصة سانحة، قرأ فيها أول قصيدة من نظمها، وهو يومئذ في الخامسة عشرة.



ومن عجب أن أولى قصائده لم تكن غزلية، بل وطنية، وهاكم مطلعها:

يا مصر أنت كنانة الرحمن في أرضه من سالف الأزمان  
ساعد بلادك يابن مصر ونيلاها واهتف بها في السر والإعلان  
وفي سنة ١٩١٠ نشرت له مجلة «الروايات الجديدة» أول قصيدة منشورة وكان مطلعها:

أيها الطائر المغرد رحماك فإن التغريد قد أبكاني  
أنت مثلت في الغباء غريبا غاب دهرًا عن هذه الأوطان

\* \* \*

وانجز أحمد مرحلة الدراسة الثانوية، وهمّ بدخول مدرسة الحقوق، لولا أن نفسه كانت قد تعلقت بالأدب أيما تعلق، فلم يجد ما يروى غلته في هذا المجال إلا مدرسة المعلمين العليا، فتنحى إليها، وتخرج فيها عام الحرب العالمية الأولى، سنة ١٩١٤.

وكان أول همه أن يتصل بشعراء ذلك الجيل، وعلى رأسهم شوقي وحافظ ومطران وعبدالحليم المصري وأحمد نسيم وبقية رعيهم. فاتصل بهم، وأحبهم وأحبوه.



ومن لطيف ذكرياته، إذ كان يعرض شعره الأول على حافظ، أن  
حافظا كان يقول له إذا لم تعجبه القصيدة:

«دى زى السلام عليكم... كل واحد يقدر يقولها».

فلما نضجت شاعرية أحمد كان حافظ فى أوائل المحتشدتين  
لشعره، بعد أن جاوز «السلام عليكم» إلى أنيق القصيد.

\* \* \*

تخرج أحمد فى مدرسة المعلمين العليا، وعين مدرسا بمدرسة  
القاهرة الابتدائية بالسيدة زينب.

وبعد عامين، عين بمدرسة القربية الأميرية، يدرس للناشئة اللغة  
الإنجليزية والجغرافيا والترجمة.

وفى هذه الأونة - فى سنة ١٩١٨ - صدر ديوانه الأول، أو على  
الأصح، صدرت الطبعة الأولى من ديوانه؛ لأن لرامى طريقة فريدة  
فى نشر شعره، تلك أنه يراجع ديوانه فى كل حقبة من عمره، فيتخير  
منه، وينخل ويضعف، ويعيد طبعه من جديد على الصورة التى  
ترضيه، دون أن يغير اسم الديوان ذاته: ديوان رامى.

وكان صدور ديوانه حدثا أدبيا فى ذلك العهد، فقد طالع قراء



العربية بلون جديد من الشعر، اختلفت فيه المدرستان القديمة والحديثة، هذه تؤيده وتلك تنحاه.. هذه المعركة التي دامت في حقل الشعر الحديث إلى سنوات قريبة.



وضاق رامي بالتدريس ذراعاً، فعاد مرة أخرى إلى رحاب مدرسة المعلمين العليا، حيث عين أميناً للمكتبة، فاطمأنت نفسه، وانصرف إلى حياة أدبية خالصة، وانكب على ما في المكتبة من آداب العالم الثلاثة، العربية والفرنسية والإنجليزية.

وهكذا ظل حتى سافر في بعثة لدراسة اللغات الشرقية وفن المكتبات بباريس، سنة ١٩٢٣.

وهناك .. في السوربون... ومدرسة اللغات الشرقية قضى عامين هما أسعد ذكريات شبابه، وكأنه كان على موعد هناك مع شاعر التاريخ، عمر الخيام.

وعاد رامي بعد العامين إلى القاهرة، حيث عين في دار الكتب المصرية، وظل يتدرج في مناصبها حتى أصبح وكيلاً لها، وقد جاوز الستين.

ومع هذا، فإنه لا يزال يلقب في المجامع والمنتديات بشاعر الشباب.



وقصة ذلك أنه كان في أوليات لياليه، يفشر شعره بمجلة «الشباب»  
لصاحبها المرحوم عبدالعزيز الصدر، الذي أطلق عليه لقب «شاعر  
الشباب» نسبة إلى المجلة.

وبقيت التسمية عالقة برامى حتى اليوم

\* \* \*

مارس رامى ثلاثة ألوان من الأدب، هي الشعر الوجداني والعاطفي  
والوطني، ثم أدب المسرح فقد زود شاعرنا المسرح المصري ب ذخيرة  
ضخمة تبلغ نحو خمس عشرة مسرحية مترجمة عن شكسبير  
الخالد، منها هملت ويوليوس قيصر والعاصفة وروميو وجولييت  
والنسر الصغير وغيرها مما قدمته مسارح يوسف وهبي وفاطمة  
رشدي في زمن عزة المسرح.

ثم انتهى إلى نظم الأغنيات، وبها اشتهر وطار ذكره حتى أوشك  
الناس أن ينسوا رامى شاعر الفصحى، ورامى كاتب المسرح، ولم  
يذكروا إلا شاعر الأغاني، إلى أن ارتد إلى إيمانه بالشعر كما فصلت  
من قبل.

\* \* \*



وبعد، أيها القارئ، لا يطيب لي أن أختتم حديثي هذا إليك قبل أن أقول إن هذا الديوان الذي بين يديك، ليس إلا أغنية واحدة... أغنية كبيرة.. أغنية من أجمل أغنيات هذا العصر من عصور الأدب العربي.

**صالح جودت**

١٩٧٣





## خواب‌طر





## إليك

إلى محراب أفكارى      ومنهبط وحي أشعارى  
إلى القلب الذى حركه بالأشجان أوتارى  
إلى الروح التى أحسيت      منى نفسى وأوطارى  
إلى جنّة أحلامى      إلى نزهة أصصارى  
إلى الفجر الذى رصّع بالأنباء نوارى  
إلى الطير الذى آ      نس بالشفيريد أسحارى  
أقدم كأس أشعارى      وأهدى غرض أزهارى

أحمد رامى



### طيور الأمانى

هتفتُ في الدجى طيورُ الأمانى      باكيات على النعيم الفانى  
حائرات العيون رُفافة الأجر      سُح مطرودةً عن الأكسنان  
كلما أوشكتُ تقاربُ غصنا      زادها حاصب عن الأفنان  
أو أسفّتُ تريدُ نفعَ ظمأها      حلاّتها الأيدي عن الغدران  
فهى العمر حائمات ترى الأثمار والماء نائيات دوانى  
ولو ان الرياض خلّو لعزّت      نفسها بالقنوط والسلوان  
غير أن الغصون ناضجة الأثمار والنهر طافح الفيضان

\* \* \*

هكذا نحن فى الحياة نريدُ الصدا      نفو فيها والصفو نائى الهجاني  
ونريدُ النعيمَ فيها ومن دوا      ن مُنانا سداً من الحرمان  
ونشيدُ البنا من الأمل السا      مى وفأس الزمان فى الجدران  
ونبتُ البذور فى الأرض والدهد      رُضنين بالعارض الهستان  
ومن الزرع باسق جسفتُ الأث      مار فيه وما جنتها يدان

ومن الماء داهقٌ جف فوق الأَرْضِ مامسَ قَطْرَهُ شَفْتَانِ

\* \* \*

لو نظرنا إلى الحياة بعين الـ	سحقٌ راحت بالكراه والشَّنَانِ
غيرَ أَنَا نعيش فيها بآ	مال تُسَرِّى لواعج الأشجانِ
وإذا أخطأت ظنون فيسأربُ	ظنونٍ تريح قلبَ العساني
فلنعشْ بالمنى فكم صدع البد	رحجاب السحابة المدجانِ
ولنعشْ بالمنى فكم جرت الأقد	سدار بالعز بعد طول الهوانِ
فارفعى الصوت بالغناء قليلاً	بدل النوح يا طيور الأماني

\* \* \*



### الوحدة

وقد الساهدون حولي وعيني لا ترى اليوم زائراً الجفوني  
وفؤادى صاح يرجع بالخفق نشيد الأسى ولحن الشجون  
بين ماض عفت عليه الليالي وخيال فى الآجل المظنون  
وأمان ضاعت بكيث عليها بين أدراسها التى تحتويني  
غمرتنى سكينه الكون حتى كدت أصغى إلى حديث السكون  
أقرأ الكون صفحة أستبين الرأى فيها وأستمدة فنونى  
تسألنى على خيالى مجالى كأنى أراه نصب عيوني  
خالصاً من تكلف القول بين الناس من جاهل ومن مفتون  
أكتم الحق فى ضميرى ويأبى أن يرأى فى الحق غير قمين  
كلهم يحسب الحياة أقيمت من متاع على أساس مستين  
غورهم مظهر الحياة ومايد رون معنى جمالها المكنون

\* \* \*

أنا إن عشت لا أعيش لنفسي فمقامى استرواحة لظاعين

إنما العيش روضة أنا فيها  
 ضاع نشري وضاع في الجو لم  
 ببح صوتي في ضجة الناس لا أسم  
 فإذا ما خلوت أسمع في الوح  
 وأراني وقد غنيت عن الناس  
 خلت أني أعيش في عالم الأر  
 آستني نفوس من تركوا العي  
 من وفي أراق من خالص الرو  
 وشهيد في مبدل وقف العم  
 قال ما يغضب الجميع ويرضي  
 وقديماً جنى اليقين على الإ  
 مرحباً يا عوالم الروح إنني  
 آلتني الحساسة في هذه الدن  
 أنت أنقى نفساً وأطهر روحاً

زهرة لا تظل فوق الغصون  
 ينشقه إلا لوافح تذويني  
 مع فيهم تناوحي وأنيني  
 مدة نفسي وأستجيش حنيني  
 بنجوى خواطري وظنوني  
 واح لا في سسلالة من طين  
 ش وهم منه في قسار مكين  
 ح فسالت في حب غير أمين  
 ر عليه وكان غير ضنين  
 نفسه في حقيقة أو دين  
 سان في معشر ضعاف اليقين  
 ضقت ذرعاً بعالم مألون  
 يا فهل لي إليك من يهديني؟  
 فانتقيني من بينهم وخديني





### سبيل المجد

خَلَقَ النَّاسُ عَامِلِينَ وَقَالَ	اللَّهُ سَعْيًا إِلَى مِرَاقِي الْكَمَالِ
فَانْهَرَى كُلُّهُمْ يُرِيغُ سَبِيلَ	الْمَجْدِ حُفَّتْ بِالْأَمْنِ وَالْأَوْجَالِ
وَحَدُّوا قَصْدَهُمْ وَسَارُوا بِدِيدًا	مِنْ مُجْدٍ فِي السَّيْرِ أَوْ مَكْسَالِ
فَقَضَى بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَبْلُغِ الْغَايَةَ	مِنْهَا وَمَطْمَحَ الْأَمْسَالِ
وَسَرَى الْيَأْسُ فِي قُلُوبِ ضَعَافٍ	مِنْهُمْ فَاثْنَوْا عَنِ الْإِيْغَالِ
بَلَغَ الْقَصْدَ صَاهِرُوهُمْ وَأَمْضَا	هُمْ وَضَلَّ الْبَاقُونَ فِي التَّجْوَالِ

\* \* \*

هَذِهِ شِرْعَةُ الْحَيَاةِ تَنَاءَتْ	غِيَايَةُ وَالطُّوْتُ عَلَى أَهْوَالِ
حَقْنًا فِي سَبِيلِهَا أَمَلٌ نَرْجُو	هَ لَيْسَ بِهَا كَنْهَسَلَةٌ فِي آلِ
أَمَلٍ وَاحِدٍ تَبْسَايْنُ مَعَنَا	هَ فَكَانَ الْخِلَافُ فِي الْأَعْمَالِ



شاعر يطلب السمو على أجنحة الشعر في سماء الخيال  
ويرى الجسد في الخلود بما غنى فسغنى به لم الأجسيال  
لا يبالي إذا تبسم ثغر العيش أم عبست وجوه الليالي  
يستمد المعنى الجليل من الدنيا تراءت له بكل الجمالي  
ويحاكي صوت الطبيعة في ألحانها من شدو ومن إغوال  
في صياح الكروان أو نغمة البوم على دارس من الأطلال  
وحفيف الغصون أو هبة الريح تدوى في البسند والأدغال  
وخرير الغدير أو ثورة البحر تسامت أمواجه كالجبال  
صوته من فم الطبيعة ينساب انسياب الحياة في الأوصال  
كيف تفنى أنغامه وهى فى الكون نشيد من لحنه السيال



هاكم الجسد لا الذى قد سعى الناس إليه من زخرف أو مال  
دب حب النفوس فيهم فأطغاهم وعفى على حميد الخصال  
قصرُوا سعيهم عليهم وراحوا فانطوى ذكرهم مع الآجال  
ومضوا ليس منهم مسو أثر باق بقلب أو خاطر أو بال  
لا تقاس الأعمار فى الأبد المتمد إلا بمآثر الرجال  
كل شيء إلى الزوال وليس الخلد وقسفا إلا على الأبطال  
هم منار الهدى وهم صيحة الحق وهم دعوة المشال العالى



## نعمّة الألم

حسبوا شقاء النفس في الآلام      ودمارها في خدعة الأوهام  
وإذا خلوتُ إلى الأسي نادمته      بشكايتي وحسرت عن أسقامي  
فوجدت في الشكوى لنفسى راحةً      من حزنها وأزلتُ طول سآمي  
والنفس أرفق بي وأكثرُ رحمة      ممن يضمّد بالحنان كسلامي  
ولقد صبحت الدهر في أطواره      وشرعتُ في بحر الحياة الطامي  
فإذا السرور بها قصيرٌ عهده      وإذا الشقاء بها رفيق دوام  
وأميل للإخلاص حتى للأسي      وأعاف رغد العيش غير لزام

\* \* \*

ليس الشهيد هو الذي يطوى الثرى      ويقرّ تحت جنادل ورجّام  
لكنّه الحى الذي في قلبه      من طعنة الأيام جرح دام  
كالمطائر المجروح ضمّ جناحه      طول الحياة على حداد سهام  
سكنتُ فما انتزعتُ مكين سنانها      كفّ وما سقته كأس جِمام

\* \* \*

هاتِ املقى كأس الشقاءِ فإِننى  
الحزن أدبى وهذب خاطرى  
وأسال أسرابَ الدموع فصُفّتها  
وأرق إحساسى ومدّ عواطفى  
قاسمتهم أحزانهم وحملتُ من



ماذا أودّ من الزمان وقد غدا  
مازال يفترى فى نواحي جدّتى  
حتى غدوت وتحت أطباق الثرى  
حزن على الماضى وخوف عاجل  
بين الحقيقة والخيال مصارع  
لكنّتى عودت نفسى أن ترى  
وأخذت أذنّى بالنواح فأصبحت  
وتركت عيني للدموع فأصبحت  
ورجعت وطئت الفؤاد على الضنى  
وغرست فى قلبى الشجون فأثمرت



أستمرئُ الأحزان يا أيامى  
وأنا لنى أفق الخيال السامى  
صنّغ المعانى فى شجى نظامى  
فوصلت كلّ الناس فى أرحامى  
أعسانهم شطراً من الآلام

يعتدّنى خصما من الأخصام  
ويلجّ فى إذواءِ فرعى النامى  
بعضى وبعضى نُهزة الأيام  
مما يخسبى آجلُ الأعوام  
أودت بما فى النفس من إقدام  
أفياء هذا العيش ظلّ جهام  
تستعبد الأناث فى الأنعام  
فى الضوء آنسة وفى الإظلام  
فاعتاده واعتدت برح سقامى  
وجنيت منها نعمة الآلام



## الماضى

إن كَفُّ الذكري تصور في الخاطر رسم الماضى الجديد القديم  
وهتاف الذكرى يردّد في النفس أغاني نشيده المنغوم  
وعبير الذكرى يَشيع على الروح بنفح من عطره المختوم  
عاودتني وكنت منسرداً في الليل أبكى على شقائى المقيم  
فَجَلْتُ لى سِتْر السنين عن الماضى كأنى فى روضه المنظوم  
أنشق الزهر من خمائله اللّدن وأصغى فيها لهمس النسيم

\* \* \*

ساعة للخيال حلق فيها الفكر من مسرح المنى فى سديم  
تخطى السنين حتى كأن العمر ما سار به مسير الغيوم  
ركأنى أعيش فى عهدى الماضى قسرياً فى جنة ونعيم  
ثم بانّت لى الحقيقة عن حاضر عيشى وما به من هموم  
ودهانى اليقين أن الذى فسات من العسمر بات جدّ وميم

\* \* \*

أيها الغسائر الدفين وما كنت دفنيًا بقلبي المكلوم  
قد طواك البلى وخلف لى بعثك بين الأنام ذلّ اليتميم  
شاق نفسي مناعم انحسرت عني وأبقين حسرة المحروم  
وإدكار العهود مرئية الماضي بشعر النواح والفرجيم

\* \* \*

أنت يا عهدي القديم إطار حافل لوحة بشتي الرسوم  
كل ماض من الأسى نسيته النفس من ذلك الزمان الكريم  
وعيوب النقوش تخفى على البعد فيبدو الدميم غير دميم

\* \* \*

تلك حالي فيما مضى ما تكون الحال في الآجل الخفى البهيم  
أنعيم ينير في أفق العيش ويزهو مثل التلاق النجوم  
أم شقاء يلوح في صفحة الغيب ويخفى في سره المكنوم  
آدنى حمل همّه وانتظار الخطب أدهى من وقع المشئوم  
ولقد تسكن النفوس إلى اليأس فترضى حمل المصاب العظيم

\* \* \*



## سر الحياة

من للضُّلُولِ الذي ضاعت أمانيه  
لى مطمح فى حياتى قد كَلِفْتُ به  
وكيف أدركه والنفس قد سكنت  
لو أن لى من ضياء النجم خافية  
وطالبُ المثل الأعلى مشعبة  
يكلّف النفس أمراً عزّ مطلبه  
يرمى السُّهى بعيون حار ناظرها  
غريبة بين أهليه طبائعه  
يقيم فيهم ولكن روحه اتصلت  
كم أسأل البدر لم تصفر صفحته  
وأسأل النجم لم ترقض مقلته  
وأسأل الطير لم ناحت نوائحها  
وأسأل الرعد إمّا مدّ قهقهة  
بمن يضىء سبيل العيش يهديه  
يفوت شأوَ الدراى فى تعاليه  
من هيكل الجسم سجناً لا تخلّيه  
أطلقت نفسي طالبا خوافيه  
آماله مشرّبات مراميه  
ويسأل الدهر شيئاً ليس يعطيه  
كأنها فكرة فى رأس مشدوه  
إن العظيم غريب بين أهليه  
بعالم ليس يدري ما أقاصيه  
أللزمان وما تجنى دواهيته ؟  
ألبكاء على آلامنا فيسه ؟  
ألدعويل إذا غرت أغانيه ؟  
أساخر بالذى بقنا نرجّسيه ؟

من عيشة غرّ هذا الناسَ ظاهرُها      كما يغرّ سرابُ البعيدِ رائيهِ

\* \* \*

إن الحياةَ فُلاةٌ أنتَ قاطعُها      وكلَ مرحلةٍ يومَ تقضُسيهِ  
وأنتَ بالعمُرِ طاوِيها على عجلٍ      لا بدَ للقصرِ من تعريسِ طاوِيهِ  
والناسَ صنفانَ : رَيَّانُ أخو شَيْعٍ      منضَرُ الوجهِ غضَّ الجسمِ حالِيهِ  
ونضرةُ الوجهِ مرَّ العمرِ يُذبلُها      وزاهرُ الثوبِ طولُ العهدِ يُبليهِ  
وشاحبُ ضامرٍ من طولِ مسغبةٍ      عُريَّانَ لكنَ له طبعُ يحلِيهِ  
وَمِعْطَافُ الخلقِ الأُسنى إذا انصُرمتَ به السُنونُ أَجَلَتْ رُوحَ كاسِيهِ  
وربما عُمُرُ المكسَالِ تحسبُهُ      نعاها في ساعةِ الميلادِ ناعِيهِ  
وربما اختُصِرَ الدَّآبُ قد ملأتْ      صحفَ الخواطرِ والأسفارِ أيديهِ  
فعاشرَ الناسَ بالحسنى وكنَ مرحاً      جَذلانَ والقلبُ قد عزَّتْ أواسِيهِ  
فربَّ ضاحِكٍ سنٌّ وهو مكتئبٌ      كأخضرِ الدُّوحِ فيه الدودُ يذوِيهِ  
وعزَّ نفسُكَ لا تحزنَكَ نائبةٌ      ونمَ منامِ رُخِي البِسالِ هانِيهِ  
إن الحياةَ بنُعماها وأبؤسها      بطلَ وكذبِ الأمانِي كلَّ ترفِيهِ

\* \* \*



### بنات الشعر

بنات الشعر ما ألهاك عني  
لقد عزت علي فكري القوافي  
وكم في العين من دمع سخين  
وكيف تطيب في سمعي الأغاني  
دعيني يا بنات الشعر أبكي  
أمان ميتن في قلبي صغارا  
وزرع طاب لم أقطف جناه  
فكوني يا بنات الشعر أهلي  
وغني من أساك والهمميني  
أراك بخياطري وأود أنسى  
إذن أشفقت من سقمي ووجدني  
لقد تركتني الأيام بضوا  
فبكييني إذا همدت عظامي  
عشقتك يا بنات الشعر حيا

وماذا نقر الأشعار مني؟  
وكنيت بهن مطرد التسغني  
إذا أرسلته رفسهت عني  
والحسان الأسى يملأن أذني  
على ما نالت الأيام مني  
كما ذوت الكمائم فوق غصن  
وكم بذرت يداي ولست أجنى  
وأشيعي لدى البلوى وركني  
فبينك في الهوى عهد وبينني  
أراك بناظري وأن ترينسي  
وشقك لاعجني وشحوب لوني  
أود من الزمان دنو حسيني  
ونوحى حول مقبرتي بلحني  
فلا تنسى عهودي بعد بيني





## شعر الدموع

يقولون ما هذا الشحوب الذى نرى بوجهك بل ما هذه النظرات ؟  
فلقت لهم : إني دفنت غضارتي      وقد ضربت لى قلبي الظلمات  
تشرّد لحظي ثم غشّته ترّحة كما غشّيت شمس الضحى المزّينات  
لقد كان برأقا وقد كان ضاحكا      فراح يريق اللحظ والضحكات  
ومما العين إلا باب قلبي ترونه      أفسيه بكاء أم به بسمات ؟  
وقد يكذب الثغر العيون إذا جلا      ولكنّها لا تكذب اللحظات  
فلا تسألوني كيف حالى وما الذى      عراني وحسبى هذه الصفحات

\* \* \*

لقد جفّ من هذى الحياة ربيعها      فلا عجب أن تذهبل الوجنات  
وقد مرّ بى دهر نعمت بصفوه      لياليه باللذات مؤتلفات  
إذ العيش فضفاض وإذ روضة المنى      تبسّم فى أرجائها الزهرات  
وإذ حاضر حلّو وماض محبّب      ومستقبل أيامه نضرات

\* \* \*

مضى كل هذا ثم أعقبت بعده	حياة أسي طالبت بها الزفرات
أحنُّ إلى الماضي كما يذكر الحمى	طليح نوى ترمى به الفلوات
وأندب أيامي اللواتي تصرمت	بشعري إذا ضممتني الخلوات
وفي الشعر تأساء وفيه رفاهة	وفيه لقلب ياقظ نشوات
أنيم به حزني كما تبعث الكرى	إلى عين طفل صارخ نغمات

\* \* \*

وأكذب نفسي، إنني إن صدقتها	أغار عليها الهم والحسرات
لقد ألقت نفسي الشقاء وإن يكن	أليماً فمن آلامه الخطرات
وليس يجيد الشعر إلا معذب	تضرع في أحوائه الحسرات
ولو كان كل ناعم في حياته	لما بهرتكم هذه النفحات
فأهلاً بأحزاني وأهلاً بوحديتي	إذا كثرت من نفسي اللغات
فإنهما أرعى وأبقى مسودة	إذا فساتني أهل وعسر ليدات

\* \* \*



## نهر الحياة

يلومني الناس ولم يشرعوا      في نهر أيامي الذي أجرع  
رثق أسفاه وبى غلّة      في الصدر لا تشفى ولا تنقع  
أعلم ما في مساله من قسدى      وأسقى فيه وأنا طيع  
يا نهر أيامى أما نهلة      تروى الصدى أو جانب ممرع  
لقد أفسر الشيطان من جنة      فأوحش المصطاف والمترع  
وهاجر الطير فلا صادح      يشدو على الأغصان أو يسجع  
لو كنت تروى ظمى ما غدا      شطك لا يزهر ولا ينزع  
فالنفس إن تصف أمانيها      طمى عليها المنظر المتع  
وإن غدت مظلمة ما رأت      في ظلمة الأيام ما يسطع  
يا نهر أيامى أما آخر      لشقة العيش التي أقطع  
رئت همومي لنبا مضجعى      وصاحب الآلام لا يهجع  
أب طريح فى فراش الضنى      أقض فى رقده المضجع  
شكا من الداء الذى شقه      فجال فى مقلته المدمع

وقال أخشى أن يحلّ الردى	ولى قطعاً زُغِباً ولى مطمع
أخاف أمضى عنهم تاركاً	عشّهم تُلوى به زعزع
ولى أخ يا نهر عيشى خلت	منه ديار وخلا مَسْهِيع
وكان أنسى فى ضمير الدجى	وكان لى من عطفه مرتع
فهل لليل العيش من مشرق	يجلو ظلام اليأس إذ يطلع

\* \* \*

لو كنتُ وحدى لم أرغ ماء رباً	إن كان يعطى الدهر أو يمنع
لكن لى أمّا ولى إخوة	ولى أباً فى ظلمته نرتع
ولا يطيب العيش إلا إذا	سقاهم حوض المنى المترع

\* \* \*



### إلى مصور

جَلَوْتَ مِنَ الْكَوْنِ بَدْعَ الْمَصُورِ  
وَرَدَدْتَ لَوْ أَنَّكَ تُعْطَى خِيَالِي  
فَسِإْلكَ نَاقِشَ بُرْدِ الطَّبِيعَةِ  
إِذَا صَوَّرْتَ كَفْكَ النُّهْرِ يَجْرِي  
وَإِنْ صَوَّرْتَ كَفْكَ الطَّيْرِ  
وَإِنْ صَوَّرْتَ كَفْكَ الْغَصَنِ يَهْفُو  
سَمِعْتُ حَفِيفَ الْغُصُونِ وَتَقَتُ  
رَسَمْتَ لِي الْبَحْرَ طَاغِي الْعِبَابِ  
وَصَوَّرْتَ لِي الْبَحْرَ فِي هِدَاةِ  
كَذَلِكَ حَالَاتِ نَفْسِي تَرْدُدُ  
وَأَهْدَيْتَ لِي صُورَةَ مَسْئَلَتِ  
كَأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَقْسِضِي  
أَسَامِرَ بَدْرِ الدَّجَى مَفْرَدًا  
فَهَلَّا جَلَوْتَ بَنَاتِ الْفِكْرِ  
وَتَعَرَّضَ صُورَتُهُ لِلنَّظَرِ  
عِنْدَ الْأَصِيلِ وَعِنْدَ السَّحَرِ  
سَمِعْتُ خَرِيرَ مِيَاهِ النَّهْرِ  
خَيْلَ أَنِّي أَسْمَعُهُ يَسْتَفْجِرُ  
يَنْوُو بِحِمْلِ نَضِيجِ الثَّمَرِ  
إِلَى قُطْفِ أَثْمَارِهَا وَالزَّهْرِ  
تَحْطُمُ أَمْوَاجُهُ فِي الصُّخْرِ  
تَجَلَّتْ صَحِيفَتُهُ كَالْغُدْرِ  
بَيْنَ الصِّفَاءِ وَبَيْنَ الْكَدْرِ  
سَكُونِ الدَّجَى وَطُلُوعِ الْقَمَرِ  
لِيَالِي يَكْحَلُ جَفْنِي السُّهْرِ  
إِذَا عَزَّنِي فِي اللَّيَالِي السَّمَرِ

تعالَ فقد سئمت نفسنا      من العيش في غمرات الحضن  
نهيم مع الطير في جوه      فمجد ما خلق المقسدر  
أردد صوت الطبيعة شعراً      وتقل عنها أجل الأثر  
مناظر هذى الطبيعة رسم      وذهبك ألت إطار الصور





## قيثارة الأمل

يا مهدياً لي صورة الأمل      أهديت لي حَقَباً من الأجل  
كم مأمل بعث القرار إلى      نفس من الأقدار في وجل  
وجلاً من الأيام ظلمتها      فبدت وفيها متعة المقل

\*\*\*

لا شيء في الدنيا يحببني      فيها فأقطعها على مهل  
بعدت على نفسي مطامعها      وشقيت بالأعلى من المثل  
ولقد غيت عن الحياة بما      في خاطري من مشهد خفيل  
وسمعت من أملئ ملاحنه      حتى سمعت مناحة الأمل  
قيثارة كانت تطربني      بألحان من رنانة القُـبـل  
فتقطعت أوتارها وحكت      روضاً جفنته سواجع الأصل  
خرساء واجمة كما وجمت      نفسي لوقع الحادث الجلل  
أجد البكاء وراء مقدرتي      والدمع راحسة قلبي الشكل  
مسا زلتُ والأيام ظالمة      أسقى الأسى علأ على نهل

حتى إذا سَجَعَتْ مُطَوَّقَةً      أَلْفَيْتُهَا بَوْمًا عَلَى طَلَلٍ

\* \* \*

بالله يا قَيْشَارَةَ الأَمَلِ      إَلَّا أَنَّمَتِ يَوَاقِظُ الْعَلَلِ  
ونَدَيْتِ بِالْأَلْحَانِ تَشْرِبَهَا      نَفْسٌ مَسْعُطُشَّةٌ إِلَى بَلَلِ  
وَمَلَأَتْ جَوْ الصَّمْتِ مِنْ نَغَمٍ      فَالصَّمْتِ شَرَّ بَوَاعِثِ الْمَلَلِ

\* \* \*

لولا المني وبعيد مطلبها      كانت حياة الناس كالوشل  
ركدت بها أيامهم فسغدوا      لا شيء يحفزهم إلى عمل  
وكذلك عمر المرء مرحلة      يحدو بها حاد من الأمل  
ينسيه آلامًا تعاوده      في قطع مشتبك من السبل  
ويُريه في عِبَسَاتٍ مقفرها      ضحك الربى بالعارض الخضيل  
ويُضيءُ في أسداف ظلمتها      قَبَسٌ مِنَ الرَّحْمَنِ وَالرَّسَلِ

\* \* \*





## مطرب الحى

يا زمان الشباب أهدِ السلامَا      للذى ساجَلَ الغناءَ الحماما  
صادح يبعث الشجون إلى القلب      ويدعو الأرواح أن تُستَهاما  
أرسلته الأيام طيسراً شجياً      يُكسب الزهر نضرة وابتساما  
شباً فى بهجة الزمان وناجى      بسمات الربيع عاماً فعاما  
كلما شاقه الجمال تغنى      فسمعنا غناؤه إلهاما

\* \* \*

يا نجى الشباب والعمرُ فجرٌ      والتدى باسمٍ بشفر الخزامى  
كم ليالٍ سهرتها أسمع الألمان      من فيك بين صفو الندامى  
نتفنى والليل ساج وعينى      نسيّت فى سهادها أن تناما  
وحوائيك صحبة جمعتهم      نشوة تملأ القلوب هياما  
أنصتوا سابعين حتى إذا ما      سكن اللحن حركوا الآلاما  
أرسلوا آهة تنم عن الوجسد وتورى بين الضلوع ضراما

\* \* \*

لست أنساه ليلة من ليالي الصيف ضمت في الأنس صحبنا كراما  
وهو يسقى الأسماع سحراً حلالاً يجعل النوم في العيون حراما  
فطوينا الدجى إلى أن مضى الليل قعوداً من حوله وقياما  
وبدا الفجر وهو طلق الغيا ينتضى صارماً يشق الظلاما  
فانتبهنا إلى الصباح وما زال به الشوق أن يدير المداما  
سمع الطير في الغصون تحييه لغنى لها يرُد السلاما

\* \* \*

مطرب الحى عاش للحن صوت قد حلا رقة وطاب انسجاما  
فيه ذكرى الهوى وعهد التصابي وزمان ضمّ المنى والغراما  
يوم كنا نهيم في جنة الدنيا ونقضى شبيبنا أحلاما  
لا نرى العيش غير كأس وزهر حسنا منظرنا وطابا شماما  
فشربنا على سماع الأغاني سنسلا تترك الهموم يتامى  
ومسّمونا على جناح الأمالى فأتخذنا بين النجوم مقامما

\* \* \*



### الأنغام السجينة

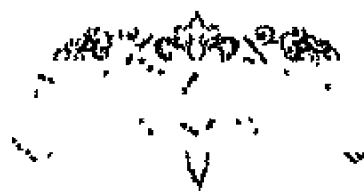
أين وحى الخيال والوجدان      يستقي منه خاطري وبياني  
أسكوت والكون جم المعاني      وسكون والنفس في ثوران  
هذه نظرة الطبيعة تفسر      عن الحسن في محيا الزمان  
وحرام في ليلة البسدر الأ      تسمع الأذن سجمة الكروان

\* \* \*

لست أدري ألتجهم لخطب الدهر أم أنطوى على أحزاني  
يا بنات الشعر انفسحيني وغتيني وهات من شيقات المعاني  
لا أريد الرجس سيل عن هذه الدنيسا ولم تمتلئ ببث جناني  
إن صعبا على المزاهر تبلى      لا تناغى على أكف القسيان  
وشديدا على النفوس مداراة      أساها بالصبر والكتمان  
فاجعلني أنتى رويًا لبعض النو      ح أشجى من مطربات الأغاني  
والخداء الرخيم في المهمة القف      سر عزاء للعيس في الوخذان

\* \* \*

كنت رطب اللسان ينطف منه ريق الشمس بين آن وآن  
فإذا ذلك النمير وقد جف وغاضت حُبابة الغدران  
وإذا بي حرمت نفسي سلاواها وحرمتها على إخواني





### نبع الشعر

إني لأخشى أن تموت عواطفى      ويجف هذا النبع من أشعارى  
وتقر نفسى بعد ثورتها فلا      يهتاجها شيء سوى التذكار  
وترى مجال الكون عيني خالياً      من بهجة الأصال والأسحار  
إني ليحزننى بقائى صامتاً      ولدى هذا الكثر من ألكارى  
فى الشعر تأسائى وفيه رفاهتى      وإليه أشكو قسوة الأقدار  
فإذا سكت فقد حرمت شكائى      ولرب شكوى نفست أكدارى

\* \* \*

هل زال من ديبى حسن هزنى      أم قر فى قلبى لهيب النار  
حب تضرم فى حنايا أضلعى      فأصابه يأس بطول قسوار  
وبكيتته حتى مللت بكاءه      فسكت منطوياً وحزنى وار  
فإذا الحياة خلت من الحسن الذى      قد كان فيها متعة الأبصار  
وإذا بقلبى فى مناحى أضلعى      مثل الغريب يهيم فى الأسفار  
مستوحشاً فى مهمته متطاول      بعدت مطارحه على الأنظار  
لمن الغناء أقسوله فأصوغه      من أدمى ودمى ومن أسرارى

ومن الذى يوحى إلى جماله  
ما أطلق الطير الشجى غناؤه  
أو نضر الزرع البهيج بساطه  
أو أرقص البحر الخضم عباؤه  
بدع الخيال ورثة الأوتار  
مثل ابتسام الزهر والنوار  
كالشمس والماء النмир الجارى  
كالبدر يشرق باهر الأنوار

\* \* \*

الحب نبع الشعر منه تفجرت  
الحب لحن النفس وقسمه على  
الحب يفسح فى الحياة مراحها  
ولرب ساعة خلوة هفافة  
ولرب وجه أبدعت قسماؤه  
ولرب ثغر باسم أحسب المنى  
عين المعانى والخيال السارى  
وتر القلوب بنان موسيقار  
ويحفظها بسدائع الآثار  
طالت عن الأجيال والأعمار  
أبهى من الجنات والأنهار  
وأطارها فى النفس كل مطار

\* \* \*



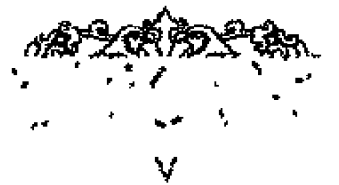
## إلى أم كلثوم

كرمت دَوْحَةً رَعَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ      وجسادت بظليلها الفسيدان  
فهي قُمْرِيَّةٌ تَغْتَتِ عَلَى الْفَرْعِ      ولما تَهَيَّمُ بِالطَّيْسِ سِرَانِ  
ثُمَّ أَتَتْ وَلَمْ تَكَدْ تَعْرِفِ الدَّمْعَ      متى فَيَضُّهُ مِنَ الْأَجْفَانِ  
وَاسْتَوَى رِيَشُهَا فَخَفَّتْ عَنِ الْأَيْكِ      وحامت على الرُّبَى وَالْمَغَانِي  
تَبْعَثُ الشُّجُوَ فِي النُّفُوسِ وَتَلْقَى      مسحرها في القلوب والآذَانِ

\* \* \*

رَنَّةُ الْعُودِ شَدَّوْهَا وَصَدَّاهَا      حَنَّةُ النَّأْيِ أَوْ أُنَيْنِ الْكُمَّانِ  
خُلِقَتْ آهَةٌ فَكَانَتْ عِزًّا      من هُمُومِ الْحَيَاةِ وَالْأَحْزَانِ  
وَجَرَتْ دَمْعَةٌ فَكَانَتْ شِفَاءً      لِلْمُعْنَى وَرَحْمَةً لِلْعَانِي  
وَسَرَتْ أَنَّةٌ فَكَانَتْ غِنَاءً      يَطْلُقُ الرُّوحَ فِي سَمَاءِ الْأَمَانِي  
وَبَرَاهَا الْخَلَاقُ مِنْ خِفَّةِ الظِّلِّ      ومن رُقْسَةِ النَّسِيمِ الْوَانِي  
وَتَرَأَى مَطَرَبَ الْحُسَيْنِ أَغْنَى      وَلَهْفَ كَالْخَالِصِ الرَّنَانِ

ترسل الشعر منطلقاً عربياً    بين الآي واضح التبيين  
تتأغى الألفاظ فيه من النطق سليماً وتستبين المعاني  
فإذا صورة تجلت إلى العين وغابت في مستقر الجنان







### حفيدتى رانيه

أنا أحب (رانيه)	قرة عيني الغاليه
إذا رأيت وجهها	نسيت كل ما بينه
أشتاق أن أضممها	وهي على حانيه
وأستطيب قبلة	من الشفاه القانيه
وأستطيل نظرة	من العيون الساجيه
لله ما أجملها	حين تكون راضيه
ومما أرق خطوها	رائحة غاديه
تقول (جدو) وأنا	أقول يا حياتيه
أفديك يا صغيرتي	بالروح وهي غاليه
وأسال الرحمن أن	تحسي حياة هانيه
أمك قد غمرتها	بالعطف في شبابه
حتى إذا ما كبرت	على الخصال الساميه

زوجهای با فضل      نه صفات عالییه  
 احاطهها بحبیه      وعاشقانه راعیه  
 وانجسالی رانیسه      عاشا وعاشت رانیسه





## حنين

طال شوقي إلى ربوع الديار      واستيا في ذاك النسيم الساري  
واكتحالي بمنظر النيل يجري      بين ظل النخيل والأشجار  
وسماعي الكروان ينضح روي      بأغانيه من خفي المطار  
يتغنني وقد مسجا الليل      والبدر نثا ضوءه كسَدُوبِ النضار  
واستقرت له الطبيعة حتى      لتراءت كصورة في إطار



أين تلك السماء باهرة اللآلئ      تغشي شواخص الأبصار  
قد صفا وجهها كأن كتاب الغيب      يبدو منها إلى الأنظار  
أو كأن العيون تخترق الحجب      وتعلنو لطلعة القهار  
تلك مصر فكيف ينساك يا مصر      سرُ فسؤاد مُعلق الأوطار  
أيما كنت أنت كعبة أما      لي ووقف عليك طول اذكاري  
وشبابي ضحية لك يا مصر      وعزت ضحية الأعمار  
إنني في رباك فتحت عيني      فأبصرت أول الأنوار

وسقاني النмир من نيلك العذب      فسروى تعطشي وأواري  
وغذاني ثراك فاشتد غرسي      وصفا موردى وطاب قراري

\* \* \*

فيك أهلي وفيك مشوي أبي البر ومغدي الخُلصان من سماري  
ونواحيك رددت ما أفاض الحزن في خلوتي من الأسرار  
ومناحيك مسرح الفكر تجلو      خيالي مآلف التذكار  
سمعت ضحكتي صبيًا وأصغت      لنواحي يجيش في أشعاري

\* \* \*

غاب عن ناظري منظرُ واديك وأبقى نوافح الأزهار  
وانطوت عني السماء وفي      سمعي منها ملاحن الأطياف  
أنت وكري الذي أحنُّ إليه      بعد طول الطواف والأسفار  
في سسوي أرضك الكريمة لا يحلو رواحي ولا يطيب ابتكاري  
وإذا طال في البلاد اغترابي      في سبيل العلاف أنت قصاري

\* \* \*



## الذكرى

يا صورة الغابر الدفين      أيقظت ما نام من شجوني  
أوشكت أنسى الذى تولّى      فجئتني اليوم تذكيرني  
أزيتيبيسه وقد تبيدنى      لناظري واضح الجبين  
أكاد أصغى إلى صده      يرن في قلبي الحزين

\* \* \*

مالي إذا غاب عن عيوني      بكت على بعده عيوني  
وإن أردت البعد عنه      أصبحت أدنى إلى الجنون  
أقرب من يا ترى روى      يشرب حسن الحبيب دوني  
وأى أذن إليه تصغى      تلتقط من درة الشمين  
تغلغل الحب في فؤادي      تغلغل الماء في الغصون  
وأرسل الحسن في نسيجي      من نوره الواضح المبين  
فجاء أحلى من الأمانى      بسمن اللبائس الغبين  
وجاء أشجى من الأغاني      ندين بالوجد والحنين

\* \* \*

يا ريشة الوهم صوري لي	في صفحة الخاطر الحزين
مما جف من يانع جنى	وغصاض من سلسل معين
ويا طيور الخيال خفي	في دولة الليل والسكون
ورفرفي في فضاء صدى	ورجعي من صدى أنيني





### القصر المهجور

رحلت عنك ساجعات الطيور  
إيه يا قصرُ والحياةُ سطورُ  
مات فيك الهوى وماتت أمانُ  
كنت أصغى إلى شجى الأغاني  
فيذا بي لا أسمع اليوم صوتاً  
ولهذا في النفس ألمٌ وقسماً  
جف في ساحك الغدير وطالت  
حانيات عليه كالغيد تحنو  
كنت يا قصر مسرح الأنس والحبِّ ومغدى الصبا ومجلى النور  
فخبا ذلك الضياء وسدت  
وسرت فيك وحشة مثلما  
نحن سيان في التعاسة يا قصر  
غاب عني وعنك وجه حبيب  
وذوت فيك يانعات الزهور  
أنت باقٍ من بعض تلك السطور  
كن أحلى من ابتسام الشغور  
تحت أفياء روضك الممطور  
غير رجع الصدى ومر الدبور  
من نواح الحزين بين القبور  
فوق شطيه مسدلات الشعور  
باكسيات على سرير صفيير  
شرفات تضيون وثنى الستور  
خيم حزني على فؤادي الكسير  
سر كلانا أشقاءه ظلم الدهور  
صنعه في فؤادي المهجور



### الهزار السجين

روحى جنيتُ عليها	لكن بغير اختياري
وكسيف أرمى بنفسى	فى جُسسة من نار
أمواجهها من لهيب	حَبَابُهَا من شرار
لو كنت أعلم أنى	أشقى بهذا الإِسار
وأنى سوف أبكى	ليلى وأبكى نهاري
إذن لأطلق قلبى	فطار كلُّ مطار
وهام فى كلِّ روض	حال من الأزهار
وعبَّ فى كلِّ جِـار	عذب من الأنهار
قلبي هزار سجين	أنينه أشمـاري
يبكى فيشجو نفوساً	أوارها كـأوارى
وقد يواسى حـزين	أخـاه فى الأكـدار
كما يواسى غريب	أخاه فى الأسفار







### الوتر البالى

لن تَرُدُّ الأيامُ ما سَلَبَتْني      من نعيمٍ وددت فيه الخلودا  
ربما أذبل الشقاءُ قلوباً      قبل أن تُذبلَ السنون الخدودا  
وأنا في الحياة نضو تهَاوَى      نجمه بعد أن تعالى سعودا  
ضلّ في بحر عيشه وتناءى      لا يرى في الدجى المنار البعيدا

\* \* \*

كم أقضى النهار تضحك سنى      راضياً بالحياة طلقاً جليدا  
فيذا ضمّنى الفراش تقلّبت      عليه لا أستطيع هجودا  
وترّ مطرب الأغاريد يَبْلَى      وهزار يرثى الربيع نشيدا  
كم دموع أرقّتها في ربي العيب      ش فأنبتن في ثراها ورودا  
لا تلين القلوب إلا إذا أرمسَ ظَهْرُها لافح يذيب الحديددا  
والذى يقطع الحياة قريراً      يحسب التاعس الشقى سعيددا

\* \* \*



### فى سكون الليل

نفس الريح فى حفيف الغصون      همسات من سرى المكثون  
وظلام الدجى أقل سواداً      من حنايا فؤادى المحزون  
ولجوم السماء خيرى كعيني      تذرع الأرض فى طلاب خدين  
طال يا ليل سهدها وقيامي      فتسلب عن ثوبك المدجون  
ودع الفجر يملأ الكون نوراً      وابتساماً بالمقدم الميمون  
ودع الطير ترسل النغم الحلو      وتورى من كامنات الشجون  
إنما يجمّل الصباح ويحلو      بأنين من شدوها وحنين  
أين سجع الهزار من صرخة اليوم صراخاً يثير قلب السكون  
نعبت فى الظلام تنذر عيشي      بنصيب المضيق المغبون  
أنت يا يوم إن بكيت على الناس فبكى على فؤادى الحزين  
رجعى كل محزون من أغانيك فإنى أهوى الذى يبكىنى  
إنما الدمع راحة فأفيضه      أروح عنى بسكب شئوئى  
إن صعباً على فؤادى احتباس الدمع فى مقلتي احتباس سجين  
فدعيني أنزف دموعى فقد أحرم سقياً من بادرات الجفون



### النبوغ المقبور

زهرة أهدت إلى الريح شذاها      حين هبت سحرًا فوق رباها  
أينعت إذ جادها صوب الحيا      وذوت من بعد أن جف نداها  
وذرت أوراقها هاجرة      فغدت مسلوكة كل حلاها  
صوحت لم يملأ النفس لها      عبق أو يسحر الطرف سناها

\* \* \*

هذه حال الذي عجز على      نفسه الحرة تحقيق مناها  
لم يصادف رحمة من أنفس      كلما زادت غنى زاد ظماها  
شعلة في قلبه لو هاجها      هائج يسطع في الدنيا ضياها  
وحياة ملؤها المجل ولو      كسرم الناس قطفنا من جناها

\* \* \*



### مناجاة طائر .

يا طائراً يبكى على فنن      هيمان من غصن إلى غصن  
تبكى على ألف تحين له      وأنوح من حزنى على سكنى  
لك أنة فى الليل خافتة      تسرى إلى قلبى بلا أذن  
تندى على كبد مغطشة      كالزهر يشرب ريق المزن

\* \* \*

هبنى جناحك كى أطير به      وأحط فسوق شواهق القنن  
وأطل فوق الكون مبهجاً      بجماله المتناثر الحسن  
النهر رقرق - جوانبه      مياسةً بغصونها اللدن  
والزهر مفتت - مباسمه      مبعثةً بالعارض الهتين  
والبدر وضاح - غلائله      تناسب فى سهل وفى حزن

\* \* \*



## حياة الخيال

آنسسينى بالله يا أحلامى    فى ظلام القلوب والأيام  
إنما راحة الضمائر فى الوهم وفى عيشة الخيال السّامى  
فانس برّح الحياة من خيبة الحب ومن صحبة الرفاق اللثام  
وعش اليسوم فى اعتزال عن الناس وفى مَحْفَل من الأوهام  
طال يا قلب ما سكنت إلى الناس وغرّتك وَمَضَّة الإبتسام  
وقضيت الحياة تؤنس بالعطف قلوباً فى وحشة الإظلام  
فإذا أنت كالضحية يا قلب على مذبح الضنى والسقام

\* \* \*

أخلد اليوم للسكينة يا قلب فسأنعم بهاديار مقام  
لك من رنة الخرير أغانٍ    ناديات بأعذب الأنغام  
ومن البدر فى سكون الليالى    سامرٌ بالضياء والإلهام  
ومن الوهم والخيال ابتداءً    من تصاوير فكرى الرسام  
فساهجر الناس إنما لذة العيش حياة السكون والأحلام



### موقف

ناج بدر السماء بالأسرار واشكك ما تحس من أقدار  
غنه حزنك الدفين وسامر فريدا في غيبة السمار  
وتطلع إلى سناه وقد كلل بالدر هامة الأشجار  
ونشا ضوءه على صفحة النيل فأضحت من فضة في نثار  
وسرت نسمة تارج منها عبق من يوانع الأزهار  
وسرت وحشة السكون فلا تسمع إلا هوائف الأطياف  
اصطفاق الجفاف مثل جناح الطير آوى ليلا إلى الأوكار

\* \* \*

هذه ساعة تلذ بها الشكوى وتحلو مرارة التذكار  
فأفرض روحك الحزين وأنصت لنداء الماضي من الأدهار  
وابك ما فات من زمان قضيناه على غفلة من الأقدار

\* \* \*



## الطالب

مُشرقٌ كالضُّحَى مع الصُّبْح غادِ      في إهاب من الشُّباب النّادى  
يطلب العلم من معاهد الغُرِّ ويروى من بحيرة الورد  
طلعت شمسُه على الدار فازدا      من ضحاها باليمن والإسعاد  
وعلى ثغره ابتسامه بشر      بعثتها هَاشية في الفؤاد

\* \* \*

هو في البيت حَبَّة القلب والعين مناطُ الآمال قصْدُ المراد  
فرح الأهل يوم أشرق فيهم      كوكباً لاح في سماء الوادى  
ومشى الطفل في الربوع صبياً      يقبس المجد من سنا الأجداد  
ثم أضحى فتى يتوق إلى الفهم ويمضى إلى سبيل الرشاد  
لا تراه إلا يجيل سؤلاً      دق في كنهه طريق السُّداد  
أو تراه إلا يقول جواباً      يعرك الفكر واضح الاعتقاد  
نعمة أُسِفَتْ عليه من الله      وفضل من السميع الهادى

أيها الطالب الطمّوح إلى المجد تقدّم دنيّاك دارُ الجهاد  
قف أمام الكتاب واقراء كلام الله يَهْدِي إلى صلاح العباد  
واسْتَمِلْ الحديث ينطق بالحق ويدعو إلى كسرِم الورداد  
وتمعن فيما أفاض أولو الألباب من حكمة ومن إرشاد  
وانظر السابقين في حلبة المجد وطُوفْ بكعببة القُصّاد  
قد عَقَدْنَا عليك كل الأمانى منذ نادى البشير بالميلاد

\* \* \*





### عودة الطيَّار

في سكون المساء والبحر ساج      والسحاب النثير في الجو سار  
كنت أرنو إلى الغروب وأرؤي      ناظري من صُبابة الأنوار

فإذا بي أرى دُخَانًا ولا غيمٌ وريحًا وليس من إعصار  
فتبيَّنتُ أسْتَشْفِئُ جبين الأفق من بين هذه الأستار  
فإذا هي جماعة من بنات الريح تطوى الفضاء عبْر البحار  
يتلاحقن ماضيات ويهوين      هوى النسسور للأوكار

\* \* \*

يا حُداة الرياح ماذا لقيتم      من ركوب الأهوال والأخطار  
كم جزعتم من الرياح السوافي      وسهرتم مع النجوم الدراري  
وصببرتم على الخسوف ترجون رضاء المهيمن الجبار  
رفع الناس عنده درجات      في مقام الإجلال والإكبار  
وقضى أمره فأرسل سرباً      منكم في مسابح الأطيَّار

أيها الطائر المخلّق في الجوّ سلام عليك فسوق المطار  
سهرت أعين ورقت قلوب تسأل الله رحمة الأقدار  
تتمنى لك السلامة في مسراك ليلاً وغادياً بالنهار  
تسأل الريح هل ألفت خفافاً بجناحيك أم أطافت ضوّر  
تسأل البرق هل أضاء لك الأفق وأجّاك من مهاوى العشار  
تسأل الفجر أين طالعك اليوم وأين السبيل في الإبهكار  
تسأل الليل هل أصاخ لنجسوك حينئذ إلى ربوع الديار

\* \* \*

خفّ سرب الشباب يستقبل الغادى ويهْدِي إليه إكليل غار  
وسرى في ركابه يتهدى في جلال العلا وعزّ الفخار  
وجرى النيل بين شطّيه يختال خلال النخيل والأشجار  
وأبو الهول في الفلا كاد يُقْعَى ثم يرنو إليه بالأنظار  
مشهد يبعث السموّ إلى النفس ويدعو إلى الأمانى الكبار  
فانهضوا أمة تتوق إلى المجد وتبغى منازل الأحرار

\* \* \*



## مع الراديو

كم ليال قضيتها وأنا سهران    وحدي والناس حولي نيام  
أسأل الريح عن سمير يناجيني وقد طار عن جفوني المنام  
من غناء يندى على الروح منهما تبتُّ الألفان والأفهام  
أو حديث يسرُّ نفسي وقد    ران عليهما من الحياة قتمام  
فأسرني عنى وأرسل روحى    حيث يسرى الوجدان والإلهام  
وأرى لى على السمعاد أحباءً وبينى وبينهم أيام  
لا تراهم عيني ولكن روحى    معهم فى سبوحهم حيث هاموا

\* \* \*



### نَجْوَى

طف على الشرق يا شعاع خيالى      ثم أرسل تحسيسة الإجلال  
وتقدم إلى بنيه بما أرجوه      من عزة ومن إقبال  
أقبل العصر آنسًا بالأمانى      باسم الفجر ضاحك الأصال  
فتزود من بشيره وسناه      واسق منه أبناء عمى وخالى  
بعمدوا شققة وعزوا لقاء      وهم ملء خاطرى أو بالى  
قل لهم ساكن على النيل يهدى      شوقه عن يمينه والشمال  
لأحباء شاق نفسى أمانيهم ورقى أحلامهم فى خيالى  
جمعتنى بهم على البعد آفاق من العمر مائلات خيالى  
من قديم أضفى على الكون آيات من العلم والهدى والجمال  
أو حديث دُقنا رضاه «سويًا» وسهرنا على ضناه ليالى

\* \* \*



### دمشق

يا روضةً في ربوع الشام يانعةً      ترنم الطيرُ فيها وهو نشوان  
وللغدير على ترجيعه نغمٌ      من الخسبر له ضرب وأوزان  
تمايل الغصن فيها وانثنى طرباً      لما شجسته ترانيم وألحان  
هذى ثمارك طابت في مغارسها      وذاك غصنك يندى وهو فينان  
أبت على كل جنان أن يمدَّ يداً      إلى جناها وتحت الظل يقظان  
يحمي حماها ويفديها بمهجته      ويقطع الليل فيها وهو مهران

\* \* \*

يا روضةً (بردى) في وشى بُردته      يختال بين رباها وهو جدلان  
على حواشيك أمجاد مُخلدةً      لها من الذكر تاريخ وديوان  
غنى الزمان بها تيهها ورددها      من جانب النيل أحباب وخلان  
رأوا من الشام يحيا الشام رابطةً      لها على العهد أنصار وأعوان  
طاروا إلينا خفافاً يوم محنتنا      وأرخصوا الروح لا ذلُّوا ولا هانوا  
وألقت بيننا حريرة كتبت      صحيفة بدم الأحرار تزدان

\* \* \*

يا أخوة الشام تاهت مصرُ مفخرةً      وعزٌّ لسيها بكم أهل وجيران  
إنا على العهد لا يشنى عزيمتنا      عن نصرة الحق أحداث وأزمان  
مرّت علينا الليالي وهي عابسة      وأشرق الصبح منها وهو ضحيان  
ونحن عندكم في خير منزلة      وألتم عندنا للعين إنسان





### إلى الشاعر الحائر

مستى تَطْعَمُ النوم يا ساهر	ألا أيها الشاعر الحائر
يهيسيم وينطلق الخطاير	وبين سُراكَ وبين النجسوم
من الوحي ما أرسل القادر	ويسبح في جوة قسابسنا
يصسورها الصنّع الماهر	صحائف مسجلة للجمال
يرفأ كما صفق الطائر	ويرسمها بجناح الخيال
إذا مازها روضها الناضر	وينقشها من وشاح الربى
على الأفق الشفق الساحر	ويُضفي على وشيها مانسا
إذا ابتسمت والضحى سافر	ويمزجها بدموع الندى



### فى تكريم أم كلثوم وعبدالوهاب

لست أدرى ماذا أقول وقد قلت وغنى بشعرى البلبان  
هام قلبى وجداً فأرسلتُ روحى سارياً فى مسابح الوجدان  
ونظمتُ الدموع عقداً من الدرّ على جسد فائتات المعانى  
ثم رجعت خفق قلبى نشيداً يتهاذى مع النسيم الوانى  
فأذاعا الذى كتمت من الوجد وباحسباً بما يكنّ جنانى  
ثم كسانا إلى القلوب رسولى وكأننا عن كل شاك لسانى

\* \* \*

سألونى فقلت يا أهل ودى فارساً حلبة وفداً رهان  
بلغنا الشأوا فى السباق مجلّين فيه من أول الميدان  
مضياً فيه لا يُشقّ غبار لهما أو تراهما عيان  
وامتقراً فى آخر الشوط سباقين دون الرفاق لا يُدرّكان

\* \* \*

يا سميرى والليالى وضاءً وشباب الفؤاد فى ريعان



يا فجيّ والغناء سُـلَّافَ دَارَ سلسالُها على الندمان  
أنتما بسمة الربيع إذا افتَرَّ عن الحسن في بهيّ المجاني  
أنتما طلعة الصباح إذا شَفَّ عتالِبُشرٍ في محيا المغاني  
أنتما في مطالع السعد لجسمان أضواء في أفق هذا الزمان  
بعثنا سلوةً إلى كل قلب حنّ شوقاً إلى الرضا والحنان  
وأعانا على السهاد شجياً يسهر الليل وحده ويعاني  
وأفادنا على المسامع سحرأ في بديع من شسيق الألمان

\*\*\*



### مهرجان الشعر فى دمشق

طال شوقى إلى رُبى قاسيُون      وهفا بى إليه فرطُ حنينى  
غبت عنكم حولاً وما غاب عني      ماشجا خاطرى وشاق عيولى  
من حديث أُلدى من الزهر فى الفجر إذا رفّت تحت ظل الغصون  
وصفاء يشفّ عن كسرم النفس وينبى عن الإخفاء المثين  
ووفاء تمضى الليالى وتبقى      صورة منه فى إطار السنين

\* \* \*

ما أحيلأك يا دمشق وأبهى      كل ما فيك من ضروب الفتون  
جنة تبهر العيون وواد      ضاحك الظلّ هادر بالعيون  
زينت جيدها عقود من الغدرا      ن سالت باللولؤ المكنون  
بعضها فوق بعضها درجات      تتناغى كسُلم القسانون  
كلها عذبة الخريير على حسن اختلاف فى غنة ورنين

\* \* \*

إن لى فى رباك خلاً وفسياً      نزل القلب فى قرار مكين

هو في (النير بين) يسمر تحت الكرم في ظلّة من الياسمين  
يجمع الظرف كله في حديث بين جدّ في قوله ومجنون  
لا تراه إلا بشاشة وجهه وسنى طلعة ونور جسبين  
ذاك (لخري) ومن كفخري إذا جال وجلّى في حلبة التلحين  
وغدا الدفّ في يديه كما ينبض قلب المدلّة المفتون  
تارة خافت الدبيب كأن بات قسرياً في سريره المأمون  
ثم طوراً مرجع الخلف يرفض كأن قد بكى بدمع هتون  
والغواني من حولنا سباحات في مراح الصبا ومغدى الفنون  
يترنّمن بالبديع من الشعر على وقع ساحرات اللحنون  
يتهادين في الغسائل أطرافاً تراءت كسباحات الظنون  
وعلى السفح جدول ريق الوجنة يجري بالسلسيل المعين  
مرّ من تحتنا يغمغم لنا يتناغى كوشوشات الغصون  
إنما نحن رفقة من كرام الطيسر خفّت على جناح الحنين  
حملت من مغارس النبل زهراً لخسدين تحمسة من خسدين  
في تضاعيفه عبير من الود وعرف من الهوى والشجون  
يا بنى العم نحن في لبسة اليم وهذى الأنواء حول السنين  
فتمالوا نضم جهداً إلى جهد ونبدل في الروع عون المعين  
ونصل شاطئ الأمان وقد فاض سناه بالطالع الميسمون

\* \* \*



### مهرجان الشعر في الإسكندرية

ذكرت شبابي وما قد لقي	على شاطئ الأبيض الأزرق
زمانَ خطرت على رمله	أجرَ ذيول الصببا المونق
مع الليل من مغرب ساحر	إلى الفجر في مطلع مشرق
أهيم مع الموج في كسره	متى يتفارق أو يلتقي
وأسرى مع النجم عبر السماء	تهادى على صفحة الزئبق
خليسا من الهم طلق العنان	مراحي على الورد والزئبق
وماذا على وظل الشباب	ندى يرف على زورقي

\* \* \*

هنا كان لي أمل سانح	تراوح في قلبي الشقيق
ذرعت نواحيك يا بحر عند	فسيح على الرمل أو ضيق
وهمت حسو اليك في ظلة	تطل على الماء أو جسوسق
ولكنني كلما شاق عيني	جمالك تحت الحمى المغلق
منيفاً على التل غض الجنى	يدور على قصصه الأبلق

تَمَنَيْتُ أَخْطِرَ بَيْنَ رِيسَاءِ  
وَأَجْلَسْتُ تَحْتَ ظِلَالِ الْغَدِيرِ  
وَأَمَلْتُ صَدْرِي مِنْ نَسْمَةٍ  
وَدَارَ الزَّمَانُ بِنَا فَانْتَبَهْنَا  
إِلَامَ السَّكُوتِ عِلَامَ الرِّضَا  
تَلَشَّيَ الضَّلَالُ وَسَاءَ الْمَالُ  
وَبِيعْتُ ضَمَائِرَ لَا تَشْتَرِي  
وَسَارَ بِنَا وَكَبَ هَذَا الزَّمَانُ

\*\*\*

أَضْمَ مِنْ الزَّهْرِ مَا أَنْتَقَى  
وَأَشْرَبَ مِنْ مَسَائِهِ الرِّيقِ  
تَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْسَرِ  
عَلَى صِيحَةِ الثَّائِرِ الْخَنِقِ  
وَنَحْنُ مَعَ الْحَقِّ فِي مَسَازِقِ  
وَجَسَارِ الْغِنَى عَلَى الْمُتْلِقِ  
وَرَاغِبَتْ أَكَاذِيبُ لَمْ تَصْدُقْ  
وَنَحْنُ عَلَى الدَّرَبِ لَمْ نَلْحَقْ

وَأَصْفَى الرِّفَاقَ إِلَى قَوْلِهِ  
وَقَالُوا لَكَ الْعَهْدُ أَنْ نَفْتَدِيَ  
وَلَجَمْعَ شَمْلِ الْعَطَاشِ الْخِيَارِ  
وَقَامُوا مَعَ الْفَجْرِ شَاكِيَ السِّلَاحِ  
وَقَالُوا دَعِ الْحُكْمَ لِلصَّائِنِيهِ

\*\*\*

وَرَدَّ النَّصِيبَ إِلَى الْأَخْلَقِ  
يُزْفَ بِهَا الْغَارُ لِلْأَسْبَقِ  
وَغَصَّ بِسُزُورَاهُ الدَّفْقُ  
أَضْمَ مِنْ الزَّهْرِ مَا أَنْتَقَى  
وَأَشْرَبَ مِنْ مَسَائِهِ الرِّيقِ  
بِتَحْقِيقِ مَا جَاءَ فِي الْمَوْثِقِ

وَأَشْرَقَ صَبَحُ الرِّضَا وَالْأَمَانِ  
وَمُدَّتْ مَسَادِينُ لِلْسَّابِقِينَ  
وَفُتِّحَ لِلشَّعْبِ بَابُ الْحَمَى  
وَجِشْتِكَ يَا قَصْرَ لِي الْوَافِدِينَ  
وَأَجْلَسْتُ تَحْتَ ظِلَالِ الْغَدِيرِ  
وَأَدْعُو لِبَاعِثِ أَمْسِجَادِنَا



### أمين نخلة

يا رفيق الصبا وخذن الثصابي أنت علمتني هوى الأحباب  
مرّ من عهدنا ثلاثون حولاً وهوانا لم يعد فجر الشباب  
كلما كرت الليالي عليه جدّدت منه أوثق الأسباب  
تعب الشوق بيننا واستجار الوجد من طول جيئة وذهاب  
كلما حلّ وافد من ربي لبنان حملته من الشوق ما بي  
لحبيب أنزلته من فؤادي منزل الحفظ بين أوفى صحابي  
كلما دار ذكره في حديث شاق عيني سرّاه بعد الغياب  
أو ذكرت الهني من عيشنا الغض على شطّ جدول منساب  
كاد قلبي يطير شوقاً إليه وخيالي يسير سير السحاب  
لديار رأيت من أهلها الودّ حَفِيّاً بالأهل والأصحاب  
أرضها تبت الفنون وترعى العلم في ظلّ حكمة وصواب  
وتُشيع السلام في كل روح وتؤدى أمانة الغُسيّاب

\* \* \*

إن في الأرض شاعراً عبقرياً وإماماً من ألمع الكتاب  
رذدت شعره جسوانب لبنان وغنت به ظلال الروابي  
وجرى شعره على الماء ترنيماً وهمساً بين الغصون الرطاب  
وتناجت به صوادحه الغر هياماً حول الربى والهضاب  
وتغنت به أخو الحب في لججواه بين الرضا وبين العتاب

\* \* \*

يا مجيئى نزلت أهلاً وسهلاً بين حان على الوداد وصابي  
كلنا نحفظ الهوى لأمين ونساقيه ريق الأكواب  
لك نجوى أحلى من الشهد يفتش ابتساماً على شفاه كعاب  
وسنا طلعة وخفية ظلٌ وهدى فطنة ولطف خطاب  
وصياني لكل قول شريف من نطاف الفنون والآداب  
أنت في روضة الجمال فراهي يتنزي في هدأت واضطراب  
لا نراه إلا تراوح ظلٌ ومُرى نسمة ولمح شهاب  
يغلب السامع المصيح إليه بجنى من حديثه المستطاب  
ويغاديه بالشهي من القول فينسى كل المنى والرهاب  
ويمر النهار والليل في أنس ولججواه متعة الأحباب

\* \* \*



### أبو سنبل

أيُّهَا الْمَعْبُودُ الْمَطْلُ عَلَى النَّيْلِ مَنِيْفَا عَلَى الضُّفَافِ جَلِيْلَا  
عَالَمَا رَأَوْحَتِكَ أَمْوَاجُهُ السَّمَرُ وَمَدَّتْ شِفَاهَهَا تَقْبِيْلَا  
وَجَرَى تَحْتَ جَانِحَيْكَ يُحْيِيكَ وَيَرْنُو إِلَيْكَ جِيْلَا فَجِيْلَا

\* \* \*

تَطْلُعُ الشَّمْسُ ثُمَّ تَغْرُبُ مَسَابِيْنِ رَوَابِيْكَ بُكْرَةً وَأَصِيْلَا	
فَإِذَا انْجَسَابٌ عَنْ مَنَاكِبِكَ اللَّيْلِ وَوَلَّى الظَّلَامُ عَنْكَ فَلُؤْلَا	
وَبَدَأَ الْفَسْجَرُ ثُمَّ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ وَجَرَّتْ مِنَ الضُّيَاءِ ذُبُولَا	
لَعِبَ النُّورُ فِي عُيُونِ ثَمَائِلِكَ حَسْتَى أَرْسَلَنْ طَرْفَا كَلِيْلَا	
وَنَدَا لَوْنُهُ الْبَسْهَى عَلَيْهَا	ذَهَبًا سَائِلَا وَتَبْرًا مَهِيْلَا
وَإِذَا أَقْبَلَ الْمَسَاءُ وَمَالَتْ	شَمْسُهُ لِلْمَغِيْبِ تَنْوِي رَحِيْلَا
عَكَسَتْ صِبْغَهَا عَلَى السَّحْبِ	فَارْتَدَّ إِلَى النَّيْلِ قِرْمِزًا مَطْلُولَا
وَكَسَاهَا مِنْ نَسْجِهِ أَرْجَوَانَا	وَجَلَا فَوْقَ رَأْسِهَا إِكْلِيْلَا
فَبَدَتْ فِي جَلَالِهَا تَنَسَّامِي	أَثْرًا خَسَالِدًا وَمَجْدًا أَثِيْلَا



إِيه رَمْسِيسَ يَا مَخْلُدَ ذِكْرَاكَ عَلَى الصَّخْرِ فِي الْعَصُورِ الْأُولَى  
 أَنْ تَبْرَحَ الْمَكَانَ الَّذِي عَشْتِ عَلَى سَفْحِهِ زَمَانًا طَوِيلًا  
 قَدْ خَشِينَا عَلَيْكَ غَائِلَةَ النَّهْرِ وَخَفْنَا عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تَحُولَا  
 وَالْبَسْرَا يَا تَخْفَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ تَمْلَأُكَ رَوْعَةً وَذُهُولًا

\* \* \*

لَا تُرَعْ قَدْ حَمَاكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ مَنْ حَمَى أُمَّةً وَصَانَ قَبِيلًا  
 سَوْفَ نُعَلِّيكَ قِسَامَةً وَمَقَامًا ثُمَّ نُؤَلِّيكَ مَرْقَبًا مَعْرُولا  
 تَشْهَدُ اللَّيْلُ مِنْهُ يَبْدَاحُ فِي الْوَادِي وَيَطْوِي رَوَابِيَا وَسُهُولَا  
 ثُمَّ يَطْفِئُ عَلَى الْجَوَانِبِ حَتَّى تَهْجُرَ التُّوبَ رِبْعَهَا الْمَاهُولَا  
 وَتُلْقَى عَلَى الْهَضَابِ دِيَارًا أَمِنْتَ مِنْزَلًا وَطَابَتْ مَقِيلَا  
 إِيه رَمْسِيسَ إِنْ عَلَوْتَ عَلَى السَّفْحِ وَأَرْسَلْتَ نَاطِرِيكَ مَجِيلَا  
 فَتَطْلُعَ إِلَى مَشَارِفِ أَسْوَانَ وَخَدِّقَ فِيمَا يَرُدُّ النِّيْلَا  
 ثُمَّ قُلْ لِي أَمَا تَرَى فِي مَجَالِ الْأَفْقِ صَرْحًا يَمْتَدُّ عَرْضًا وَطُولَا  
 إِلَهَ السَّيْدِ يَبْسُطُ الرُّزْقَ فِي الْوَادِي وَيُضْفِي عَلَيْهِ ظِلًّا ظَلِيلَا  
 مَدَّةً مَنْ يَمِدُّ رَبِّي لَهُ الْعُمُرُ وَيُؤْتِيهِ فَضْلُهُ الْمَامُولَا  
 ضَمِّنِ الْعِزَّ لِلْحِمَى وَتَمَنَّى أَنْ يَرَى الْخَيْرَ فِي الْبِلَادِ جَزِيلَا  
 فَهَبْنِي السَّيْدَ فَتَحَّ اللَّهُ بِأَبَا يَسْتَفِي مِنْهُ لِلرُّخَاءِ سَبِيلَا

\* \* \*



### إلى أسوان

إلى أسوان أزمعت الرحيل  
وأنظر كيف بات النيل فيها  
جرى عبر القرون على هواه  
يزور ونحن فى شروق إليه  
ويطفى والغصون دنا جناها  
ويسرى فى مسارب عتيّا  
فيعطى ماءً مروجاً أتيا  
أشاهد ذلك العمل الجميلا  
أسيرا بين شطيه كليلا  
يزودنا كشيراً أو قليلا  
ويمضى لا يبلى لنا غليلا  
فيغرقها ويحتاج السهولا  
إلى البحر الذى يطوى السيولا  
ويمنع رفده ربعا محيلا

\* \* \*

تعالى الله أجراه ثميراً  
ثمائل غصنه ثمراً شهياً  
والبس شاطئيه سندسياً  
وقسدره مراسم دائرات  
إذا بلغ المدى خفت إليه  
يفيض على الجوانب سلسيلا  
وأينع عوده زهراً جميلا  
وذوب فى سنايله أصسـيلا  
على الوادى وأهليه فصولا  
جموعهم وضاق بهم سبيلا

يؤدون التحايا والهدايا      إلى مهديهم الخير الجزيل  
ويلتمسون من خوف رضاه      فلا يطوى المزارع والحقولا

\*\*\*

وفي أسوان حيث الليل صبح      رأيت العزم يصنع مستحيلا  
يهده رواسيا ويهيل صخورا      ويعلى سمنكه فيرد نيبلا  
ويفتح في الجبال له طريقا      يقضه ركودا أو مسيلا  
فيعطى عند حاجتنا إليه      ويمنع حين لا يغنى فتبلا

\*\*\*

ألا يا نيل صفحا إن لوينا      عنائك واستبحنا أن تمبلا  
لقد دار الزمان بنا فصبرنا      على مرّ السنين أعز جيبلا  
تكاثرت نسلنا والأرض ضاقت      بمطلبنا وودت أن تببلا  
وطالعنا الرخاء فكيف نرضى      بالأ نبتغيك له رسولا

\*\*\*

إذا آن الأوان وقيل هيا      إلى السد المنيع نقف قليلا  
وجاء الساهرون على حماء      وأحرق جمعهم يرنو ذهولا  
يرون جلال ما هدوا وشادوا      وهل رأت العيون له مثيلا  
وهل أبو العطاء ومد منه      يدا في ساحة الخيرات طولي  
وقال بعونه سر حيث شئنا      فطاوعه وسر سيرا ذلولا  
راضع إلى الهتاف على الروابي      سلمت لنا وعشت مدى طويلا  
لقد حولت للتاريخ مجرى      فلا عجب إذا حولت نيبلا



### مهرجان الشعر في بغداد

في هوى (بابل) وحب (النواصي) جئت أسرى على هدى إحساسى  
أملأ العين من مباحج بغداد وأسعى إلى حمى العباس  
وأرى دجلة الذى فاض بالخير عليها ومناج بالإناس  
ورفاقا إلى فؤادى أحباء على العين وذهم والراس  
جمعتنى بهم ديارى فكانوا فى مراح الصبى أعز الناس  
فيهم (حافظ الجميل) وفيهم صادق (١) فوق غصنه المياس  
ذاك يلقي البيان سحرا وهذا يزن المشجيات بالقسطاس  
لم أزركم من قبل هدى ولكن سبقتنى إليكم أنفاسى  
رددتها صدأحة الشرق أنغاماً عذاباً ندى الأجراس  
هى قلبى يذوب فى اللحن وجداً ودموعى جرت على قرطاسى  
أنا أودعها حنينى إلى بغداد فى عهد الجليل الماسى  
حيث هارون فى سنى علاه سيد الشرق فى الندى والباس

(١) الموسيقار محمد القبانجى .

ودنانير في المقاصير تشدو      بالنسيب الشهى من عباس  
والجوارى يرسلن وسوسة الخلى      ويرفلن فى بهى اللباس  
يتهادين فى الغلائل أطيا      تراءى لسابع فى نعاس  
ويرددن ساحرات الأغاريد      على وقع مزهر ونعاس  
هن فى الروض بلبل يبعث الشجوى      فى الخدر شادن فى كناس

\* \* \*

إيه بغداد والليالى كتساب      ضم أفراحننا وضم المآسى  
وعبث الدهر فى بساتينك الغناء      والدهر حين يعبث قاس  
دهاك المغول بالطلعة النكراء      يبغسون قطف ذاك الغراس  
فتصدت للغزاة وجابهت أذاهم      مثل الجبال الرواسى  
ثم نافحت عن حمى الحق والشرق      وأصبحت شعلة النبراس  
يقبس القابسون منك سننى العلم      فتعطينهم بلا مقياس  
وتديرين فى الوجسود منارا      ثابت الركن مستقر الأواسى

\* \* \*

يا بنى العم أن لجمع الشمل      ونبنى على متين الأساس  
ولنا بين عارف وجسمال      مستتب على المودة راس  
فاصنعوا المعجزات من عزمنا      الماضى ومن صبرنا وطول المراس  
وصلوا الحبل واستقلوا سفين      النصر نبلغ بها أمين المراسى  
ثم نعلى للعرب أعلام مسجد      ونحسبى معالم الأعراس  
وأنا بينكم أردد شعرى      وعلى ذكركم أشعشع كاسى





عَوَاطِف







## يا بُنَيَّ

يا بُنَيَّ، ما أحسبني يا بُنَيَّ	أنت ظلُّ مسدَّةِ الله عليَّ
نعمة العمر وتذكُّر الصِّبا	والأمانى التى عسرتُ لَدَيَّ
لست أنساك جنينا خافيا	فى ضمير الغيب أدعوك إلى
أتمنَّاك لمسيئنى قسرةً	حين القاك وليسداً فى يديَّ
أرتب اليوم الذى تبسم لى	وترى آى الرضا فى مقلتيَّ
لأناجيك بالحنان الهسى	سابقاتٍ خاطرى فى شفتيَّ
كلماتٌ هى لا معنى لها	غير أن تسمع منى أى شىء
فستراعيني ولا تقوى على	غضِّ أجفانك عني يا بُنَيَّ

\*\*\*



## تعالى

تعالى بفنِ نفسينا غراماً  
أرقلُ فيكِ أشعاري وأصفي  
وأنظم فيك من حُبّاتِ قلبي  
حرمتك هيكلًا ونعمت وحدى  
بعادك شاغلي عن كل فكر  
وهجرتك فيه تشويقُ الأمانى  
جلوت لناظري روض المعانى  
وردّد من غنائى فيكِ حتى  
وهل أستفأ أنفاس المغانى  
وهل تجدين صبا مستهاماً  
ويبعثُ فيك روح المجد طالت

ونخلدُ بين آلهة الفنون  
إلى ترجيعك العذب الحنون  
معانى الوجد والحبّ الحزين  
بروحك أستبيه ويستبيني  
وقربك مركبى بحر الظنون  
ووصلك باعثُ نور اليقين  
فغرّد خاطرى بين الفصوص  
سرت في الجوّ رائحة الحنين  
ولم أسمع بمسراها أنينى  
يحبك للهوى والشعر دونى  
منارتُه على شط السنين





## هوى الغانيات

كيف مرّت على هواك القلوب      فتحيرت من يكون الحبيب  
كلما شاق ناظرينك جمال      أو هفا في سماك روح غريب  
سكنت نفسك الحزينة وارتاحت      وميلُ النفوس حيث تطيب  
فتوددت بالحدو وبالعطف      ولجسر الغرام نور رطيب  
فإذا شمسها تبعدت أصا      ب القلب من حرّها جوى ولهيب  
وهوى الغانيات مثل هوى الدنيا تلقأه نارة وتخيب  
منظر نظمها النفوس إليه      ومتاع يقل فيه النصيب  
وشقاء تلدّ فيه الأماني      وأمان تحقيقها تعذيب

\* \* \*



### حديث النفس

أَتَعْجَلُ العمر ابتغاء لقائها      فإذا تلاقينا بكيتُ حياتي  
تَمْضِي بي الأيام وهي رتيبة      لا هم لي إلا اللقضاء الآتي  
أَزُن الحديث أقسوله عند اللقا      فيضيع عند تقابل النظرات  
وأعود بعد ترقبي إقبالها      والنفس ساهمة من الحسرات  
فأقول ملّنتي وملّت عشتري      والغدر طبع في هوى الفتيات  
وأناصبُ النفس العدا فتتطوى      ولربما يجني على نيساتي

\* \* \*

هَمَّان أحمل واحداً في أضلعي      فأطيقه بعجلدي وأناثي  
وأغالب الثاني ومالي حيلة      بعد الذي أرسلت من عبراتي  
أشكو لتكذبي الشكاة فأنشني      خزيان من دمي ومن زفراثي  
وأخاف أن تلقى الذي لاقينته      في الحب من وجد ومن حرقات  
أجني على نفسي وأرضي ذلّها      وأرى الجناية أن تُحسّ شكاتي

\* \* \*



### ليلة البدر هي رأس البر

سألت حبيبى متى نلتقى      فقال إذا ما استدار القمر  
على شاطئ النيل عند المصب      وقد مالت الشمس للمستقر  
وبت أعد ليالى القمر      وأرتقب البدر حتى ظهر  
وفى النفس أمنية للقاء      وفى القلب عاطفة للسمر  
أسوق إليك حديث الشجون      وأسمع منك حنين الوتر

\* \* \*

تعمال إلى زورق سباح      نشق عليه عباب النهار  
وبصر بدر الدجى زاهيا      يرصع أعطافه بالبدر  
وفى الشاطئين حسان المغالى      تجلت لأعيننا كالصُور  
سجا الليل إلا رفيف الشراع      وهمس النائم بين الشجر  
بقلبي شكوى تكتُمُتها      وقد كتم القلب حتى انطر  
توالى المغيب وكان الغروب      وعيني على الموعد المنتظر

هَمَّلا الكونَ إلَّا ليجيَ الفؤاد      تَنَافَى مع المِوجِ لما هَدَرهنا النيل  
نا البحرَ أمواجه أَقبلت      طالعـه وانحسـدر  
تَلَاقَى الغريبان بعـد النوى      وَخَلَى الذى أرتجى ما حـضـر





### حيرة النسيان

خفل الكون بالمعاني وبالحسن ولى خاطرى ولى وجسدانى  
كيف لا تأخذ المشاهد من نفسى وتورى الكمين من أشجانى  
ويُلين الجمال كلَّ عَصِيٍّ من فؤادى وخاطرى وبيانى

\* \* \*

كنت لى فالحياة تزدحم الآمال فيها وتستجيش المعانى  
وأرى فيك حسنهما وأرى فيها مجالى تصوّرى وافتنانى  
ثم ولّيت فأنطوى عهدى الماضى وأغقيبتُ حسرة الحرمان  
وقمشتُ بنا الليالى وطول البعد يُغرى القلوب بالسَّلوان  
غبت عني من قبل هذا ولكن كان لى رِقْبَةُ اللقاء الدانى  
أتمزّى بما تُمنّين من وعد وما أستطيب من نُشيدان  
وأريغُ القصد النبيل بما يبعثه الحبّ من بعيد الأمانى  
فإذا ما لقيت وجهك جدّدتُ طِمَاحى إلى العلا واستنانى  
وتزوّدتُ ما أطيق به الصّبر على ما حملت من أحزانى

هذه نعمة البعماد إذا خالطه القرب بين آن وآن  
 فإذا طال طال بي اليأس واليأس سبيل تُفضي إلى النسيان  
 وعزيزٌ على أتى أنسك وأنسى الذى مضى من زمانى  
 إنه صفرة الحياة وهل أقربُ منها هوى إلى الإنسان  
 نرتضيها ونقفا فكيف تناسى الذى فات من زمان هان  
 صورته يدُ الخيال على الخاطر نقشاً منضراً الألوان  
 وقبعتُه أوتار قلبي بالشعر نشيداً مُرجع الألفان  
 هاتفاً فى فضاء صدرى طوراً بالمرأى وتارة بالأغصان  
 وكهذى وتلك عندي شجرة فى مدى مسمى ولُبّ جنانى  
 خبّرني على العهود تقسيمين فأغنى عن اللقاء والتداني  
 وأرانا وقد تراسل روحانا بنجوى الهوى وهمس الأمانى  
 أم تغيرت بعد ما انسل طول البعد فاستل منك روح الحنان  
 وتبدلت والليالى قساسة تبعث اليأس فى قلوب الغواني



آه لو أكشف المُخبئاً من أمرى وأدرى الخلاص مما أعانى  
 إننى إن قدرت عشتُ قرير النفس عمرى بنعمة الإيقان  
 فتناسيتُ إن نسيت وما كنتُ بقاس فى الحب أو خوآن  
 أو ظلمت الأمين رغم تجافيك وكنت الوفى فى الهجران  
 غير أنى فى حيرة والذى يُبقى لك الحب حيرة النسيان





### الغيرة

إنما أنت مظهرٌ من جمال الكون جَلَّتْ فيه سوامي المعاني  
تشجلى في حسنك الغضُّ آياتٌ بديعٌ في خلقه فتان  
فيك معنى الحياة من بدرها الضاحي ومن حُسنِ روضها الفينان  
وهدير الحمام في ظِلِّ الأيِّك تناغى بشيِّق الألفان  
كيف لا تنعم العيون بمراك وتشجى بصورتك الأذنان  
أنت ضيئي ولا أضن على الناس بمراى جمالك الفُتَّان  
كلُّ من يفهم الجمال حَرِيٌّ بمَتاع العيون والوجدان  
وحرام على أنى أذود الطير أن تستظل بالأفنان  
غيرة النفس أصلها الخوف من ميل حبيب إلى محبٍّ ثان  
فإذا ما أيقنت إخلاص من تهوى قطعت الشكوك بالإيمان  
وتركت الأنام في طرب الإعجاب بالدوق فيكما والمعاني  
لك فخرا حَبَّها لك دون الناس مهما حالت وجوه الزمان  
ولئلا الدنيا عليك لما اختبرت هوى دون فائنات الحسان

أنا إن غِرتُ لا أغسار على حسنك إلا من طرفك الوُسنان  
إنه يجتلي مشاهد من حسنك يشتهق أن يراها عياني  
ويرى منك ما يرى خاطري فيك ويشقى بحسرة الحرمان





## أخاف عليك

أخاف عليك من مجوى العيون  
وأشفق أن تخادعك المعاني  
وأعلم ميل نفسك أن تكوني  
فأخشى قولة العُدَّال مالت  
وما أوليك من دمعي وسهدي  
أقدمه وبني خجل عساني  
وهل عزت على نفسي حياة



وقفت على هواك مطار فكري  
ووجدت المعاني فيك حتى  
فهل يرضيك ما ألقى فأرضي  
وأطلب في الشقاء عزاء نفسي  
أم الظن المريب أضل رشدي  
وأنت كما عهدتك في غرامي  
ومسرى خاطري وهوى لنوني  
رأيت الكون خلوا من شجونني  
نصيب فيك من ذل وهون  
بما قدمت من عطف ولين  
وأرسل ليله يغشى يقيني  
نجية قلبي الراعي الأمين



### بين الشك واليقين

قد أحاطت بك العيونُ فما أملكُ ألقى مكان عيني منك  
وجرت حولك الأحاديث حتى كدت أنسى الذي أخذتُ عند  
وأطافت بك القلوب وقلبي ضاع في غمرها ولما يضيعُ



خبريني أي القلوب تناجين	فقد همتُ في غيابة شك
أي نفس سبرت غور هواها	وتحدثت سرها بالهتاك
فتغنيت كي تنيمي أساها	نومة الطفل بعد طول التشكي
وتبادلتما الهوى بعيون	تتلاقى بالغيب خوف الشحكي
هي نفسي؟ قولي أقرى شجاها	وأبينى عن سر نفسك تلك
أم نفوس حسبت فيها وفاء	وتوهمت حبها دون شرك
قدك وهما لقد تغلغلتي فيها	وتأكدت ميلها للشرك
فشجاني أنى أحبك حبا	خالص الود في نعيم وضك
وتيسقنت أن ملكك قلبي	وتبسينت أن قلبك ملكي



### فى البعد والقرب

لو كنت نائية المزار بعيدة      عني لعشتُ على منى ورجاء  
وحملتُ برُح البعد حتى تنقضى      أيامه وأراك بعهد تناء  
فأنال من لقياك ما أحيا به      ويكون فيه عن الحياة غنائى

\*\*\*

لكننى اعتدُ اللقاء فأصبحتُ      أيامه موصولةً بهقائى  
فإذا التمسْتُك ثم لم أظفر بما      أمَلْتُ من قسرب وطيب لقاء  
أحسستُ فقدان المنى وحرمت فى      عيشى سبيل تعللى وعزائى  
وخطوتُ أيام الفسراق لأننى      ما عشتها فأعدُّ فى الأحياء

\*\*\*



### القلب الشارد

وطاولتُ حبل الهجر منك لعلني      أطامنُ نفسي أن تُطيق جفاك  
فلما قطعت اليوم حبل مودتي      رجعت لنفسي فاحتملت نواك  
عشقتك للصوت الحنون وللشجى      وما كنت أدري ما يجسرُ هواك  
ومسرتُ بنا الأيام حستى تألفتُ      على الودُ نفسي وارتضيتُ أذاك

\* \* \*

دبتُ إلى طبعي فسفركُ أنسى      سموح وأنى صابر لك شاك  
أرى نظرة العطف اللّموح فأنشني      أخادع نفسي في سبيل رضاك  
تجاديتُ في هجري وشردتُ مهجتي      وما غرّدت يوماً بغير سماك  
تخلّق بالذكرى وتفتتُ بالنبى      وتشرب ما فاضتُ به شفتاك  
غناء كشندو الطير في رونق الضحى      ومعنى تناغى في سماء مُناك

\* \* \*

صبرتُ على البعد الطويل ولم أكن      لأصبرَ حتى نلتسقى فأراك

ارْدَد من مجسراك فى خلوة الأسى      فطَرَبُ مما هزْنى وشجاك  
 واستعرض الماضى فأفتقد الذى      هَنَانى من أيامسه وهَناك  
 وأحرو على قلبى أعزبه فى الهوى      وأبكى غراماً كَفُنْتَه يداك





### ثورة نفس

من أنتِ حتى تستببحي عزتي      فأهين فيك كرامتي ودموعي  
وأبيت حراً أن الجوانح صادياً      أصلى بنار الوجد بين ضلوعي  
أعمى عن الحسن الذي هامت به      نفسي وطال إلى سناه نزوعي  
وأصم عن نغم عشقت سماعه      أيام كان القلب غير سميع

\* \* \*

إنى كسوتك من خيالي حلة      وشفتُ صلمحتها بزهر ربيعي  
ونشرت من روحي عليك غلالة      كالليل آذن فجره بطلوع  
نديت جوانبه ورق نسيمه      وأرن فيه الطير بالشرجيع  
وأجلت فيك طبائعي فشربتها      ووردت منهل شعري المطبوع  
وسمعت همس خواطري فحكيت      لحنًا يشوق النفس بالتوقييع  
ووصلت من عيشي بعيشك حبة      شاركتني في ذكرها المرفوع

\* \* \*

يا زهرة أنضرتُها ورعيتها      وسقيت تربتها زكي نجيعي



<p>والزهر بين منظر وينيع          بدداً وفي الأزهار كل جميع          من وحي حبيبنا بكل بديع          مادمتم في ظل الهوى ينهوى          نفسي وأقوت من شذاك ربوعى          تندى على بيسانعات فسروع          ونسيت سالف ذلتى وخضوعى</p>	<p>أعزز على إذا انتشرت على الثرى          وذرت بقاياك الرياح فأصبحت          أهواك ما دام الخيال يمدنى          وأطل أرضك ذوب قلبي راضياً          فإذا ذوبت مع الزمان وأقفرت          هاجرت أطلب في الرياض خميلة          فتغيات نفسي رطيب ظلالها</p>
--	--

\* \* \*



### دمعة مكتومة

لنى خلعتُ عليك ظلَّ شبابهى      فإذا هواك مُنى ولمع سراب  
وسفحتُ أسراب المدامع من دمي      والدَّمع والدم مِنحةُ الأحباب  
وقضيتُ أيامى، خيالى حافلٌ      بمواقفى من قلبك المرتاب  
أحيا حياة أنتَ مَجَلَى أنسها      وأنا مجال الهم والأوصاب  
لك ضحكة العيش الأنيق تجاوبت أرجاؤه برنينها الخلاب  
ولسى الأنين ترددت آهائه      بلسان آلامى وطول عذابى  
أستمرى الأحران فيك وأستقى      من دمعى الهامى كشوس شرابى  
هيمنان أطلب من يهدئ سوزتى      وأريغ من يهواك من أصحابى  
فنظّل نستبق الحديث عن الهوى      من غيرة وتغضب وعتاب  
حتى إذا انفرد الفؤاد بهمة      غامت عليه وحشة الغياب

\* \* \*



## القلب الضائع

ألقيت عمرك فى طلاب حبيب      ومضى الصبا وهواك غير قريب  
حاولته فى كل نفس شاقها      من فيك لحن العشق والتشبيب  
فَهَفْتُ كما تهفو الحمام شقها      طول المطار إلى ظلال رطيب  
حتى إذا خفت إليك وحرمت      وجدت ربيع القلب غير خصيب

\*\*\*

كم يخدع الحسن النفوس فلا ترى      فى الحب مثل حلاوة التعذيب  
وتغتر فى الحب المظاهر والهوى      يبلو النهى بالظن والتكذيب  
ويخدع العشاق أنفسهم بما      قد أملوا من وعدك المكذوب  
وزعت قلبك بينهم حتى غدت      نفسى تسائل أين منه نصيبى  
ثم التئمت بجمعين شتاته      هيهات من قوم بغير قلوب  
ولقد أهنت مدامعى فسفحتها      وأطلت فيك تغزلى ونسيبى  
وتخذت منك لخطارى أنشودة      وقعستها بتنهدى ونحيبى  
فإذا بسمعك صم عن لحن الهوى      وإذا بقلبك لا يحس وجيبى  
وإذا بقلبى بعد أن حمل الضنى      لم تبق منه مضاضة الشجريب



### غرام الشاعر

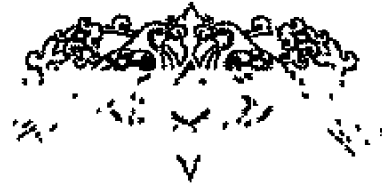
أحبك كالطير الذى يستخفه      إلى النوح والترحيل برود ظلال  
أحبك كالأمال لاح بريقها      فضاءت بها نفسى وأشرق بالى  
أحبك كالبدن الذى فاض نوره      على فيح جنات وخضر نلال  
أحبك كالنسمات هبت عيلة      فأدت إلى قلبى رسائل حالى  
أحبك، لا بل أعبد الشعر والهوى  
جمعتهم معنى يشوق خيالى

ويملى على فكرى الذى لا أقوله      وقلبي من الوجد المبرح خال

\* \* \*

هويتك لم أطلب مساجلة الهوى      فأسمى الهوى ما كان غير سجال  
صلينى وإلا فاهجرينى فإننى      أحبك فى هجر وطيب وصال  
جعلتك همى فى الحياة وشاغلى      ويا شدة ما ألقى ولست أبالى  
إذا كان فى حبي سبيل إلى العلا      إذن هان فيه من دموعى غالى

وما ذِرْوَةٌ المجد التي امتدَّتْ ذُرِّيَّتها  
سِوَى رَوْضَةِ الأشعار وشِعْ ظِلِّها  
وأنتِ بِذاك الروض بلبَّله الذي  
بعثتِ فنون الشعر في فصفتها  
على حَرَّةِ حَزْنٍ ووَعْرِ جبال  
أفانين أَفكارٍ وزهر خيالي  
يُرْجَعُ في مَغنّاه عذب مَقالي  
وغيَّمتها لحن الهوى فحلالي





## إليها

صوتك هاج الشُّجُورَ في مسمعى      وأرسل المكنون من أدمعى  
سمعته فأنساب في خاطرى      للشعر عر عين ثروة المنبع  
ودبُّ في نفسي دبيب المنى      والبرء في اليأس والموجع  
سلوى من الدنيا تعزى بها      قلب شديد الخفق في أضلعي  
طال به السهد كأن الدُّجى      ضلُّ به الفسجسر فلم يطلع  
حتى إذا غنيت ذاق الكرى      ونام نوم الطفل في المضجع

لأنما لفظك في شـدوره      \* \* \*  
فيه صباياتي وفيه الضنى      منحدرٌ من دمعى الطبع  
نظمت أشعاري وغنيتها      يشكو تباريح فسؤدى معى  
منظومة الحببات من مدمعى

حسبى من الشعر ومن نظمه      \* \* \*  
غنى وخلقى الدمع يسقى الذى      صوتك يسرى فى مدى مسمعى  
لعل فى لجواك إحياء ما      قد جفَّ من نفسى ولم ينع  
دفنت من حسبى ومن مطمعى



### يقظة القلب

أيقظت فيّ عواطفى وخيالى      وبعثت منى مبيت الآمال  
وأثرت نفسى بعد طول سكونها      فى حين لم يخطر هواك ببالى  
وحسبتنى أصبحتُ جمرًا هامدًا      وظننتنى أحيا بقلب خالٍ  
فإذا بحبك هاج ما عَفِيَّتُهُ      وأجدّ لى الوجد القديم البالى  
وغدوت أشقى ما أكون تنعمًا      بهسواك لما دبّ فى أوصالى

\* \* \*

أنسيبتنى الماضى بما أودعته      من حزن أيام وسهد ليالٍ  
ومحوت من فكرى الذى قاسيته      فى هذه الدنيسا من الأهوالِ  
فرضيتُ ما قسم القضاء وما انطوت      نفسى عليه من الأسى القتالِ  
وغنيتُ عن نَعْمَى الحياة وبؤسها      بشقاوتى فى الحب واسترسالِ



### سرّى وسرك

الصبّ تفضحه عيونه      وتنبّ عن وجسد شئونه  
إنّا نكتسبنا الهوى      والداء أقتله دفينه  
يهاجنا روح الحمام      وكم يحسركنا أنينه  
ونحمل القبل النسيم      فهل يؤذيها أمينه  
قسست القلوب فهل لقلبك يا حبيبى من يلينه  
فتريح قلبنا مدّتها      أسوان لا تغفى شجونه  
مسرّت عليه الذكريات      فطال للماضى حينه  
وأنا لمجسّيك والذى      يسقيك من ودى هُتونه  
وبى الذى بك ياترى      سرّى وسرك من يصونه







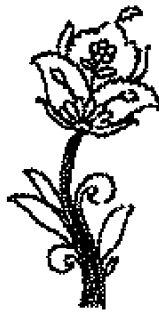
## ريضة الفيوم

نشأت في منابت التين والزيتون      في ظل هادلات الكروم  
وسقاها من بحر يوسف عذب      سلسبيل من مسكه اظتوم  
فسرى روحها خفيًا لطيفًا      كدبيب المنى ومسرى النسيم  
وتجلت نقيّة نفسها مثل      نقاء السماء غبّ سحجوم

\* \* \*

هي ريفيّة وأين غسوانى      شامخات الذرى وبيت الهشيم  
تلك في قصرها كلؤلؤة البحر      توارت في كنهها المكتوم  
وتبدت هذى كما سفر اليدر      بهيّا ما بين زهر النجوم  
عرضت لى والقلب خال من الوجد      وعيني أليفة التهورم  
فتعلقته وكنت طليقًا      من إसार الهوى وقيد الهموم  
وخلونا على ضفاف غدير      ريق الماء خافت الترنيم  
وسواقى الهدير تبعث في النفس أسى من أنينها المستديم  
فشكوت الهوى وقلت : غريب      في ربوع الفيوم غير مقيم

زوديه بما يرقسه عنه      لوعة الشوق في البعاد الأليم  
فشتت طرفها حياءً وقالت      سوف تنسى ريفية الفيوم  
إن في مصر فائنات من الغيد      تُعفى على الغرام القديم  
قلت لا تياسى فإن التسلى      ليس من شيمة الحب الكريم  
سوف أركاك في بعادك بالذكرى      فإن الذكرى تهيج كلومى  
وافترقنا على رجاء من ألقيا ورعى      من الفؤاد الكتوم  
فهل الدهر سامح بالتلاقى      أم زمانى كعهده من خصومى  
كلما جادت الليالى بوعد      ما طلتنى الدنيا مطال الغريم  
أبدأ أبذر الأمانى وأسقيها ومالى      غير الرجاء العقيم



### هوى الغريب

آذَنَّا النَّوَى بِوَشْكَ ارْتِحَالِ      فَالْتَقِينَا نَبْكَى عَلَى الْأَمَالِ  
بِى نِزَاعٍ إِلَى الْعِنَاقِ وَفِيهَا      لَهْفَةٌ شَابَهَا حَيَاءُ الدَّلَالِ  
سَأَلْتَنِي مَتَى يَكُونُ التَّلَاقِ      قُلْتَ آتِ فِي مَوْسَمِ الْبَرْتِقَالِ  
فَأَجَابْتَ : هَذَا بَعِيدٌ أَلَا تَرْجِعُ مِنْ قَسْبِلِ هَذِهِ بَلِيلَالِ  
جِئْتَ وَالتَّيْنُ نَاضِجٌ وَعُشْرُوشُ الْكُرْمِ تَزْهَوِبُهَا الْقُطُوفُ الدَّوَالِ  
ثُمَّ غَادَرْتَنَا وَعَسَدْتَ وَمَا لِي الْكُرْمُ قَبْلُ مِنَ الْعِنَاقِ عِدَّ حَالِ  
عُدَّ وَشَيْكَا إِذَا اسْتَطَعْتَ وَإِلَّا      فَارْتَقِبْنَا مَعَ الْهَيْلَالِ الْعَالِ  
وَانْتَبِهْنَا مِنْ سُهْمَةِ الْحَزَنِ وَالتَّوْدِيْعِ وَالْأَفْقِ نَاصِلِ الْأَصَالِ  
فَلَمَّا خَصَمْنَا وَفَى الْمَآقَى دَمْرُوعِ      حَبَسَتْهَا مَخَافَةُ الْعَذَالِ  
وَرَجَمْنَا وَفَى النُّفُوسِ حَدِيثِ      كَتَمْتُهُ مَضَاضَةَ الثُّرَحَالِ  
ثُمَّ خَلَفْتُهَا وَقَدْ أَطْرَقَتْ حَزْنًا      وَأَطْرَقَتْ مِنْ جَوَى الْهَلْبَالِ

\* \* \*

يَا فِتَاةَ الْفَيُورِ هَلْ عَوْدَةٌ أَطْفَى فِيهَا نِيرَانُ قَلْبِي الصَّالِ

خبّات لي الأقدار حُبًّا بأرض    قد خلت من مآلفي وظلالي  
ما اكتفت بالهوى الأليم فزادت غربة طال في أساها احتمالي  
لست أخشى عليك أني أنساك ولكن أخشى علينا الليالي  
فأذكريني على الدوى ربّ ذكرى قرّبت مسوطني وأدنت خيالي  
وثقي أني على العهد باق    ولو أنّ اللقاء فسوق منالي  
أنت في خاطري ضياء وفي قلبي ضرام وللخيال مجالي  
منك وحى وفيك شعري ومن عينيك معنى السحر الشهى الحلال

\* \* \*



## الجمال الراحل

جَفَّ ماءُ الشباب في وجنتيها    بعد أن جاد وردها هتانَا  
وذوى قسدها الرطيب وقد كان كان حليًا بزهره فينَانَا  
ففضلة من محاسن وبقايا من جمال شاء القضاء أن يهانَا  
ولقد يذبل الندى من الزهر ويبقى عبيسره أحيانَا  
ولقد يخفت الرخيم من الصوت ويشجسو رنينه الآذانَا  
ولقد تغرب المهابة وتكسو الأفق من بعددها ثيابًا حسانَا  
ولقد ينضب الغدير ويبقى    زهرة فوق شطئه ألوانَا



هكذا أنت في الجسم سال وقد ذقت من الدهر ذلة وهوانَا  
إن يغب عنك معشر عبيدوا فيك قديما جمالك الفتَانَا  
لأننا الصادق الوداد إذا حال مسحب عن الوداد وخانَا  
كل حسن يفنى فتتمضي معانيه كأن لم يحرك الأشجانَا  
غير أنى أرى لحسنك معنى    خالدا يملأ القلوب الفتانَا  
كلما عب في جمالك لحظي    ظل روعي مُعطشا ظمانَا



### عهد قديم

يا حنيني إلى الليالي المراضى      وشقائي من الليالي البواقى  
واشتياقي إلى قديم من العهد نعمنا فيه بطيب التساقي  
ذهبت نظرة الزمان وحالت      صفحة من غديره الرقراق  
وتغشته كدرة ما عهدناها      ووجه الزمان فى إشراق  
حيث كنا والليل ساج وللليل خرب كهمسة العشاق  
ونسيم الصبأ يمر على الأغصان يلهو بديلها الخفاق  
دب ما بيننا الملل وما أذهب هذا الملل بالأشواق  
أصبح القرب والبعد سواء      بعد أن كنت لا تطيق لفراقى  
ثم جازيتنى على صدق حبي      بقليل من الوداد البساقى  
وقصارى الغرام فى قلب من تهواه أن ينتهى إلى الإشفاق

\* \* \*



### إليها في المصيف

كان يُغنيني إذا عزّ اللقاء      أنا نشق من نفس الهواء  
ويعسزيني إذا طال المدى      بالعناني أن أظلتنا مساء  
ثم وليت فلم ألق الذي      يبعث السلوى لنفسي والعزاء  
شارفي البحر وناغى موجه      وابعثي النشوة فيه بالغناء  
وانظري البدر على أعطافه      باهر الألاء ريان الضياء  
وانضحى الجو بمنشور الشجا      واتركي الألحان تسري ما تشاء  
ما لقلب فاقصد توأمة      غير أن يكي ويمضي في الكاء

\* \* \*



### بين الصراحة والكتمان

أرادوني على أنسى أبوح	وهل يتكلم القلب الجريح
وماذا يستغنون وفي فؤادي	جوى أفضى به الدمع الفصيح
نعم أهوى ولا أخفي غرامي	ومن شرف الهوى أنى صريح
وأما إن سئلت هل اصطفتني	سكتُ فما استرحتُ وما أريح
ومن لى أن أقول تعلقستني	وقلب الغانيات مدى فسح
تلاقيني فتخلص بي لجيًّا	والس حبسها فيهما يلوح
وتزدحم القلوب على هواها	فتنكرني ولى كبدٌ قريح

\* \* \*





## خمر الرضا

مازلت تسقين الفؤاد من الهوى  
حتى انتشى من فرط ما سقيته  
فإذا الحياة جميلة وإذا المني  
وإذا بك استشرفت بدراً ساطعاً  
فيضيء في قلبي ويبسم في فمي  
فأقول فيك قصائدي وأصوغها  
أقبلت إقبال الحياة فأدبرت  
ونسيت أن العيش ظل زائل  
ونسيت أن العمر شيء فان

\* \* \*



### ذكر النسيان

هجرتك عَنِّي أسلو فأنسى      وأطوى صفحة العهد القديم  
وغالبتُ الناسي فيك حتى      غدا من فرط ذكره همومي  
ذكرتك ناسياً ونسيت أني      أريد البرء للقلب الكليم  
وكننت أحاول النسيان جهدي      فصصرت أحين للحب المقيم

\* \* \*



### بين النفس والقلب

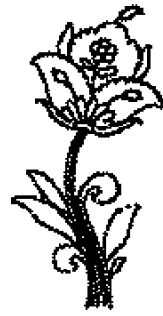
أصون كرامتي من قبل حبي	فإن النفس عندي فوق قلبي
رضيتُ هوانها فيما تقاسي	وما إذلالها في الحب دأبي
وما هانت لغيرك في هواها	ولا ذلت لغيرك في التصابي
ولكني سمسحتُ بها لأنني	رايتك مثل نفسي في التأبي
وكيف تكرمين هواي يوماً	إذا أدللتني ما بين صحبي
وماذا تبستغين وقد توالى	دلائل صبرتي وشهود حبي
وناجاك الهوى بلحاظ عيني	وحديثك الضنى بلسان كُتبي
عُتبتُ عليك في حبي لأنني	رايت الحب أبقي بعد عتب
وما عودت نفسي أن تداجي	ولا عودت قلبي أن يغشبي
فما الكتمان بين ذوي التصابي	سوى باب إلى مَين وكذب





### خاطرة

بين ذلّ الهوى وعزّة نفسي ضاع قلبي لما عرفت التأسّي  
وعزّيزٌ عليّ أني أضيق القلب في الحبّ بين ظنّ وحسدٍ  
كلّما قلت هيّن في هواها ما ألقى من وحشة بعد أنس  
خفتُ أني أكون أعطيت قلبي للذي باع حبّه بيع بخس  
ولمّ أدي أعزّ ما أقصّيته في حياة أعيش فيها بحسّ



### اللقاء الأول

لست أنساه إذ وفدت عليه      وهو ما بين خاطري وظنوني  
فإذا روحه تصالح روعي      قبل شدي يمينه بيمينى  
وإذا الوجه ليس يغرب عني      أنا شاهدته بعين يقينى  
وإذا نحن قبل أن نبدا القول      حبيبان من طوال السنين



### شكك المحبين

تقول أسأت الظن بي فكأنما      تخال محباً لا تسوء ظنونه  
وهل قر قلباً في هواه ولو غدا      يساجله فسرط الحنان خدينه  
إذا لم يكن في الحب شكٌ وحيرة      فمن أين يحلو للمحب يقينه

### حديث الهوى

سألتني وقد خلونا أتهواني وقد نالت الشباريح مني  
ورأتني وجممتُ حزناً فقالت      ليس يخلي شديد حبك عني  
غير أني أحبُّ أسمع من فيك حديث الغرام يطرب أذني



### نداء القلب

هزنى هاتفى إليك فأقبلتُ على خشية من الرقباء  
وتلمست فى الخفاء طريقى بين عز الهوى وذل الحياء  
أسرق الخطر خالفت الحس تغشاني للقياك رهبة فى اللقاء  
بين جنبى خالف يحمل الود ويسرى على جناح الوفاء  
وَدُّ لو ينطق اللسان بما يحمله من محبة وولاء  
وهو لو رجع الحديث خفوقاً أسمع البث فى ضروب الغناء



## لقاء

نازعتنى إلى اجتلاء الجمال      فتنة الحسن فى بديع المثال  
غُرَّة كالصباح رَفَّتْ عليها      طُرَّة فى سواد جنح الليالى  
وعيون تشع بالأمل العذب وتلقى سحر الهوى والدلال  
وفم تبسم الملاحمة فيه      ببريق اللمى وظلم اللالى  
وقوام مهلهل القد ممشوق تهادى فى رفق خطو الغزال

\* \* \*

طالعتنى وكنت أخلص منها      خطرة الطيف فى سروح الخيال  
ثم مررت كما يهب نسيم الرّوض عبّر الغدير بين الظلال  
وقسضى الله أن أراها وأروى      ناظرى من بهاء تلك الجبال  
وسمعت الحديث من فمها المُفتر عن بسمه الندى فى الدوالى  
فإذا خِفَّة القطاة إذا اختالت على الماء ساعة الأصال  
وإذا رَقَّة النسيم إذا بثّ شكاة المهجور عند الوصال





### اللقاء الخاطف

أَوْ كَلِمَا عَرَضْتَ بِقُرْبِكَ خَلْوَةً      مَرَّتْ عَلَيَّ خَوْفٌ أَوْ اسْتَعْجَالٌ  
لَمْ أَذِرْ مَا أَنْسُ الْلِقَاءَ وَطَيْبَهُ      مَا دَامَ قَدْ خَطَرَ الْفِرَاقُ بِهَالِي  
لِجَوَائِ الْفَاطِظِ تَذَوُّبٌ عَلَيَّ فَمَيٌّ      مِنْ غَيْرِ أَنْ أَحْظِيَ بَرْدَ سَوَالِي  
وَتَطْلُعِي لِبَهَاءِ وَجْهِكَ خِلْسَةً      أَرْضَى بِهَا خَوْفًا مِنَ الْعَدَالِ

\* \* \*

تَمُضِي اللَّيَالِي فِي غِيَابِكَ لَوْعَةً      تَطْفِي عَلَيَّ صَبْرِي وَرَقَّةً حَالِي  
وَأَبَيْتُ أَجْمَعُ مِنْ شَتَاتٍ مُوَافِي      ذَكَرِي أَعِيشَ بِهَا عَلَيَّ آمَالِي  
حَتَّى إِذَا سَمِعَ الزَّمَانُ بِلُقْيَةِ      سَنَحْتَ سَنُوحِ الطَّيْفِ غَبْرَ خِيَالِي  
رَأَيْتُنِي مِنْ قَبْلِ أَنْسَى بِاللِّقَا      فِي وَحْشَةٍ غَامَتْ عَلَيَّ بِلَهَالِي  
مَا بَيْنَ سَاعَةِ قُرْبِنَا وَفِرَاقِنَا      مَاضٍ مِنَ الْغَيْبِ الْخَفِيِّ بِدَالِي  
تَشْرَى عَلَيَّ الذِّكْرِيَّاتِ فَبَعْضُهَا      نَائِي الْمَدَى وَالْبَعْضُ مِنْذُ لِيَالِي  
وَجَمِيعُهَا فِي خَاطِرِي أَنْشُودَةٌ      ذَابَتْ عَلَيَّ صَدْرُ الْفَضَاءِ حِيَالِي



### بعد فراق

لقيتكَ بعد نأى واشتياق	ولم ألكُ عالماً أين التلاقى
وكنتُ أهيمُ في دنيساك على	أراك تلوح ما بين الرفاق
أسائلُ عنك أين وكيف تحيا	وهل عهد الهوى منه بواق
نحن إلى قسدر حنين قلبى	إليك على مدى عهد الفراق

\* \* \*

وقيل أهلٌ فاستبقا سوياً	إلى الضمُّ المرجع والعناق
فسرتُ إليك يدفعنى حنينى	وأكسبتم أدمسى مما ألقى
إلى أن لحثتُ فى عيني خيالاً	تمثّل فيه حبنى واشتياق
فأهويتنا على عطف وجسد	نضمّهما ونمّعن فى العناق
إلى أن فاض دمعى من حنينى	إليك وغام دمعك فى المآقى



### أهدى أغاريدى

أهدى أغاريدى إلى روضة	أرسلت فيها ناظرى يجتلى
فأصبحت روحى فى نشوة	ترف كالظلّ على الجسدول
ناجيت آمالى وما دار فى	وهمى أنى بالغ مساملى
حتى إذا امتد بروحى الظما	وطال بى الشوق إلى المنهل
سمعت فى صدرى نداء الهوى	يا قلب هذا وردّها فسائهل



## زورة

على الزهر فى الروضة الحاله  
يرفّ مع النسمه الناعمه  
تنير دجى روى الهائمه  
وأسعد بالطلعه الهائمه  
وكانت على وردها حائمه  
على ضفة النيل فى عائمه  
على الماء والخضرة النائمه  
تراقص أختا لها ناغمه  
تموج على الجبهه الساهمه  
تخوضان فى لجة غائمه  
يُطلّ على الفرحة القادمه  
ينادى على بعده نائمه

نزلت على نزول السدى  
ولحت كما لاح فجر الصباح  
وأشرقت كالشمس رآد الضحى  
وما كان فى خاطرى أن أراك  
ولكنه الشوق نادى القلوب  
وجمّع روى تحت النخيل  
ألا حبّذا خلوة فى المساء  
ووجهك ضاف على موجه  
ومن حوله انسدت طرّة  
وعيناك فى الأفق سباحتان  
وقد طلع البدر خلف التلال  
وفى جوه صمدح الكروان



### يوم المطار

وإن أنسَ لا أنسَ يوم المطار  
جلسنا عن الناس في نجوة  
أسابقها في شهى الحديث  
وأين يكون اللقاء القريب  
ومرّ الزمان بنا لم يجد  
إلى أن دنا وقتها للرحيل  
ونادى المنادى على الراحلين  
ودارت رحاها وهمّت بمن  
ونحن نطيل إليها الرنوّ  
ولا تدرك العين ماذا يدور  
إلى أن سرت في عنان السماء

وقد دنت الساعة القاضيه  
وغسبنا عن الأعين الرانيه  
عن الشوق والزوره الآتية  
أفى مصر أم دارها الغاليه  
له في حساب الهوى ناحيه  
على متن طائرة ماضيّه  
وليست لنا أذن واعيه  
عليها إلى البلدة النائيه  
ونسلمع أصواتها الداويه  
ولا أين تمضى ولا ماهيه  
وغابت ومحبوبتي باقيه



### شموع

وقد باتت تساجلها دموعي	تلاقينا على ضوء الشموع
حيناً أم تحذر من ولوعي	وما أدرى أسال الدمع مني
لقلبي قصة الحب الرضيع	خلوت أنادم الذكرى وأروي
سوانح خاطري وجنى ربيعي	وأسمع همس آمالي تناغي
مجال النور في الفجر الوديع	إلى أن جال طيفك في جفوني
إلى روض من النجوى ينبع	وناجي مقلتي ودعا لؤادي
إليك هوى تناوح في ضلوعي	أبتك برح أشجاني وأشكو
أطار بسهده طيب الهجوع	وليساً نال من عيني حتى



### خلصة

أخدتها خلصة نعلی	أنیل ثغری الذی یرید
وکسیف أرویه من لهاها	ووردها منهل بعسید
قنصتہا طائرأ یغنی	والظل من حسوله مدید
أتلع جیدأ ومد سنجرأ	فلا یری ساریأ یصید
یا بردها فی غلیل روحی	یا لطفہا والجوی شدید
رشفتمہا الندی سنیا	والورد فی غصنه یمید
وذقت منہا الجنی شہیا	والنجم من فسوقنا شہید



### فداء

أحببتُها من غير أن أدري	أن النوى تُفَضِّي إلى الهجر
مما لَهَا قلبي لما رأى	دمع الأسي من عينها يجرى
أصغت إلى شعري رَدَدته	أبثَّه ما جال في صدري
لفصامت الأدمع في عينها	ثم انشئت تنهل كالقَطَر
بكت على شكواي من غيرها	وما درت ما جدُّ من أمري



يا جارة البستان بين الرُّبَى	في الروضة اليانعة الزهر
أهكذا تمضي الليالي بنا	والشهر ينسل من الشهر
والقلب من فرط الذي شَفَّه	يبكي على ما فات من عمري
واخجلتَا منه وقد سُمَّتْه	ذلّ الضني من شدة الصبر
متيسِّته أن تطفئ شوقه	ولم يزل في وقدة الجمر
جودي بسطر وارحمي وجده	فسيانهُ يقنع بالسطر
حرمت عيني نعمة المجتلى	فلا تذيب القلب بالهجر





### ساعة الوداع

كل همى فى قبلة للوداع	قلب لم يبق للمتعلل داع
وسفين الهوى بغير شراع	كم توهمتها على موج ظنى
منعتنى من العناق الدواعى	كلما جاد لى الزمان بقرب
وكانى ما عدت بعد انقطاعى	وثوالت على اللقاء الليالى
وفراق فى لهفة والتساع	ويمر الزمان بين لقاء
غير شوقى لقبلة فى الوداع	وكانى مانلت من بعد صبرى

\* \* \*

إيه يا ساعة الوداع لقد خايلت عيني بطيفك الخداع  
كلما صور الخيال لفكرى البين من بعد ألفة واجتماع  
نازعتنى نفسى إلى ذلك الموقف والدمع بين جفنى ساع  
وهى ترنو إلى نظرة إشفاق وترثى لحسرتى وارتساع  
فوددت الفراق على أنيل القلب ما يشتبه به بعد امتناع



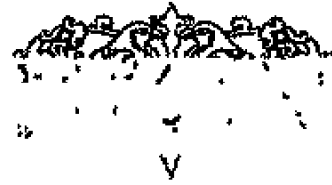
### بسمۃ الشجر

أحببتہا زهرة تبدتْ	تمیل تیسہا علی رباہا
رأیتہا فی صویحبات	تفیض بالسحر مقلتاہا
لسمعت العین من سناہا	وہامت الروح فی ہواہا
وحین ناجیتہا بشعری	وقد تغنیت فی سواہا
سمعت منها الذی شجاہا	من قبل عینای أن تراہا
ولو رأتهسا إذن لغنّی	قلبی علی الرجوع من صداہا

\* \* \*

لہا حدیث کان شہداً	تدوّلہ النحل من جناہا
ورقة كالنسيم یسری	یعطر الکوون من شذاہا
وخفة كالقطاة رفّت	علی ذری غصنہا فستاہا
یا بسمۃ الشجر یا حیاتی	أهکذا عهدنا تناهی
قد کان یوماً وبعض یوم	ولم تنل مہجتی مناہا
وکنت أرجو رجاء یأس	أن تبلغ الروح مشتہاہا

وَأَنْ أَلَا قَسِيكَ وَالْيَسَالَى	لَا يَنْتَهِي بِالنُّوَى مَدَاهَا
أَظِلُّ أَسْقِيكَ مِنْ غِنَائِي	مَا تُرْسِلُ الرُّوحَ مِنْ شَجَاهَا
وَأَمْسِلُ الْعَيْنَ مِنْ بَهَاءِ	يَفْسِيضُ مِنْ طَلْعَةِ أَرَاهَا





### أقبل الليل

يا حبيبى أقبل الليل ونادانى حنينى  
وسرت ذكراك طيفاً هام فى بحر ظنوني  
ينشـر الماضـى ظلالاً كن أنساً وجمالاً  
فلذا قلبى قد حن إلى عهد شـجـونى  
وإذا دمعى ينهل على رجع أنينى

\* \* \*

لو ترانى فى الدجى وحدى	دمعتى تجرى على خدى
إذن أشفقت من وجدى علياً	وطالعك الأسى من ناظرياً
فعلمت أى ضنى أعانى فى هواك	ورأيت كيف تهيم روحى فى نواك
النوم ودع مـقلتى	واللسـيل ردّد أنستى
والعيش من غير الحديث	إليك ضـيع بـسمتى

\* \* \*

أيها الطائر فى مسرى المنى      عد إلى مغناك فى الظلّ الظليل

أينع الغصن وطاب الحُجْتي	وهفا الدوح إلى رجع الهديل
يا هدى الحبيـران	في ليل الضنى
أين أنست الآن	بل أين أنا
أنا قلب خففـاق	في كفّ الأشـواق
أنا روح هيـمان	في وادى الأشـجان
لو عدت لى ردّ الزمان إلى سالف بهـجتي	
ونشـرت من روى عليك غـلالة من رحمتي	

\* \* \*

يا أيها الليل طال بى سهري	وساء كنتى النجوم عن خبرى
مازلت فى وحدتى أسامرها	حتى سرت فيك نسمة السحر
عسى يعود حبيبى	مع النهـار المـطلّ
ويستقى منه عـودى	وينتـشى منه ظـلىّ
فتـرقص الأغـصان	من فرحة القـرب
ويرتوى الظمـآن	من منـهل الحـب
يا حبيبى عـد فقد طال مع الليل حنينى	
وأنا دمـعى ينـهل على رجع أنينى	

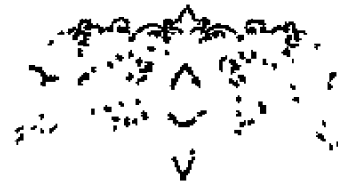


### دعوة

دعيتني إلى عشها الساحر  
أشتم عبيس الجنى والورود  
وأشرب نور الصباح السنى  
وأسهر ليلى أناجى المنى  
أيا حبة القلب ناديتنى  
وكيف أطيق ابتعادى عنك  
تفقت لى فى سكون الدجى  
يحدثنى عن جمال الخريف  
ويهمس لى بحديث الهوى  
نعم سوف أسرى إليك وقلبى  
وعينى تتسوق إلى نظرة  
وأذنى تحن لرجع الصدى  
وما عجب منك فى دعوتى

على شفة الجدول الهادر  
وأقطف من روضها الباكر  
على وجهها المشرق الباهر  
على طلعة القمر المسافر  
فلبيت أسعى إلى امرى  
وحبك يا فستنتى أسرى  
خيالاً تراوح فى خاطرى  
ويطنب فى جسوة العاطر  
إذا طاب ليلى مع السامر  
يرفسرف كالطائر الخائر  
تنهه من وجدى الشائر  
إذا رن فى سمعها الغائر  
إلى عشك اليانع الزاهر

يحنُّ إلى صدحة الطائر	فسانك أنت ندى الظلال
يتسوق إلى العارض الماطر	وأنت الغدير شهى الزلال
ترحب بالزائر العساير	وأنت الغصون الرطاب الجنى
معانٍ تنادى على شاعر	وأنت من الغيب يا فتنتى





### لقيا

كأنى فى جنة عاليه	نعمت بلقياسك يا نادية
وروح مسجحة ساميه	جمال ترف عليه القلوب
يدوب مع النسمة الساريه	وقلب يكاد لفرط الحنين
فيختار من كنزه الغاليه	وذوق يدب إلى كل حسن
فلا تختفى عنده خاليه	وفهم يدق لوعى الوجود
بطاعتك النضرة الزاهيه	سمرنا وكان الندى بهيأ
وأنت لأسماعنا ساقيه	ودار الحديث على السامرين
من الكاس أم منك يا راويه	فلم أدر هل كان بى نشوة





رثاء





### إلى روح أبي

أرأيت التراب أرفق صدرا	من فراش الضنى فآثرت قبرا
طالما أسهد التروجع عيني	لك إلى أن تمخض الليل فجرا
وثقلبت لا تطيق رقسا	وابنك البر بعد أن كل أكرى
تصدع الليل بالأنين وما كد	ست لتبدي الأنين لو ذقت مرأ
لا تطيق الخطى القصار وقد	جئت بعيد البلاد برا وبحرا

\* \* \*

كم بنيت الآمال تجهل أن الدهر يعطى رضا	ويأخذ قسرا
وقد نيت أن ترانى وفسد طا	لعت فى منزلى عروسا بدرا
وقد نيت أن ترى لى حوالى	ك صفارا يملأن صدرك بشرا
فتداعى بناء تلك الأمانى	وأصابت منك المنية صدرا
طالما وسدتته رأسى صغيرا	حين أغشى عليه آنس وكرا

\* \* \*

يا أبى كم رمت بك البعد من	أجل بنيك الصغار فقرا فقرا
---------------------------	---------------------------

وتغرّبت في البلاد تقاسي      من ضروب الجِواء قرأ وحرّا  
قانعاً باليسير تحرم نفساً      مُتّعَت في صباك بالعيش نصراً  
كم جنى والد على ابن ولكنّا      جَنَيْنَا عليك صفحاً وغفراً  
ثم قسريراً فليس بالميت من      خَلَف من بعسد مروتِه ابناً أبرّاً  
أنا أحنو على اليتامي وأرعى      أيّما عاشرتك بالطهر دهرّاً  
ثم أحيى ذكراك ميتاً وقد خَلَدت      ذكرى تَضُوع في الكون نشرّاً



### دمعتى على محمود

محمودٌ سافرتَ فطالَ السفرُ  
أملتُ أن أظفرَ بعدَ النوى  
فأسرعَ الموتَ حيثَ الخطى  
طواكَ في شرخِ الصُّبَا والمنى  
وللشبابِ الغضَّ آماله  
وحال ما بين اللقاءِ القدرُ  
بضمّةٍ في عودِكَ المنتظرِ  
وابتسزُ منى نيلَ ذاكَ الظفرِ  
لم تعدْ من يومك أفقَ السُّحرِ  
مبتسماتٍ في كِمامِ الزَّهرِ

\* \* \*

أخى وهل غديرُ أخى بارقٌ  
وهل سواه ماسحُ دمعتى  
وهل سواه سامعُ أنتى  
محمودُ كانتَ أسرتى دوحة  
فسارَ فيها العطبُ المنقوى  
وكنتَ فيها عُصْناً ناضراً  
وصرتُ من بعدك في ضحوة  
فى ظلمة العيش إذا ما اعتكر  
إذا دعاها للمسيل الكدر  
إذا دجا الليل وطال السُّهر  
يَطُلُ رُوحى ظلُّها المنتشر  
وأذبل الغصن وأذوى الثمر  
فكان حظى منك أن تُختَضِرَ  
من لفحة الشمس وسَيْبِ المطرِ

جدُّك سالت نفسه فى وَغَى  
فكان جوف الطير قبراً له  
وَعَمُّك المبكى ذاق الردى  
ثوى بأَسْـوَانِ فلا زائر

\*\*\*

سَنَارَ ما بين القنا المشتجر  
أعلى سَمَاكًا من ضريح الحجر  
فى مَنَعَةِ العمر وعهد الصغر  
يبكى على ذاك الصبا المختصر

يا ثالث الشاوين فى غربة  
عِشتَ غريب الدار حتى إذا  
نزلت «حلفاء» مفرداً نائياً  
وفى فِؤادى منبع للأسى  
صوتك فى سمعى قريب الصدى  
وكل ما فى العيش من راحة  
مَذْكُورٌ لِنَفْسِي الذى فاتنى

\*\*\*

أهذه غاياتُ ذاك السّفسر  
ثويتُ أصبحَت غريب الحفر  
مستوحش القبر خفى الأثر  
تفيض منه مؤلمات الذّكر  
ووجهك المشرق ملء البصر  
أو تعب أو دَعَسَةٌ أو خطر  
آسُ للدمع إذا ما انحدر

حُرِمْتَ طيب العيش ميتاً ومالى  
مات كلانا أنت تحت الثرى  
ومات من نفسى تعلّاتها  
وإن أعِشْ بعدك رَغم الهوى  
وهكذا تمضى الليالى بنا  
فيجمع الموت الذى فَرَّقَتْ

ففيه حَيًّا لَذَّةً أو وطير  
تنام ملء العين فيمن غبر  
ومات فيها الأمل المزدهر  
فإن عيشى فى سبيل الآخر  
ونلتقى بعد طوال العُصُر  
من شملنا الأيام ذات الغير



## أختي

أنا للحزن وما يبعثه	في خيالي من تهاويل الشجن
كلما صيرتُ بنفسي خالياً	يتبدى من غيابات الزمن
يعرض الماضي فيسقينى الذى	ذقت فيه من أفانين المَحَن
ثم يدعونى إلى مجلسه	بين أواه وبك من حَزَن
يشتكى ذو الوجد ما يعتاده	ويغنى فيه مسلوبُ الوسن

\* \* \*

هي أختي درجتُ في كنفى	ثم أمست وهى للروح سكن
علتها طفلاً على بعد أبى	وهو نائى الدار عني والوطن
ثم دللتُ صسبهاها فنمتُ	كالنبات الغضُّ فى ظلُّ الفن
شربتُ طبعى وحاكتُ خلقى	ثم كسنتُ هى سرى المؤمن
إن شكوتُ الدهرَ مما نالنى	سكن القلب إليها واطمأن

\* \* \*

هي أختي صيرتُ نفسي على	فقد أهلى كلما انضمَّ كفن
------------------------	--------------------------

لو تذاكرنا أباي أو إخواني  
قلتُ ترعاني وترعى ولدي  
وتواسي علتي في وحدتي  
فطواها الموت عني بغتة

\*\*\*

ساجلتني دمع عيني ما هتن  
وتربته على قصده السنن  
وتناجيني إذا الليل سكن  
في الشباب الغض والوجه الحسن

تركنت لي ملكا في صورة  
وعيون تسحر القلب بما  
ولم حلو ألقى مبتسم  
فيه منها ما يعزيني على  
وابن أختي قطعة من كبدى

من جبين واضح النور فستن  
أودعته من ذكاء وفطن  
فر عن درّ تواري واستكن  
فقدتها إنا هفا قلبي وحنّ  
أفتديه العمر روحا وبدن





## أحلام

سَمَّيْتُهَا أَحْلَامَ مَنْ طَوَّلَ مَا  
عَشَقْتُهَا طَيْفًا رَفِيقَ الْخَطَى  
لَا يَنْثَنِي عَنْ فِئْتَتِي خَالِيًا  
أَوْ سَاهِرًا تَحْتَ الدُّجَى سَاهِدًا  
نَاجَيْتُ فِي دُنْيَايَ أَحْلَامِي  
يَسْبِغُ فِي آفَاقِ أَوْهَامِي  
أَهْمِيمُ فِي صَحَرَاءِ أَيَّامِي  
أَرْدَدُ الشُّكُورَى بِأَنْفُسَامِي

\* \* \*

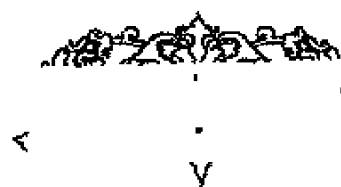
سَمَّيْتُهَا أَحْلَامَ حَتَّى أَرَى  
إِنْ نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى عَيْنِهَا  
لَسَيْتُ مِنْ مَاضِيٍّ مَا نَالَنِي  
وَعَشْتُ فِي الْحَاضِرِ عَيْشَ الرِّضَا  
أَنْى أَضْمُ الْيَوْمَ أَحْلَامِي  
غَمِرْتُ فِيهَا كُلَّ آلَامِي  
مَنْ بَرَّحَ أَوْ جَاعَى وَأَسْقَامِي  
فِي جَنَّةٍ مِنْ رَوْضَى النَّسَامِي

\* \* \*

سَمَّيْتُهَا أَحْلَامَ يَا لَيْتَنِي  
رَفَّتْ كَزَهْرِ الرُّوْضِ فِي غَصْنِهِ  
وَلَمْ تَكْدُ تَفْتَرُّ عَنْ بَسْمَةِ  
حَتَّى ذَوَتْ وَالْعَمْرُ فِي فَجْرِهِ  
سَمَّيْتُ شَيْئًا غَيْرَ أَحْلَامَ  
لَمَّا زَهَا تَحْتَ النَّدى الْهَامِي  
كَالْوَمْضِ فِي بَحْرِ الدُّجَى الطَّامِي  
لَمْ يَغْدُ أَفْقُ الْمَشْرِقِ الدَّامِي

\* \* \*

ولم أزل في ليل أحلامي	راحت كما ذابت خيوط الضحى
بريشة في كف رُسام	أُصوِّرُ الدنيا كما أشتهى
فنالها بالخاطر السامي	عزّت عليه نائبات المنى
يروى ولا يشفى صدى الظامى	وظل يسقى روحه سلسلا





### الراحل الصغير

قامت على طفلها الصغير  
والليل وَخَفُ الإهاب داج  
والرياح تحكى وقد أرئت  
والنجم حيران في الدياجي  
تبكيه بالمدمع الغزير  
كأنه ظلمة القبور  
نواح سِرْب من الطيسور  
ليس بِخَاب ولا منير



كان ضياء لناظريها  
وكان غصنا فأذبلته  
وكان أنسا لوالديه  
يهيم من غرفة لأخرى  
يروح في الدار ثم يغدو  
لما أهابت به المنايا  
وخلف الدار ليس فيها  
وغير أم تظل تبكي  
إذا رأت مثله صغيرا  
فأطفأته يد الدبور  
نكبأ في لفحة الهجير  
يزيل من وحشة الصدور  
كالطير رقت على الغدير  
كأنه رحمة الغفور  
أجاب أمر الردى المغير  
غير أب ساهم كسير  
عليه بالمدمع الغزير  
ناحت على الراحل الصغير



### دمعة على حبيب

لم يكن عهد الهوى إلا مناما	أيها الدائم عن ليلي سلاما
خاطري حتى غدت روحى ظلاما	لم يكد ومضُ المنى يبسم في
ثم ولّى وهو لم يَعُدُ الفطاما	أمل في مهجتي هَذَهْدَتُهُ
ورماني بين آمالي اليتامي	وحبيب راح عني ظلُّه

\* \* \*

جَفَّتِ الكأس على أيدي الندامي	يا نَدَامِي الراح من كَرَمِ الهوى
فسقانيه وأغفى ثم ناما	كنتُ لا أَشْتاقُ إلَّا حُبِّه
ضَمُّه قلبي حناناً وغراما	وسُدُّوه بين أضلاعي فقد
حوله قلبي الذي أضحي حطاما	وانضحوه بدموعي وانثروا



### صفصافة على قبر غريب

نوحى بأنات الدسيم إذا سرى  
واحنى على قبر الغريب مؤسداً  
بعدت محلته وأوحش قبره  
مستوحشاً فى عيشه ومماته  
وأرن فى أغصانك اللقاء  
فى قاع خالية من القرباء  
وكذا تكون مقابر الغرباء  
متغرب الأموات والأحياء



هجر الديار وأهلها لا عن قلى  
لكن حب المجد أشعر قلبه  
وقضى الحياة بعيد مطرح المنى  
حتى قضى جهداً وراح شبابه  
وثوى وما من واقف بضريحه  
تبكى بأنات الدسيم إذا سرى  
إن الديار أحق بالخروباء  
رغم الهوى شيئاً من البغضاء  
والهم شر فواتك الأدواء  
ونسأى عن الزوار أى تناء  
راع سوى صفصافة فرعاء  
وأرن فى أغصانها اللقاء



### الجندي المجهول

يا شهيد العُلا ورمز الفداء      لك مني تحية البسلاء  
أنزلوك التراب من غير ما اسم      ولك اليوم أشرف الأسماء  
يا مثالا يضم كل الضحايا      في سبيل الفخار والعلواء  
كل ما في الأنام من شرف النفس وحسن البلاء في الهيجاء  
مائل فيك ناطق بلسان الصمت ياد وأنت طي الخفاء

\* \* \*

قد أقاموا قوسا تخلد      ذكر النصر للمفاتيح والعظماء  
مر من تحتها الغزاة ولكنك في ظلها طويل الشواء  
والأكاليل ناديات على قبرك في كل ضحوة ومساء  
حاملات إليك دمع المآقي      مازجته مدامع الأنداء  
كم يزور اليتيم قبرك ظنا      أن تكون الأبر في الآباء  
وتطوف الشكلى بمشواك زعما      أن تكون الأعز في الأبناء  
ويلوب الأخ الحزين رجاء      أن تكون الأخ الحبيب النائي

وتراك الزوج التي رحت عنها      بعلمها الراحل للمقيم الوفاء  
وتخال العذراء أنك من كنت إلى نفسها أحب الرجاء  
كلهم فاقد وأنت فقيد      وحّد الحزن في اختلاف الشقاء  
جمعتهم بك الأمانى فأصبحت لهم مبعث الأسى والعزاء

\* \* \*

أيهذا المجهول هل تنكر الأجيال ما قد حملت من أعباء  
بذلك النفس طائعا ورضاك الموت في دار غربة وتناء  
والتحاف الجواء قرأ وحراً      واقتراش القِتاد والغبراء  
قد تجرّدت من مناعم دنيائك وما في ظلالها من رخاء  
وأبّيت الظهور حيا وميتاً      يا فخار الأموات والأحياء  
قد نضوت الحياة وهي زوال      فكساك الممات ثوب البقاء



### إلى روح سيد درويش

يا فقيـد الغناء والتلحين      جئت أشكو إليك ما يبكيـني  
فاتني أن أسير في موكب الموت وأحنو على فؤادي الحزين  
وأرى النظرة الأخيرة من وجهك بعد انطفاء تلك العيون  
ثم أسقى ثراك دمعـي وما أغزر دمعـي على رواح السنين  
مبسم غاب في التراب وأبقى      لحنه في القلوب بث الشجون  
يتسغنى به أخسو الحب في نجسواه بين الأسي وبين الحنين  
يتأسى به أخسو الهم في بلسواه بين المنى وبين الظنون  
نغم سار في الدماء فما غنى شجى بغيسره من أنين  
وجرى من فم الطبيعة لحناً      مستحباً الترنيم حلو الرنين  
من خيرير الغدير ترجيعه العذب وشكواه من نواح الغصون  
يا فقيـد الشباب عشتَ فما أبقيت في العيش من هوى أو فتون  
بهرتك الدنيا فقلت من الحسن منال المدلّه المفتون  
وسبقتك المنى فأمعنت فيها      والأمانى جالبات المنون



لَمْ تَدَعْ صُورَةَ قَمَرٍ عَلَى الْخَاطِرِ إِلَّا رَسَمْتُهَا فِي الشَّجُونِ  
صَوْرَ صُغْتِهَا غَنَاءَ شَجِيئًا وَمَعَانٍ وَصَفْتُهَا فِي اللَّحُونِ  
فَإِذَا الْعُودُ نَاطِقٌ بِلِسَانِ الدَّمْعِ فِي عَيْنِ سَاهِمٍ مُحْزُونِ

\* \* \*

يَا لِحَيِّ الْأَحْبَابِ أَهْنِ لِيَا لِيَكِ وَأَيِّنِ الْغَنَاءُ عِنْدَ السَّكُونِ  
تَرْسِلُ الصَّوْتِ عَالِيًا نَهْرَاتٍ يَنْحَدِرُونَ انْحِدَارَ مَاءِ الْعَيُونِ  
فِي نِظَامٍ مِنَ الْجُمْسَالِ بَدِيعٍ وَرَوَى مِنَ الْقَسْرِارِ مَكِينِ  
وَهْدِيرٍ فِي غُنَّةٍ مِثْلَمَا غَضَّ بَكَئِي بِدَمْعِهِ الْمُحْزُونِ

\* \* \*

كَمْ تَمَنَيْتُ أَنْ تُغْنِيَ شِعْرِي فَإِذَا بِي أُرْثِيكَ فِي تَابِيئِي  
حَالٍ مَا بَيْنَنَا الْقَضَاءُ فَغُسْرُبْتُ عَنْ الدَّارِ وَالْأَسَى يَطْوِينِي  
وَمَضَتْ بِي الْأَيَّامُ أَهْلُو إِلَى اللَّقْيَا وَأَسْقَى ذَكَرَاكَ فَيُضْ شِعْرُونِي  
فَسَدَّهَا نِي النَّعْمَى وَاخْتَطَفَ الْأَمَالَ فِي لَهْفَةِ الْفُؤَادِ الْحَنُونِ  
وَحَلَّتْ مِصْرَ مِنْ مُغْنَى أَسَاهَا وَالْمُبْكِي عَلَى جَوَاهَا الدَّفِينِ



### إلى روح أبي العلاء محمد

كان شعري في فيك عذب الغناء      فغدا اليوم في لسمي للثرثاء  
خفت الصوت واستقر غامت      وحشة في رياضك الفيحاء  
راح من كان شدوه يرسل السحر ويدعو القلوب للإصغاء

\* \* \*

يا منيم الأحزان نمت وهذا الحزن صاح عليك في أحشائي  
رخت عني ولا يزال صدى صوتك في مسمعي شجي النداء  
فسلام عليك يوم توليت ويوم التمسست فيك عزائي  
وسلام على الليالي التي كان سناها من وجهك الوضاء



### إلى روح أحمد شوقي

زارني قبل موته ودعاني أن أوافيه عند كرم ابن هاني  
ضاحك الظل في الأصائل يجسرى النيل من تحته بهي المغاني  
تنجلي منه مصير باسقة النخل ويسدو المقطم الأرجواني  
وعلى سفحه رسا مسجد القلعة تعلو ذراه مثلنتان  
طالتا وجهة السماء كما ترفع عند الشهادة الإصبعان

\* \* \*

منزل يسبح الخيال ويسرى الفكر في جوه طليق العنان  
عزة الشرق حوله وجلال الفن فيه بالشاعر الفنان  
ذاك شوقي ومن كشوقي إذا غنى فغنى بشعره الحاديان  
ملهم بالبيان مسحوراً وبالحكمة نورا يشع بالإيمان  
يقبس خاطر السني فلا يلبث حتى يصوغ فيه المعاني  
ذاك فيض الإلهام يوحى إلى النفس التغنى بهاتف الوجدان  
أسبع الله حوله نعمة العيش حلياً بالمال والولدان

فستغنى بذكره في الذي قال مديحاً في سيد الأكران  
 ودعا باسمه إلى الصبر فيما نال مصراً من حادثات الزمان  
 حمل الوجد في هواها فتية واستمل التاريخ ينظم منه  
 كان في أنسها بشيراً وبكى في أساها بالدمع الهتان  
 فإذا ما بكته مصر فقد ردت إليه الجميل بالعرفان

\* \* \*

يا حبيب الحياة تخشى من الموت وهذا الجنان في ريعان  
 قد أطلت السؤال عنه فهل نلت جواباً للسائل الحيران  
 لم تزل ترهب المقادير حتى أصبح العمى والردى في رهان  
 فطواك الذي طوى الناس من قبل وراح السبّاق في الميدان  
 راح من كان صوته يملأ الدنيا بشعره الرنان  
 بجمع الشرق حول موسى وعيسى والنبي المختار من عدنان  
 وينادي إلى السلام ويدعو كل قلب إلى الرضا والحنان

\* \* \*

يا نجيب إذا خلوت بنفسى وخلت بي على النوى أشجاني  
 أنت علمتني مصابرة الدهر وحمل الهموم والأحزان  
 كلما رابني الزمان تلمست عزائي في قلبك الحنان

لست أنساك إذ خلونا على النيل وأقبلت تشتكي ما تعاني  
قلت لي: قد غدوت لا أستطيع الطعام فيما ينال منه لساني  
زهدت نفسي الحياة فما أطلب منها إلا قوام كياني  
نفس طائر ودنيا خيال وأمان موصولة بأمان

\* \* \*

هكذا كان آخر العهد ما بيني وبين الصفي من خلاني  
ثم ودعته وما كنت أدري أنها فرقة لغير تدان  
بددت شملنا المنون ولكنك في خاطري وفي إنساني  
رائحاً غادياً ترنم كالطير تناغى في ظله الفينان  
بسم الزهر في الربيع حسوا ليك فأرسلت أبداع الألسان  
واطمأنت لك الحياة مع الصيف فعششت في ذرى الأغصان  
ثم حل الحريف فانتثر الزهر وزالت نضارة الأفنان  
ودهاك الشتاء فاستوحش الروض وجفت صباغة الغدران  
ومضى الطائر الذي كان يشدو في سماء المنى بعذب الأغاني



### إلى روح محمود صبح

خطرت لى ذكراك وهنّا وقد كنتُ وحيداً بين الأسى والشجون  
وبدا لى الحزين عودك مهجوراً دفين الشُّجَا حبيس الأبن  
فتدكّرتُ كيف نسهر والليل روى من الكرى والسكون  
ترسل اللحن فى الفضاء وتصفى لصداه يسرى بعيد الرنين  
وأنا سابع تفيض بى الذكرى وتنساب أدمعى من عيونى

\* \* \*

ياسميرى والليل ساج وللطيب  
أين لجواك فى فم الناي تفضى  
باحثاً بالأنامل اللدن عما  
ذاهباً فى الخيال تعرى مجاليه  
هو قلبٌ حملته فى حناياك  
رقيق الهوى لطيف الحنين  
وهى روحٌ تسلسلت فى طواياك وأقصتكَ عن حياة الفستون  
وهى نفسٌ أغنتكَ فى هذه الدنيا عن المال والمتاع الشمين

لست تبغى من الوجود سوى ما      يدفع العمر فى غمار السنين  
زورقاً سابعاً بغير شراع      سار مجدافه برفق ولين

\* \* \*

إيه يا صبح عطل الناي والعود وغاضت مدامعى من شئونى  
وخلت غرفتى من الضاحك الباكى وأقوت من صاحبى وخدينى  
زائرى فى الظلام والليل داج وأنيسسى عند الصبح المبين  
أغسطس ١٩٤١

ولد سنة ١٨٩٨ توفى الجمعة ٢٥ أبريل سنة ١٩٤١



### إلى روح إبراهيم ناجي

أيها الراحلون عنا سلاماً      قد صحونا وما لبثتم نياماً  
أصبح الصبح والخواطر حيرى      كيف نتمتم يا ساكنين الرغاما  
صاحب بعد صاحب يتواري      في صسباه ويسبق الأياما  
وحبيب إلى كان معى بالأمس يسقى سمعى رحيق الندامى  
قال لى الفائلون: راح مع الطيف وذابت أنفاسه أنغاماً  
وانطوى كالهزار رفأ على الغصن يناجى السُّها ويرعى الغماما  
ثم أصماه نابل فى صميم النحر      فارتدُّ للتراب حطاماً  
نفسٌ عابرٌ وروح خفى      وحياة نعيشها أوهاماً  
وتغيبون والحياة كما كانت على الناس نضرةً وابتساماً  
والنسيم العليل يسرى على وجه تراب يَضُمُّ منكم عظاماً  
والربيع الجميل ينثر فوق الأرض زهراً ملء الربى بَسَاماً  
والنهار الطويل يمضى من العمر كفاحاً حول المنى وزحاماً  
والليالى الوضاء تشدو على الأوتار سحراً وتبعث الإلهاماً



كل هذا حُرِّمَتْهُمُوهُ وَنَعْتَمَ      وتظلمون في التراب نياما

\* \* \*

إيه ناجي لما نعاك لى الناعي      أفاض الدموع منى سجاما

كنت ملء الحياة أنسا وبشرأ      وحنانا ورقة وانسجاما

شاعرا ترسل المعانى سحرا      وطبيبنا تخفف الآلاما

قد سبناك الجمال فى هذه الدنيا فأضرواك فتنة وهياما

وعبدت الوفاء فى الحب حتى      صرت فى شرعة الوداد إماما

لم تزل ترسل الأنسين رؤيا      وتذيب الفؤاد لفيه غراما

وتناجى الحبيب بعدا وقربا      فتغنى رضا وتبكي خصاما

وتخاف الفراق حتى دهانا      ما توقعت فرقة وانفصاما

أنت تحت التراب لا تعرف البعد ونحن الذين نشكو الأواما

غبت عنى ولا يزال صدى صوتك فى مسعى يسر الكلاما

والجمال الذى سبناك يناديني بنجواك عاشقا مستهاما

والحبيب الذى هناك وأشقاك على عهد يصرن الدماما

والأخلاء عاكفون على      ذكر لياليك شاعرا خياما

والسديع الذى تركت من الشعر إلى كل خاطر يتسامى

هو شكوى الغريب فى البلد النائي ونوح الشكلى ودمع اليتامى

ياحبسبى جف الغدير وماسال على شطه عبير الخزامى

لم يَمُتْ من يعيش في كل قلب  
لم يَغِبْ من يلوح في كل عين  
شَبَّ فيه من الحنين ضراما  
تتمسكه يقظة ومناما





### إلى روح على محمود طه

أيها الملاح في بحر الغيوب	تائه أنت أم المرسى قسريب
لم تزل في لجك الطامى على	زورق الأحلام في اليم الرحيب
هائمًا ترتاد آفاق المنى	وتناجى شاطئ الوادى الحبيب
سائلًا أين صبايات الهوى	أين وادى السحر والظل الرطيب
كلما أشرق لجم أو سرت	نسمة من جانب المغنى الخصب
ذرفت عيناك من فرط الأسى	وتغنى في قوافيك النحيب
وقمتت إليه عسودة	يلتقى السائل فيها والنحيب



وتغرّبت ومما من أوبة	يسعد المشتاق فيها والغريب
وانطفأ في قلبك الشوق ولم	ينطفئ في صدرنا حرّ اللهب
كلما غنى المغنى بالذى	صفته كدنا من الوجد ندوب
وتسبب لنا عن الملاح هل	بلغ الشاطئ وارتاح اللغوب
واطمأنت نفسه لما غدت	في رحاب الله علام الغيوب



يا أخوا الأسفار ألقيت العصا  
والأمانى لم تنزل فى صدرنا  
والليالى لم تنزل تجتاحنا  
بين عيش ذهبت نضمرته  
راح عنا وهو فى أسمماعنا  
شاعر غنى على أيكته  
ثم وكى وهو فى ريعاناه  
ومضت أيامه مدبرة

وغنمت القرب من هادى القلوب  
هائمات كالحيارى فى الدروب  
بالأسى والهم من شتى الضروب  
وحبيب غائب ليس يئوب  
نغم يهتف بالنجوى طروب  
يرسل المعنى على اللفظ القشيب  
وتوارت شمسه قبل الغروب  
وهو فى ذكراه باق لا يغيب



### فى ذكرى شاعر الأرز

خاطرى أين أنت تزجى خيالى      سارياً فى مسابح الإجلال  
يقبس النور من بهاء الدارى      وبصوغ القريض صوغ اللآلى  
ويحيى ذكراك يا شاعر الأرز ويا باعث السنا والجمال  
ويؤدى إليك بعض الذى أوليت دنيا النهى من الإفصال

أقبل الوافدون من كل أوب \* \* \* يتسارون فى بديع المقال  
وأنا جئت حاملاً من ربي النيل تحايا صحبى وشكران آلى  
للذى رنّ صوته فى حنايا      مصر وانهلّ بالنمير الزلال  
وهو يهدى لحافظ ولشوقي      ولطران أبلغ الأقوال  
صوراً حيّة ومعنى سرّياً وبياناً غزباً وبدع خيال  
يملك السمع والقلوب بما يرسل      من شعره السنّى العالى  
وعلى منبر الخطابة يشدو      وهو فيه يصول كل مصال

\* \* \*

شاعر الأرز دام للأرز من خلد ذكره في سجل المعالي  
لك في ذمة القريض أباد باقيات على الليالي الطوال  
لم تدع صورة قمر على الخاطر إلا أبدعتها في مثال  
لم تدع موقفاً يشرف قدر العرب إلا أعتهم في المجال  
لم تدع مازقاً تطلب نصر الحق إلا أبدت جيش الضلال  
بقواف أحد من صارم السيف وأمضى من مارقات النبال

لا تقولوا عدت عليه العوادي \* \* \* وهو في كل خاطر أو بال  
قد يجف الغدير والزهر مازال نضيراً على الضفاف الحوالي  
وتغيب المهابة والنور مازال نشيراً يرف في الآصال  
ولقد يخفت الندى من الصوت ويبقى رنينه في اتصال  
يا حماة البيان في دولة الشعر أقمت له أجل احتفال  
جمعتمكم على الوفاء لشبلي آية الحب والوداد الغوالي  
قد نثرتم عليه غض الأزهير وجئتم لنظم يتم اللآلي  
مدحاً في جلاله وثناء وثناء على كريم الخصال  
فأرفموا ذكره إلى قمة الأرز فقد كان شدوه في الأعالي  
إنه الخالد المقيم على الدهر فلا ينطوى مع الآجال

هو فى (النير بين) يسمّر تحت الكرم فى ظلّة من الياسمين  
يجمع الظرف كلّهُ فى حديث بين جدّ فى قوله ومسجون  
لا تراه إلّا بشاشة وجهه وسنى طلعة ونور جبين  
ذاك (فخرى) ومن كفخرى إذا جال وجلّى فى حلبة التلحين  
وغدا الدفّ فى يديه كسما ينبض قلب المدلّ المفسّون  
تارة خافت الدبيب كأن بات قريباً فى سريره المأمون  
ثم طوراً مرجع الخفق يرفض كأن قد بكى بدمع هتون  
والغواني من حولنا سباحات فى مراح الصبا ومغدى الفنون  
يترنّمن بالبديع من الشعر على وقع ساحرات اللحون  
يتساهدن فى الغلايل أطرافاً تراءت كسباحات الظنون  
وعلى السفح جسدول ريق الوجنة يجرى بالسلسبيل المعين  
مرّ من تحتنا يغمغم لنا يتناغى كوشوشات الغصون  
إنما نحن رفقة من كرام الطير خفّت على جناح الحنين  
حملت من مغارس النبل زهراً لخديين تحسية من خديين  
فى تضاعيفه عبير من الود وعرف من الهوى والشجون  
يا بنى العم نحن فى لبسة اليم وهذى الأنواء حول السفين  
فتعمالوا نضم جهداً إلى جهد ونبذل فى الروح عون المعين  
ونصل شاطئ الأمان وقد فاض سناه بالطالع الميمون



ونمت بينكم وبين بنى مصر صلات الأحاب والجيران  
 فتبادلتُم الإخاء على الود صفيًا والحب عذب الهجاني  
 حملوا همكم وكنتم أساة لهم في طواري الحسد ثان  
 فإذا مسكم من الدهر ضرٌ فاسموكم مواجع الأحزان  
 جئت أسعى إليكم ولؤادى فى سفير من لوعة الأشجان  
 إنه (واصف) أخى فى مجال العلم بين الكتساب والعنوان  
 قطع العمر دائبًا ينصر الحق ويجلو غياهب البهتان  
 ورأى الرأى ثاقبًا يستشف الغيب عبر الظنون والحسبان  
 وسقى الأنفس الظماء فرواها بفيض من ريقات البيان  
 وسعى سعى من يصول حتى خر مثل الجندي فى الميدان  
 وانطوى صوته الجهير وما زال صده يرن فى الآذان  
 وسدوه تحت الغصون التى كان جناها من غرسه الفينان  
 وانضحوا ترابه بصاف زكى كان يجرى على أعف لسان  
 وأقيموا له من الذكر تمثالاً رفيع الذرى على الشان  
 وإذا غاب عن مدارك يا لبنان نجم تلاه نجم ثان  
 أفق يطلع الكواكب أسراباً تنير السبيل للحيران  
 كلها باهر الضياء على حسن اختلاف فى اللون واللمعان  
 وشعاع يطوى الوجود فمن أفق زمان يسرى لأفق زمان





### قصيدة رثاء أم كلثوم

ما جال في خاطري أنى سارثيها  
بعد الذى صغت من أشجى أغانيها  
قد كنت أسمعها تشدو فتطربنى  
واليوم أسمعنى أبكى وأبكيها  
صحبتها من ضحى عمرى وعشت لها  
أوف شهد المعانى ثم أهديها  
سلافة من جنى فكرى وعاطفتى  
تديرها حول أرواح تناجيها  
لحنا يدب إلى الأسماع يهرها  
بما حوى من جمال فى تغنيها  
ومنطقها ساحرا تسرى هوأفقه  
إلى قلوب محبيها فتسبيها

وبى من الشجو من تغريد ملهمتى  
ما قد نسيت به الدنيا وما فيها  
وما ظننت وأحلامي تسامرنى  
انى سأسهر فى ذكرى لياليها  
يادرة الفن يا أبهى لآلئــــه  
سبحان ربى بديع الكون باريها  
مهما أراد بيانى أن يصورها  
لا يستطيع لها وصفا وتشبيها  
فريدة من عطاياه يجود بها  
على براياه ترويحاً وترفيهها  
وآية من لدنه لا يمن بهــــا  
إلا على نادر من مستحقــــيها  
صوت بعيد المدى ربا مناهله  
له من النبرات الغر صافيهـا  
وأمة من صميم القلب ترسلها  
إلى جراح ذوى الشكوى فتشفيها  
وفطنة لمعانى ما تردده  
بترويمها أسرار خافيهـا  
تشدو فتسمع نجوى روح قائلها  
وتستبين جمال اللحن من فيها

كأنا جمعت إبداع ناظمها  
شعرا وواضعها لحنا لشاديهها  
يا بنت مصر ويا رمز الوفاء لها  
قدمت أغلى الذى يهدى لواديهها  
كنت الأنيس لها أيام بهجتها  
وكنت أصدق باك فى مآسيها  
أخذت منذ الصبا تطوفين شقتها  
وتبعثين الشجا فى روح أهليها  
حتى رفعت على أرجائها علما  
يرف باسمك فى أعلى روايهها  
وحين أحسق بالأرض التى نشرت  
عليك أفساءها شر يعنيهها  
أهبت بالشعب أن يسعى فى مودتها  
بالمال والجهد إحياء لماضيها  
وظفت بالعرب تبغين النصير لها  
والمستعان على أقصاه عاديها  
حتى إذا صدقت فى العون همتهم  
وجاءها النضر والجابت غواشيها

عناد الصفا لها وارتاح خاطرها  
بعد القضاء على ما كان يضيها  
وأقبل الغرب يسعى في موتها  
لما رأى من طموح في أمانيها  
\* \* \*  
يا من أميتم عليها بعد غيبتها  
لا تجزعوا فلها ذكر سيقبها  
وكيف نسي وهذا صوتها غرد  
يرن في مسمع الدنيا ويشجها  
أضفى إلهي عليها ظل رحمته  
وظل من منهل الرضوان يسقيها  
تبلى العظام وتبقى الروح خالدة  
حتى ترد إليها يوم يحييها

أحمد دادم

٧ يولييه عام ١٩٧٥



أغان





### قصة حبي

ذكرياتٌ عَبَرَتْ أَفُقَ خِيَالِي      بَارِقًا يَلْمَعُ فِي جُنْحِ اللَّيَالِي  
نَهَسَتْ قَلْبِي مِنْ غَفْوَتِهِ      وَجَلَّتْ لِي سِتْرَ أَيَّامِي الْخَوَالِي  
كَيْفَ أَنْسَاهَا وَقَلْبِي      لَمْ يَزَلْ يَسْكُنُ جَنْبِي  
إِنَّهَا قِصَّةُ حَبِي



ذكرياتٌ دَاعَيْتْ فِكْرِي وَظَنِّي      لَسْتُ أَدْرِي أَيُّهَا أَقْرَبُ مِنِّي  
هِيَ فِي سَمْعِي عَلَى طَوْلِ الْمَدَى      نَغْمٌ يَنْسَسِبُ لِي لَحْنُ أَغْنَى  
بَيْنَ شَدْوٍ وَحَنِينٍ      وَبِكَاءٍ وَأَنِينٍ  
كَيْفَ أَنْسَاهَا وَسَمْعِي      لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُ دَمْعِي  
وَأَنَا أَبْكِي مَعَ اللَّحْنِ الْحَزِينِ  
كَانَ فَجْرًا بِاسْمًا فِي مُقْلَتِيَا      يَوْمَ أَشْرَقَتْ مِنَ الْغَيْبِ عَلَيَا  
أَنْسَتُ رَوْحِي إِلَى طَلْعَتِهِ      وَاجْعَلْتُ زَهْرَ الْهَوَى غَضًّا نَدِيَا  
فَسَقَيْنَاهُ وَدَادًا      وَرَعَيْنَاهُ وَفَسَاءَ

وقطفناه لقساء	ثم همنا فيه شوقاً
طلعة كالبدري يسرى	كيف لا يشغلُ فكري
فتنة بالحسب تُغرى	رقعة كالمساء يجرى
تترك الخالي شجياً	

\* \* \*

وهي في قلبي حنين	كيف أنسى ذكرياتي
وهي في سمعي رنين	كيف أنسى ذكرياتي
وهي أحلام حسياتي	كيف أنسى ذكرياتي
على مسرّاة ذاتي	إنها صورة أيامي
وهي قسربٌ ووصال	عشت فيها ببقيني
وهي وهمٌ وخيال	ثم عساشت في ظنوني
وهي لي ماضٍ من العمر وآت	ثم تبقى لي على مرّ السنين





### اذكريني

اذكريني كلما الفجر بدا  
يبعثُ الأطيار من أوكسارها  
قد سهرتُ الليل وحدي  
والجلى الصبح وهلاً  
فتذكرتُ الذي كان وراحاً  
وجرى دمعى من فرط حنينى  
ناشراً فى الأفق أعلام الضياء  
فتُحييه بترديد الغناء  
بين آلامى ووجعـدى  
وانطوى الليل وولى  
حين أفنيه أنساً ومراحاً  
فأرحمى قلبى وحنى واذكريني

\* \* \*

اذكريني كلما الطير شدا  
يُنصتُ الزهر إلى أنغامه  
قد ظلمتُ اليوم أبكى  
وشدا الطير وغنى  
فتذكرتُ الذى طاف بسمعى  
وهفسا قلبى من طول أنينى  
مرسلاً فى الدوح ألحان الصفاء  
فُحييه ببشر وانحناء  
من أذى دهرى ومنك  
وتساجى وتهنئى  
إذ مزجتُ الكأس فى كفى بدمعى  
فأرحمى دمعى وغنى واذكريني

\* \* \*

اذكريني كلما الليل سجا  
يعرض الماضي ويجلو صفحة  
قد سقيت الحب ودّي  
وبدا لي مــــا ألقى  
فستدّكّرت ليالينا المواضي  
واشتكت روعي من نار شجوني

باعثاً في النفس ذكرى الأوفياء  
أشرق الإخلاص فيها والولاء  
ورعيت العمر عهدي  
من تباريح الفسراق  
بين شكوى ونجس وتراض  
فصليني بالتمنى واذكريني



### يا غائبًا عن عيوني

يا غائبًا عن عيوني      وحاضرًا في خيالي  
تعال هَدِيَّ شَجْونِي      طالت على الليالي  
تعال أَنَسْ فَوَادِي

تعال سامر سهادي

على ضفاف النيل بين الزَّهَر      وفي ضياء البدر تحت الشجر  
أَوْ فاهِط الزُّورق يسبح بنا      وغننى لحن الهوى والمنى  
واجعل سماءَ المغاني      تدوى بعذب الأغاني  
تُصغى لك الدنيا وأبكي أنا

تعال في مسرى النسيم العليل      بين المروج الخضر عند الأصيل  
حتى إذا الشمس دنت للمغيب      وآوت الأطيَّار بعد الغروب

راعيتُ سرب النجوم وبتُ أشكو همومي  
وبتُ توليني حنان الحبيب  
تعال وارأف بحالي      طالت على الليالي



### خاصمتنى

خاصمتنى وأنا حيران من أمر الخصاص  
وجففتنى فإذا النوم على جفنى حرام  
لست أدرى أدللاً كان منها أم ملالاً  
أم قلوب الغيد حال بعد حال ؟

\* \* \*

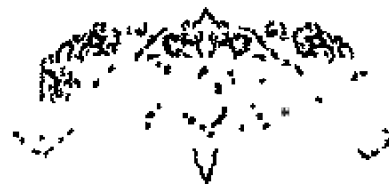
وافترقنا فإذا الماضى خيالٌ فى منام  
والتقىنا لا سلامٌ نتهادى أو كلام  
ثم عادت صالحتنى ليثها ما صارحتنى  
بالذى لا أقفنه فى تلك الليال  
صوّرت لى شكّها فى صدق حبى والوداد  
وشكت لى يأسها من أن يداويها البعاد  
وتعاتبنا طويلاً وتصافحنا جميلاً  
وكذاك الحبُّ هجرٌ ووصال



### يا نسيم الفجر

يا نسيم الفجر ريان الندى	ما الذى تحمل من دار الحبيب
فرح الكون بلقياها غدا	والأسى غيمان فى عين الغريب
غرّد الطير وغنى	كل ألف يتنهى
وأنا قلبى حنا	أرسل الشكوى وأنا
آهة	تترى
مقلّة	حيرى
تبصر الأحباب من بين الدموع	رائح منهم وغساد
وترى بالظن أيام الربيع	لحسالى وفؤادى
يا نسيم الفجر	ناديا بالزهر
رثم الدوح ورنّ الجسدول	وسرت فى الجوّ أنفاس العبير
وبدا النور فصاح البلبل	داعيا للشّدو أسراب الطيور
والنجوم فى الغيوم	لبست منها نقاب

والشُّفَقُ في الأفقِ	لونه وردٌ مسدّاب
كلُّ ما في الكونِ	بشّرٍ وهنا وأنا؟
أنا ما زلتُ غريبًا مفسردا	في ديار عَزْلى فيها الحبيب
فسرح الكونُ بُلُقسيهه غسدا	والأسى غيمانُ في عين الغريب





## أيها الفلّك

أيها الفلّكُ على وشك الرحيل      إنّ لى فى ركبك السارى خليلُ  
رقرقتُ عيناى لما      قال لى حان الوداع  
وبكى قلبىّ لما      ذاع فى الكون وشاع  
غابت الشمس وراء الأفق      ثم ذابت فى مسيل الشفق  
لهفَ نفسى كاد يخبر رمقى  
حين حيّانى حبيبى      وتبادلنا الوداع  
وانطوى منه نصيبى      عند تصفيق الشراع  
أيها الفلّكُ على وشك المغيب      قفْ تمهل إنّ لى فيك حبيبُ  
لا أذوق النوم حتى نلتقى      والضحى يغمر وجه المشرق  
فأحييه بقلوب شيق  
شارحاً وجدى      شاكياً سهدى      فى الدجى وحدى  
وأناجيسه بحبى      بين ضم واعتناق  
ناسياً آلام قلبى      طول أيام الفراق



## ذكرى الغرام

آه يا ذكرى الغرام نسيت عيني المنام  
كلما قل نصيبي  
من رضا قلب حبيبي

خطر الماضي ببسالي ورأت عين خيالي  
ما تركي من هناءٍ ونعيم

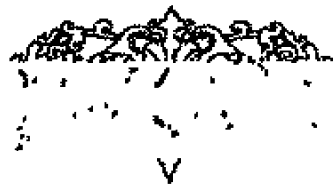
\* \* \*

أين يحوى الحب والليل سكون ونسيم الليل شكوى وحنين  
والنجوم خافقات مثلما تهفو القلوب  
والغيسوم مهجة كادت من الوجد تدوب  
نتشاكى والزهور تتهاذى نفحة العطر الجميل  
نتساجى والطيسور تتناغى بالتفنى والهديل  
فإذا الجؤ غرام وإذا الدنيا سلام

\* \* \*



يا حبيبى أين أيامى الخوالى      راحت الأيام  
يا حبيبى أين أحلام الليالى      ولّت الأحلام  
وغدوتُ اليوم من طول سهادى      باكياً عهد الغرام  
مُرحشاً قد هجر الحب فؤادى      وجففا عيني المنام





### على غصون البان

على غصون البان عصفورتان  
تتاجسان  
بأعذب الأحنان أغاني الوجدان

\* \* \*

على ضفاف الفدير عذب الخسير  
تشساقسان  
على بساط الزهور خمير الرضا والحنان

\* \* \*

طر يا فؤادي وغن  
ثم أبك عيني  
واشك الزمان  
وانشد حبيب الشمني  
فالحب أحلى الأمان



### إن حالى فى هواها

إن حالى فى هواها	عجب أى عجب
ليس يرضينى رضاها	ثم يشفقينى الغضب
فإذا طال جفها	جدلى منه سبب
فطلبت صفها	واللهها المنقلب

\* \* \*

وصلتها عذب الهوانى	من أفسانين الفسول
هجرها حلوا المعانى	باعت نور الأمل
هى شغل فى التدانى	وهى فى البعد علل
أصبحت كل الأمانى	والأمانى لا تمل



## انظري

انظري هذى دمىع البشر جالت فى عيونى  
اسمعى هذا نشيد الروح فى باض الحنين  
يا لعينيك إذا أرسلت فى فؤادى بارقات الأمل  
ما لخدك أضواء وهجا الرضا أم بادرات الخجل  
صارحينى لم يعد يخفى الهوى ما بيننا  
بعد أن ذقناه هجراً ووصال

نادمينى كم سهرت الليل فى نجوى المنى  
وسألت النوم عن طيف الخيال  
بأدلىنى بالرضا، رضا أسعدنى بالقضا، قضى  
أنا فى دنيا المنى هيمان أنا ولهان، أنا فرحان  
جمعتنا ساعة هفافة بجناحين وداد وسلام  
هذه روح الهوى رفاقة فاسمعى منها أناشيد الغرام



### موشحة

يا نديم الروح هاتِ القَدَحَ      واسقني كأس المدام  
كُدتُ أقضي من هواه فرحاً      حين حينا بالسلام  
آنسَ المضني وانثنى غنى      صنا آه مـا أهنا  
مقلة حئتُ إلى طلعتَه      فاجتلتُ نور محياه ضحي

\* \* \*

يا حبيب النفس ظني صدقا      بعد أن كان خيالاً  
بتُ ظمآن إلى يوم اللقا      فاجلجلى صبح الوصال  
أشسرق المغنى وازدهى      حسنا آه مـا أهنا  
قلبي الولهان من طول النوى      يوم آنستَ محبباً شيقا



### على فراش الضنى

على فراش الضنى      سهـرانُ ليس ينام  
 يغـفـو بعين المنى      ما دام عـسـرُ المـدام  
 تمر تلك الليالي      على خيالي الحزين  
 ما للليالي ومالي      تهيج منى شـجـوني  
 فـمـرّت كـلـمـح الأمانى  
 وختـلـفـت لى هـوانى  
 ماضٍ من العيش ولّى      وراح فسيه شبـابى  
 بين الأمانى الكذاب  
 ولم يـدع لى إلا      ذكرى الهوى والتصابى  
 وحسرة الأحباب  
 يا قلبُ مساذا جنيتُ      فى الحب لما هويتُ  
 أخلصتُ يا قلب حتى      مات الغرام ومُتُ  
 على الغرام السلام



## أغمار

أغمارُ من نسمة الجنوب      على مُحسِّاك يا حبيبي  
وأحسد الشمس في ضحاها      وأحسد الشمس في الغروب  
وأحسد الطير حين يشدو      على ذرى غصنه الرطيب  
فقد ترى فيهما جمالاً      يروق عينيك يا حبيبي

\* \* \*

يا ليستنى منظرٌ بديع      تُطيل لى نظرة الرقيب  
وليستنى طائرٌ شجيٌّ      أشدو بأنغام عندليب  
أظل أسقيك من غنائى      سُلافة الروح والقلوب  
وذاك أنسى أراك ترنو      للشمس فى بهجة المغيب  
وتعشق الطير حين يشدو      على ذرى الغصن يا حبيبي  
وأنسى من هُيام قلبي      وشدة الوجد واللهيب  
أغار من نسمة الجنوب      على محسِّاك يا حبيبي

\* \* \*

أغار من نسمة الجنوب  
وأحسد الزهر حين يهفو  
وأحسد النهر حين يجري  
لقد ترى فيهما جمالاً  
على محياك يا حبيبى  
على شفا جدول لعوب  
على بساط الجنى الخصب  
يروق عينيك يا حبيبى

\* \* \*

يا ليلى جدول تهادى  
وليلى زهرة تساقطت  
باتت تناجى الصباح حتى  
وذاك أنسى أراك ترنو  
وتعشق النهر حين يجري  
وأننى من هيام قلبى  
أغار من نسمة الجنوب  
يا ليلى طائران نلهو  
وليلى زهرتان نهفو  
تميلنى نحوك الخرامى  
وذاك أنسى أراك ترنو  
وأن قلبى يدوب شوقاً  
مسا بين زهر وبين طيب  
مع الندى قبلة الحبيب  
أطل فى برده القششيب  
للزهر فى غصنه الرطيب  
مرجع اللحن والضروب  
وشدة الوجد واللهيب  
على محياك يا حبيبى  
بالروض فى سرحه الخصب  
على شفا جدول لعوب  
إذا سرت ساعة المغيب  
للطير فى جوه الرحيب  
لساعة القرب يا حبيبى





### أمي

يا ملاك الحب يا روح السلام    طالع السعد على وجهك لاحا  
 طاب لي بين ذراعيك المنام    وعلى لجواك شاهدت الصباحا  
 أنت لي أولى حبيب    من بعيد أو قريب  
 أنت أمي

من يواسيني إذا عزّ معيني ؟ قلب أمي  
 من ينجيني إذا طال حيني ؟ طيف أمي  
 كلما أظلم في عيني الفضاء    أرسلت عيناك نور الأمل  
 فسرت روعي إلى باب الرجاء    ثم حيت طلعة المستقبل  
 كنت في روضك غصنا فسقاني    عطفتك الفياض بالكف النديه  
 فسإذا أبيع في ظل الحنان    فسهو مني لك يا أمي هديه  
 أنت لي أولى حبيب    من بعيد أو قريب  
 أنت أمي



### ذكرى سعد

إن يغب عن مصر سعدٌ	فهو بالذكرى مقيم
ينضب الماء ويبسقى	بعده النبت الكريم
خلدوه فى الأمانى	واذكروه فى الولاء
واندبوه فى الأغاني	أعذب الشكوى البكاء
أنشدوا الشعر ثناءً	فى سجايه العذاب
أرسلوا الدمع وفساءً	للذى لاقى العذاب
فى سبيل الوطن	من صنوف المحن
بين سجن واغتراب	فى مشيب وشباب
مجدوه فى الأغاني	
خلدوه فى الأمانى	
ولتعلن ذكرى الزعيم	



## صوت الوطن

مصرُ التي في خاطري وفي فمي    أحبُّها من كلِّ رُوحى ودمى  
يا ليت كلُّ مؤمن بعزِّها    يحبُّها حبِّي لها  
بنى الحسمى والوطن    من منكم يحبُّها مثلى أنا  
نحبُّها من روحنا    كورس  
ونفتديها بالعزيز الأكرم  
من عُمرنا وجهدنا  
عيشوا كراماً تحت ظلِّ العلم    تحمينا لنا عزيزة في الأمم

\* \* \*

أحبُّها لظِّلها الظليل    بين المروج الخضِر والنخيل  
نباتها ما أينعه    مُفضَّضاً مُلذَّها  
ونيلها ما أبدعه    يختال ما بين الرِّبى  
بنى الحسمى والوطن  
من منكم يحبُّها مثلى أنا

كورس

نحببها من روحنا  
ونفتديها بالعزیز الأكرم  
من قسوتنا ورزقنا

لا تبخلوا بمائها على ظمى  
أحببها للموقف الجليل  
دعا إلى حق الحياه  
وثار في وجه الطغاه  
وقال في تاريخه المجيد  
يا دولة الظلم انمحي وبسدي

بني الحسمى والوطن  
من منكم يحببها مثلى أنا  
نحببها من روحنا  
ونفتديها بالعزیز الأكرم  
من صبرنا وعزمنا

كورس

صونوا حماها وانصروا من يحمي  
يا مصر يا مهد الرخاء  
إنا على عهد الوفاء  
ودافعوا عنها تعيش وتسلم  
يا منزل الروح الأمين  
في نصرة الحق المبين



### بين عهديين

طالما أغمضتُ عيني وتخيَّلتُ بلادى  
مثلما صَوَّرَ ظنِّي وتمنَّاهُ لِسُودَاي  
جنةٌ وأرفسة الظل جناها للذى قام عليها ورعاها  
والذى ضحى بها يملكه من متاع وشباب فحماها  
مثلاً أعلى وذكرًا أحمدًا يذهب العمر ويبقى أبدا  
نيَّة خالصة في قصدها وبدأ شَدْتُ على العهد بدا  
ثم فتُحَتُّ عيونى بعد أن طال انتظارى  
وتبيَّنت ظنوني فإذا الجنة دارى  
سأل فيها الماء سلسالاً معينا وجرى الخير شمالاً ويمينا  
وتلاقت في حمماها أنفُسُ طالما فرَّقها الدهر منينا  
والذى كان انقساماً صصار ودأ وولاماً  
والذى كان خصاماً صار أمناً وسلاماً  
وإذا الهمة في أبنائها فجُرت صخرًا وشقَّتْ سُبُلًا

وإذا الوحيدة في آرائها      حققت في كل باب أملاً  
 والذي كان ظلاماً      صار نوراً وابتساماً  
 والذي كان كلاماً      صار أعمالاً جساماً  
 افتحني جفنيك يا عيني  
 وانظري ما بين عهديين  
 واشهدي أن الذي كان خيالاً      يتسمناه فـؤادى  
 أصبح اليوم جمالاً وجلالاً      وغلبنا قلبى ينادى  
 اسلمي يا مصر      واسمعي بالنصر  
 أنا فتحت عيوني      بعد أن طال انتظاري  
 وتيسقت ظنوني      فإذا الجنة دارى



### دعاة الحق

يا دُعَاةَ الْحَقِّ هَذَا يَوْمُنَا      لَاحَ فِي آفَاقِهِ نَوْرُ الرِّجَاءِ  
وَاصْلُوا السَّيْرَ عَلَى وَقْعِ الْمَنَى      فِي قُلُوبِ عَامِرَاتٍ بِالْإِخْصَاءِ  
الصَّبْرُ بِبَاحِ بِاسْمِ الْآمَسَّالِ نَادٍ  
وَالْفَسْلُاحُ رَائِحُ فَيْيِهِ وَغِيَادُ  
فَاسْتَتِيرُوا بِالْهُدَى ثُمَّ سَيِّرُوا  
مَسْدُودَ اللَّهِ خَطَاكُمْ      فِي سَبِيلِ الْعَامِلِينَ  
وَاطْلُبُوا أَسْمَى الْمَنَى      ثُمَّ طَيَّرُوا  
حَقَّقَ اللَّهُ مَنَاكُمْ      فِي سَمَاءِ الْخَالِدِينَ  
مَهْمَا يَكُنْ سَبِيلُنَا      إِلَسَى الْمَنَى طَوِيلُ  
فَصَبِّرْنَا عَلَى الضَّنَى      بِنَصْرِنَا كَفِيلُ  
إِنْ أَظْلَمَتْ جَوَانِبُهُ      فَنُورُنَا الْيَسْقِينَ  
أَوْ حَيَّرَتْ مَذَاهِبُهُ      فَمَعَزْمُنَا مَتِينَ  
لَا يُنَالُ الْجَسْدُ إِلَّا      بِالْدمِوعِ وَالدَّمَا

والذى يبغى المعالى	يرتقيسها سُلمًا
غاية تجمع كل المخلصين	للحمى وللوطن
عندها الشاكى من الدنيا سكين	يطمئن للزمن
اليوم فجرٌ وغدا	صبحٌ مسبين وهدى
إنا وأهلينا فدا	يا مصر روحًا وبدن
قصد بذرنا حَسْبُنَا	وسقينا أرضه قطر الجبين
وحسرسنا زرعنا	ورعيناه بعين الساهرين
وحَمَمِينَا ظَلْنَا	من أذى الباغى وكيد الخائنين
وعقدنا العزم فمضى قُدُما	إننا فى طلب العز نسير
إننا فى شرعة الحق على	صادق الإيمان والله نصير





### نشيد الجلاء

يا مصسرُ إن الحق جاء      فاستقبلي فجر الرجاء  
اليوم قد تم الجلاء      ونلت غايات المنى  
الأرض هدى أرضنا      طابت ظلالا وجنى  
فكيف نرضى غيرنا      يلدود عن بلادنا  
نحن الألى نحسمى الديار      نحن الألى نرعى الجوار  
وكل من عادى وجار      ذاق الردى من بأسنا  
عشنا على برق الوعود      حتى انقضت تلك العهد  
ثم انطلقنا فى الوجود      نارا ونورا وسنا

هيا احرسوا حدودنا

بالزاحفات فى السهول والهضاب

وطوقوا بحارنا

بالسباحات فوق أعطاف العباب

ورصعوا سماءنا

بالمارقات فى الفضاء كالشهاب

مررت بنا تلك السنون	بين الأمسيات والظنُون
حتى المجلي صبح اليقين	ومصرُ قُرت أعيننا
رأت رجالاً حولها	تضامنوا على الولاء والفدا
وأرخصوا من أجلها	أرواحهم واستعذبوا طعم الردى
وحققوا في ظلها	آمال من راحوا ضحايا شهدا

يا من بذلتم للحسمى أركى الدما

إنا رفيعنا العلمما

إلى السماء مفردا	معرزاً مؤيدا
ثم اتحدنا حوله	روحاً وقلباً ويدا
نبني لمصر عسرة	ورفيعاً وسوددا
ونسأل المولى لها	نصراً على طول المدى



## قصة الأبطال

أيها السَّارَى إلى فجر المني      غنّ للنور الذي قد أشرقنا  
طابت الأيام والفتىر السنا      عن هوَى طاب وحلم صدقا  
واسبق الآمال واروِّ      للأجبال قصّة الأبطال  
وتحدث عن جلال النعم

في ربي النيل وظلّ الهرم

قد بذرنا العمر حُبًّا ومنى      وروينا دأداً ووثامنا  
وسهرنا لتسمني غرسنا      فحصلناه أماناً وسلاماً  
الصحرى      أصبحت ظلاً ورئاً وجنى  
والخيارى      عرفت بعد الضنى طعم الهنا  
وغدونا في زمان      ظلّه رغدٌ وأمنٌ  
كلُّ من فيه حبيبٌ      لأخيه مطمئنٌ

\* \* \*

أيها السَّارَى إلى روض المني      غنّ للزهر الذي قد عبّقنا

طابت الأنسام وافتر السنا      عن جنى طاب وغصن أورقا  
 أهد للأحرار      باقية الأزهار غضة النوار  
 إنها رقت على الغصن الندى  
 ورعاها منهم أوفى يد  
 هذه الأرض غدت من حسنها      روضة تشدو بذكر الفارسين  
 صانها الله وغادى ظلها      بالذى يرضاه من دنيا ودين



## مقطعات





### جددت حبك ليه

جددت حبك ليه	بعد الفؤاد ما ارتاح
حرام عليك خلّيه	غافل عن اللي راح
الهجر وانت قريب مني	كان فيه أمل لوصالك يوم
لكن بعادك ده عنى	خلى الفؤاد منك محروم
يا هل ترى قلبك مشتاق	يحس لوعة قلبى عليك
ويشعلل النار والأشواق	اللى طفيتها انت بإيدك
أنا لو نسيت اللي كان	وهان على الهوان
أقدر أجيب العمر منين	وارجع العهود الماضى
أيام ما كنا احنا الاتنين	إنت ظالمنى وأنا راضى
صعبان على أقول لك كان	والحب زى ما كان وأكثر
وافكرك بليالى زمان	واوصف فى جنتها واصور
إنت النعسيم والهناء	وانت العسذاب والضنى
والعمر إيه غير دول	
إن فسات على حبنا	سنه وراها سنه

## حبك شباب على طول

\* \* \*

إنت اللي فات بنعيمه وراح	وساب لي طيفه في خيالي
أسهر معاه الليل سواح	عاش على العهد الخالي
وانت اللي فات بضناه وشقاه	وساب لي ناره في ضلوعي
إن مروع الخاطر ذكره	تنزل من الوجد دموعي
يا اللي قضيت العمر معاك	أرضي جفاك واتمني رضاك
إنت النعيم والهنا	وانت العذاب والضنى

### والعمر إيه غير دول

إن فسات على حبنا	سنه وراهها سنه
حبك شباب	على طول
يا اللي هواك في الفؤاد	عسايش في ظل الوداد
إنت الخيال والروح	وانت سميير الأمل
يجي الزمان ويروح	وانت حبيب الأجل
وازاى أقول لك كنا زمان	والماضي كان في الغيب بكره
واللي احنا فيه دلوقت كمان	ح يفسوت علينا ولا ندرى
ولما اكسون وياك	هايم في بحسر هواك
ما اعرفش إيه فات من عمري	إن كان رضا أو كان حرمان
وافضل وبس انت في فكري	يا اللي أحبك زى زمان





### رق الحبيب

رقّ الحبيب وواعدنى يوم      وكان له مدة غايب عنى  
حرمت عيني الليل م النوم      لاجل النهار ما يظمنى  
صعب على ألام      أحسن أشرف فى المنام

غسير اللى يتسمناه قلبى  
سهرت أستناه      واسمع كلامى معناه  
وأشوف خياله قاعد جنبى

من كثر شوقى سبقت عمرى      وشفت بكرة والوقت بدرى  
وإيه يفيد الزمن      مع اللى عاش فى الخيال  
واللى فى قلبه سكن      أنعم عليه بالوصال  
طلع على النهار      سهران فى نور الأمل  
وغنت الأطيسار      لحن الهوى والغزل  
وفضلت افكر فى ميعادى      واحسب لقربه ألف حساب  
وكان كلامى مع اصحابى      عن الغيبة والأحباب

من فرحتی بدی اتکلم	واقول حبیبی مواءنی
لکن أخاف لیكون بینهم	مظلوم فی حبه یحسدنی
هجمرت کلّ خلیل لیّ	وفضلت عایش مع روحی
یمكن بیان شیء ف عینیّ	من کثر خوفی علی روحی

\* \* \*

ولما قرّب میعاد حبیبی	ورحت اقبابه
هتیت فرّادی علی نصیبی	من قرب وصله
ولقیستنی طایل م الدنیا	کل الی اهواه
بس الی کان فاضل لیّ	أسعد بلقاءه
لما خطرده علی فکری	حیر أمری
والقرب	سبّب تعذیبی
ولقیستنی خایف علی عمری	لیسروح منی
من غیر ما اشوف حسن حبیبی	



## هلت ليالى القمر

هلت ليالى القمر    تعال نهر سوا    فى نور بهـاه  
يحلّى ما بينا السمر    ويطول حديث الهوى    سر الحسيمة  
يصعب على تفوت لياليه    من غير ما اشوف حسنك جنبى  
وابات على الأيام أراعسيه    واشوفه يكبر مع حبي  
أفضل أعدّ الليالى    واقول وصالك قريب  
وابات أصور فى حالى    لما ألقى الحبيب  
أقول أقابلك فىن    لما ألقى الحبيب  
ولما اشوفك يروح منى الكلام وانساه  
من فرحة القلب ساعة ما يلاقيك وياه  
هلت ليالى القمر    تعالى نحى السهر  
ما احلى القمر على شط النيل    والجو رايق وهادى  
تعالى نسهر طول الليل    والفرح واهنى فؤادى  
وانعم بقربك والبدر هائم    واسعد بحبك والورد نايم  
والموج يناغى النسيم    يحكى له قصة هوانا

واحدًا في ظل النعميم	والكون يردد لغسانا
يا اللي القمر من بهاك	نور في قلبي سناه
تعال جدد صفاك	تروق وتحلى الحسيانة
ما بين جمالك وبين جلاله	وبدع حسنك وطيف خياله
أسبح في دنيا الخيال	واهني قلبي وعييني
وادوق نعم الوصال	والبدر شاهد علي



### غلبت اصالح في روجي

غلبت اصالح في روجي	عششان ما ترضي عليك
من بعد مهدي ونوحى	ولو عسى بين ايديك
صعبان على اللي قاسيته	في الحب من طول الهجران
ما اعرفش إيه اللي جنيسته	من بعد ما رضيت بالحرمان
ففضلت اقول الزمان	غير على البعد حالك
والا الرضا بالهوان	كقصر على دلالك
وانا اللي اخلصت في ردى	وفضلت طول العمر أمين
ياخذ الزمان مبي ويدى	وقلبك أنت على ضنين
كنت اشكى لك أيامى	أشكى لمن ظلمك فى
وكان رضاك نور أحلامى	لما الزمان يقسى على
صبحت أشكى منك لروحي	وفضلت اخبى عنك جروحي

وبعدت عنك والفكر كان دائماً وبياك  
والقلب منك غضبان فى دنيا الحب معاك

على الجراح اللى فسيه	مَجْرُوح وضام جناحه
طول ما أليفه جافيه	الليل يردّد نواحيه
بعدك وكنت نديم شكواه عطف	لما الزمان اللى غسدر به
عليك والبسمد ضناه	رماك وجه السهم فى قلبه
عطفك يعسينى عليه	حتى الزمان اللى كان
واسلم الروح إليسه	خلانى أرضى الهوان
كان غضبان منك	واسأل عنك والقلب
طول بعدى ما همك	واحمل همك وانا اللى
عشان ما ترضى عليك	وابات أصالح فى روحى
ولوعشتى بين إيديك	وانسى سهادى ونوحى



### يا للى كان يشجيك أنينى

يا للى كان يشجيك أنينى	كل ما اشكى لك أساى
كسان مناى يطول حنينى	لبكا وانت معاى
حسرمستنى من نار حسبك	وانا حسرمستك من دمعى
يامسا شكيت وارتاح قلبك	أيام ما كنت اشكى وانعى
عزة جمالك فين	من غير ذليل يهواك
وتجيب خضوعى منين	ولو عتتى فى هواك
فضلت احافظ على عهدي	واسقى الوداد دمع عيني
لما الزمسان ضييع ودى	وطول البسمع على
صبحت احب الحب	من بعد عشق الحبيب
أهنى كل قريب	واواسى كل غريب
أضحك مع الفرحان	وابكى مع البساكين
وابات وانا حيران	أضحك وأبكى لمن
وفضلتي اعيش بقلوب الناس	وكل عاشق قلبى معاه

شربوا الهوى وفاتوا لى الكاس      من غير ندیم اشرب وياه

\* \* \*

يا للى بكای شجواك      وسمعت لحن الغزل

من طول أنسى

ياما بكيت من جفواك      وضحك لى طيف الأمل

من بين جفونى

لما نسيتى رضاك      والبعد طول جفاك

عطف حالى على قلبى      وعزائى فى تلوىعى

صبحت أبكى على حبي      وتبكى إنت على دموعى





### غنى الربيع

غنى الربيع بلسان الطير	ردّ النسيم بين الأغصان
والفجر قال يا صباح الخير	يا صحبة الورد النعان
فرح بروحه الكون	نادى وغنى
وكل لحن بلون	معنى ومسغى
وانت يا غايب	عن الحبايب

### ساكت عن القلب الحيران

كلمنى هو الذى فات يتنسى	والفكر عايش فيه
طمنى إن كان فؤادك قسى	صاسر وراضى به
الميسه فى الأرض جفت	والزهرة الغصن نادى
والشمس فى الغرب راحت	وادى الشفق لسه بادهى
والطير سكت	بعد ما غنى
وادى صسده	رايح غنادى
وانت يا نور العين	صوتك يا روحى فى

فضلت عايش في الأوهام      لما اللي فسات شفته تانى  
ولما فسقت من الأحلام      زاد في بعادك حرمانى  
راح اللي راح م الليالى      والوهم راح من خيالى  
وانت يا غسايب      عن الحسايب  
ساكت عن القلب الحيران



### فاكر

فاكر لما كنت جنبى والنسيم لاعب غصون الشجر  
والغصن مال ع الغصن قال

ما احلى الوصال للى انتظر

والفرحة تمت للأحباب الغصن عانق حبيبته  
وانا اللى قلبى ف حبك ذاب من غير ما يبلغ نصيبه  
العين ترعساك والروح تهراك ويا ريتنى معاك  
زى الغصون لو بعدت يوم جبه النسيم قسرب بينها  
والغصن مال ع الغصن قال

ما احلى الوصال للى انتظر

فاكر لما كنت جنبى والغمام داعب جبين القمر  
والنيل جسارى والليل مسارى  
والموجه تجرى ورا الموجه عايزه تطولها  
تضمها وتشتكى حالها  
من بعد ما طال السفر

وجه النسسيم قَرَبَ بينها	وكل موجّه ف أحضانها
حبيب يعينه	قَرَبَ منها
والفرحه تمت للأحباب	الموج شجع من حبيبته
وانا اللي قلبى فى حبك داب	من غير ما يبلغ نصيبه
ويا ريتنى زى الموج فى النيل	
صبر ونال	وارتاح وقـال
ما احلى الوصال	لسى انتظر



### سهران

سهران لوحدى أناجى طيفك السارى  
سابع فى وجدى ودمعى ع الخدود جارى  
نام الوجسود من حوالىّ وأنا مسهرت فى دنياى  
أشوف خيالك فى عينيّ واسمع كلامك ويّاي  
أتصور حالىّ أيام وليالىّ مرت على  
مابين نعيمى وأنس الروح ساعة رضاك  
وبين عذابى وطول النوح أيام جففاك  
كل اللي شفته خطر ع البال وحنّ له قلبى الولهسان  
ولما بعسبك عنّى طال حنيت لأيام الهجران  
وسهرت وحيد والفكر شريد  
أتصور حالىّ أيام وليالىّ مسهرت على بسالى

\* \* \*

يا اللي رضاك أوهام والسهد فيك أحلام

حتى الجسفا مسحروم منه  
يا ريتسهها دامت أيامسه أيامه

كان عهد جميل حاسد وعزول والبال مشغول  
راحت عواذلى وحسأدى وطفيت النار  
يا اللى صبرت على بعادى وانا علقى احتار  
لا يوم وصالك هنأنى ولا هجر منك بكأنى

يا طول عذابى وحرمانى

سهران لوحدى أناجى طيفك السارى  
سابع فى وجدى ودمعى ع الخدود جارى



### يا طول عذابي

يا طول عذابي واشتياقي	ما بين بعبادك والتلاقي
يا ما غالبت النوم وشكيت	من طول غيابك عن عيني
أقول لقلبي الوجد ده ليه	ما دام ح يعطف ويجسيني
أصبر مع الأيام	تتحقق الأحلام
وتشوف حبيب الروح جاني	وجاد بقربه وهناني
ساعتها تنسى ليالي النوح	واخاف لوقتي يروح مني
من غير ما أقول له ع اللي قاسيت	أيام ما كان غايب عني
ووقتها تختار	أي الضنى تختار
بعد الحبيب ولو انه يطول	وانت يا قلبي كلك أمساني
والا لقاه والصبر قليل	والعمر يجرى ساعة التذاني
قابله بعد الغياب	وكان سلامي عتاب
وبعد ما قملت عيني	طال السكوت بينه وبينني
بدى أقول له	ع اللي ضناني

والسعين تدلّه	عن طول هوانى
سكت عن شكوى الهجران	وحيرة القلب الولهان
وقلت اصـور له هنـاي	ساعة ما اشوفه وبـاي
جـيت اتكلم	قلبي اتألم
لما خطر طيف البـعاد قـدام عـيني	
لا قدرت اقول بعده ضناني	ولا قلت قـربه هـنـاي
وفضلت من شدة وجدي	حـاير ذليل أسـأل قـلبي
بعد الحبيب ولو انه يطول	وانت يا قلبي كلـك أمـاني
والا لفـاه والصـبر قـليل	والعمر يـجـرى سـاعة الثـداني





### لغة الورود

يا ورد يا اللى اللى اللى	صباح عليك فى السحر
ومسال عليك الهوى	لاعبك فى ظل الشجر
تفضل قميل على أغصانك	بين الأزهار
وكل من شاف ألوانك	فى بهالك احتار
وان فات عليك النهار	وسهرت ويا القمر
يصبح عليك الصباح	وانت فى كف القدر
يا هل ترى قاطف غصنك	ح يصون حسنك
والا يهون حسنك عليه	ويدبلك وانت فى ايديه
فليك وردة ضامة شفاهها	تمنى تحكى سر الضمير
ناعسه ولو حد لطفها	تصحى وتسقى كاس العير
وليك يا ورد اللى جمالها	ظهر ونورع الأغصان
كل العيون بعين لها	وكل فكر شريد حيران
يا هل ترى مين يقطفها	غريب عن القلب والجواه

والا حبيب راح ينصفها	وتشوف نعيم الروح وياه
وانت يا ورده يا دبلانه	يا اللي جمالك راح
قضيت عمرك حيرانه	والقلب كله جراح
دبلت وانت على غصنك	من غير ما حد يشوف حسنك
ولا حد عارف	إيه في ضميرك
ولا حد شاييف	في الغيب مصيرك
يا ورد يا اللي السدى	صبح عليك في السحر
أحنا سوا في الهوى	حساكم علينا القدر
فيما اللي حب وعمره ما قال	من كثر خوفه على حبه
يبات ليالي يناجي خيال	وكان حبيب قاعه جنبه
وفينا يا ورد اللي اتهدى	بحبيب قلبه
استتنى ونال اللي اتنى	في نعيم حبه
واللي ضناه الزمان	فرق ما بينه وبين حبيبته
وطال عليه الهوان	ما لقاش في دنيا الهوى نصيبه
يا ورد يا اللي النسيم	لاعبك في ظل الشجر
أحنا سوا في الهوى	راضين بحكم القدر
واللي انكتب لك على إيدنا	يا ورد مكتوب علينا
إن كنا في الحب سعدنا	يا ورد والا انشققينا



### وداع

وقللت اودع حبيبي	والدمع حساير في عيني
اكنتم اوساى ونحبيبي	خايف تبان له شجونى
أصعب عليه	واشرف عيني
فيسهها الأسي والحنين	يخرونى صوت الأنين
أقول له عالى ضنى حالى	لما خطر بعسده ف بالي

\* \* \*

بذى أملى العين منه	من قبل ما أبعد عنه
حسرت روى	فى عز نوحى
يشوف دموعى بتشكى له	نار الأشواق
يسمع لسانى بيهكى له	وجد المشتاق
ودعته من غير ما اتكلم	وفتته والروح بتسلم
لما بعسدت عنه قليل	حبيت اشوفه قبل الرحيل
بصيت وراى	أبكى هواى

دموعى عمّال يغيب	لقيت خياله من بين
فيها أساى	والكون مـرايه
معساى وقت الغروب	والشمس رايعه تبكى
ساعة ما ودعت حبيبى	صعبان عليها فراق الكون
فايت من الدنيا نصيبى	هى حزينه وقلبي حزين

\* \* \*

رايح تلاقى أنس وحبيب	يا طير يا سارى ساعة المغيب
والليل نسيمه عليل	تقابله بين الغصون
تدعم بنجوى الخليل	وتزيد عليك الشجون
وانت مسهتى	تساغيه، تداديه
وبعبد عنى	وأنا روحى فيه



### أخذت صوتك من روحى

وأخذت صوتك من روحى	وحزن الحزنك من نوحى
وكل معنى فى ألفاظك	من نظمى فليك يا روحى
أنا ورده تدبيل فى إيديك	وشمع منقاد حواليك
وكل آمالى فى حبك	تكون عيني فى عينيك
يوم تغضبى لى ويوم ترضى	وكله فى حبك يرضى
ولساكهتك حلوه ومسرّه	أنا اللى زارعها فى أرضى
سقيتها من دمع عيني	وشركها جرح لى إيدى
وكل ما آجى اقطب منها	ما تهونش باروحى على



### الورد فتح

الورد فُتِحَ والياسمين  
وفضلت اقول الشوق ده لمن  
كان روح يسرى  
وخيال يجرى  
خطر على دقاسة قلبى  
وتجسمت أيام حبنى  
واحتشرت الفكر فى الأيام  
والا اصبر فى الأحلام  
نسيت زمانى  
ونسيت مكانى  
لكن غلب وجدى على  
واحتشرت كان البكا  
والا فرأدى اشتكى  
لما الحبيب هل هلاله  
حتى بهر عيني جماله  
يملا الوجود بهجة وإيناس  
زى الحبيب على وش الكاس  
ساعة ما جت عينه فى عيني  
فى خطوتين بينه وبينى  
اللى قاسيتها وانا وحدى  
اللى رسمها لى وحدى  
مع العذاب اللى قاسيته  
ساعة ما جاني وضميته  
حسارت دموعى فى عيني  
من كثر فرحى وانا بين أيديه  
لما حرمتهم الشوق إليه



### غَايِر

غَايِر من اللى هواك	قـبـلـى ولو كنت جـاهـله
يا هل ترى نال رضاك	وصـادف الحب أهله
مين ده اللى مستع عينيـه	وقلبـه بالحب قبـلى
ومـال فسؤـادك إليـه	وصـان لك الودّ مشـلى
إن قلت مـات اللى فـات	والقلب عاش من جـديـد
أقول وفيـن الشـبـابـات	وفـين صـيـانة العـهـود
نسيت غـيـرى وبكره	تنسى واشـوف الأسـيـة
واللى على الناس بيـجـرى	لابـدّ يجـسـرى علىـ



## كروان

يا اللى بتنادى أليفك	والقوَاد حيران عليه
لما شاف فى الجو طيفك	وانت بتنادى عليه
رق قلبه ومال إليك	ردّ من شوقه عليك
كسروان حيران	سأبح فى نور القمر
والصوت رثان	ملا الفضا وانحدر
والكون نعلان	حتى الطيور ع الشجر
إلا اللى فاض به الشوق والنوح	ولما نادى حبيب الروح
رق قلبه ومال إليه	ردّ من شوقه عليه
هايم ينادى حبيبته	من غير ما يعرف فين
وان كان ح يسمع نحيبته	تحتار تشوفه العين
نادى وغنى من طول أساه	وكان حبيبته سامع نداه
رق قلبه ومال إليه	ردّ من شوقه عليه





### سكت لييه

عن شكونك م الزمان	سكت لييه يا لسانى
والا رضيت الهوان	فسرغ أنينك يا قلبى
وطال عليك البعاد	كثرت عليك الأسيه
والحب روحه الوداد	وجار حبيبك على
ما كان ضنائى	لو كان صافئانى
جفت مدامع عينى	ولفضلت أبكى له لما
ورجعت أشكى لروحي	ياما شكيت له وشكيت
إلا بكى ونوحى	ما كانش يرحمنى منه
محتار يفارق جفونى	أقابل الناس ودمعى
يفتكروه خلقه عيونى	وكل من شافنى أنعى
أقاسى وجدى	لفضلت وحدى
عودت قلبى الأسيه	واصبر القلب لما



### مشغول بغیری

یاریتنی ما کنت رأیته	مشغول بغیری وحبّیته
وهبتّها غصن ودادی	صوّرت جنّه من الأحلام
فبی جنّة الحسب ینادی	وسببت قلبی الشارد هام
یسعد بطیفه	یطلب ألیفه
راضی بهسواه	ویقضى عمره
اعشّق واتهنّی	وفضلت اتمنی
لا یف بغیری	أتاری طیسری
حبک وحبی	وانت یا قلبی
بیحب غیری	للی لقییته
حیران فی حبی	مسکین یا قلبی
وتداوی جرحک بالنسیان	لا أنت ح تقدر یوم تسلاه
بعد اللی ناهک م الحرمان	ولا ح ترضی تبسّوح بهسواه
مظلوم فی حبی	مسکین یا قلبی
ویحب غیسری	للی أحسبّه



### أول ما شففتك

أول ما شففتك لقيت      جمالك بهر عيوني  
ومر طيفك على خيالي      نادم تسجوني  
وخط رمش العين      في صفحة المكتوب      حكمه على قلبي  
صبحت بين نارين      عاشق ولي حبيب      مش دارى إيه حبي  
يا اللي خطرت زى النسيم      كله عبير      يفتن على حسنه  
من غير ما بان لي منه دليل      فين الغدير      اللي سقى غصنه  
نظره ولقيت      روحى حببت  
من غير ما اعرف أنا عاشق مين  
كان لجم ولاح      لعيني وراح  
وتركني وحيد      شارد مسكين  
لا انا عارف مين اللي أحبه      وشغل بالي  
ولا عندي أمل أهنا بقربه      واسعد حالي



## إن كنت اسامح

ماخلصش عمري من لوم عينيّ	إن كنت اسامح وانسى الأسى
كستتر النواح	دبّل جفّسونها
ونومسها راح	فاضت شئونها
وآجى أنسى يصعب علىّ	تقول لى إنس واشفق علىّ



ما اخلصش عمري من عدل قلبى	وان كنت أَرْضَى الهوان فى حبى
كتر العذاب	طول أنينه
طول الغياب	وزاد حنينه
وآجى أنسى يصعب علىّ	يقول لى إنس واشفق علىّ
ومش عاجبهم فى الحب حالى	العين عزيزه والقلب غالى
وترقى لى	ما تنصفينى
منهم شويه	وترحمينى
أحسن بعدادك يهون علىّ	إوعى تجافينى يا نور عينيّ



## النوم

النوم يداعب عيرون حبيبي      والسهد شاغل جفوني  
يا ريتنه يغفل ويكون نصيبي      تفضل تشاهده عيوني  
أهيم في حسنه واشرب بهاه      وابعت له طيفي يسبح معاه  
يشكي له حالي      م اللي جصري لي      طول الليالي  
يامسا هويت النوم      أرحم فؤادي من كتر نوحى  
ما كانش يهوى عيني النوم  
ياما اشتيهيت النوم      وقلت طيفه يرأف بروحي  
يعطف علي يزورني يوم  
من كتر ما قنيت رؤياه      لو كان يزورني في الأحلام  
وقلت يمكن يوم ألقاه      معماي في وادي الأوهام  
الفكر تاه في الغمــــــــــــــــرام  
بين الســــــــــــــــهر والنام  
نام يا حبيب الروح      الليل بطوله سهران عليك

خلى الضنى والنوح للى فـؤاده سلم إليك  
وإن جه نسيم السحر  
ونبه اللى عن طول سهادى غسافل نـعمسان  
يشوف فى عيني السهر  
ويرحم اللى طول الليالى يحلم سهران



### ياما ناديت

ياما ناديت من أساى      فى وحدتى يا حبيبى  
 مسا رة إلا صدى      يقول معاى حبيبى  
 سمعت من بين الأشجار      وسمعت من شط الأنهار  
 وسمعت من جوار الأطيار

ترديد ندى حبيبى

عطف على الكون كله      ندى عليك  
 مافيش فى دول حد تميل له      يصعب عليك  
 لما يناديك يا حبيبى

طال الندا ولا رد حبيب      ولا الخيال عن عيني يغيب  
 فضلت انادى      فى كل وادى  
 ويطول ندى      اسأل فسؤدى  
 يا هل ترى برد الحبيب      والأ المنادى هو الحبيب



### يا للى ودادى صفالك

أبات أناجى خيالك	يا اللى ودادى صفالك
يلعب بنوره فى الميّه	إن كنت اشوف البدر أخوك
يبان خيالك لعينى	أقول لو العذار حجبوك
واسمع لغاك	أسهر معاك
وف رنة النهر السيال	فى همسة الغصن الميال
يا اللى بناجى خيالك	يا ريت أشاهد جمالك

\* \* \*

عاطر بأنفاس الياسمين	وإن كان نسيم الليل سارى
والقى هواه أشواق وحنين	يفضل يشاغل أفكارى
واشتاق لقاك	أسبح معاك
ساعة القمر والنور أحلام	وقت السحر والليل أوهام
يا اللى ودادى صفالك	وابات أناجى خيالك





## سكت والدمع اتكلم

سكت والدمع اتكلم	علسى هـواه
والقلب يامما يتألم	من قولتى آه
تنزل دموعى على خدودى	ولا ترحمى
واقول لها دموعى شهودى	ما تصدقش
دائماً تكذبنى فى حبى	وتقول خداع
والوجع راح ياكل قلبى	من دى الأوجاع
ردى على دموعى	دموعى صعبت على
النار بشرعى ضلوعى	وبس ليه الأسى
تعالى نشرح هوانا	واوصف لك اللى ضناني
وتدوقى م اللى سققانا	المر من كـاس هوانى
ما تصدقبنى	بعد اللى كان
وترحمينى	من الزمان
محتمل بين اللى شايل همه	من أيامى
وبين فزادى وطول همه	لاجل غرامى



### عيني فيها الدموع

عيني فيها الدموع	والجوّ ساكن وصافي
والقلب بين الضلوع	حيران على خلّ والهي
طاير يهفّ هفّ جناحه	عدم في عشّه الأمان
لا حدّ واسى جراحه	ولا سقاه الحنان
لو كان مهني	لبات يغني
لكن حزين	شدّوه أنين
ينوح على الأغصان وحده	ويشتكي لليل وحده
الفجر يطلع	وقلبسه ليل
والبدر يسطع	وليلته ويل
لا نوم يزور جفنه السهران	ويشوف طيفه
ولا راحه للقلب الولهان	بعد أليفه



### الشك يحيى الغرام

الشك يحيى الغرام	ويزيد فى ناره لهيب
والهجر فيه والخصام	يحلّى فى عين الحبيب
لو كنت دائماً أشرفك	أو كنت أملك فرّادك
ما كانش يسعدنى طيفك	لما يزورنى ف بمصادك
أغير ويقتلنى ظنى	وازداد إخلاص
واقبل كلام الناس عني	ع العين والراس
يشغل قلبى	بمصادى عنك
ويزيد حبيبى	حرماني منك
هو القمر، عنده خبر	عن طول مسهدى
هو البلببل، لما يرتل	يعسرف وجدى
أنا أحبك لروحي	وارضى بسطول الملام
واحتار فى حبك يا روى	والشك يحيى الغرام



### شجانی نوحی

شجانی نوحی بکیت	یا ریت بکای ششمانی
طالت علیّ یا ریت	وغلبتنی الأمانی
أمل يلوح فی خیالی	يفرح به قلبی الحزین
وتطول علیه الليالی	وبرده طیفه ضنین
لا یوم وافانی	وشفت نوره
ولا صافانی	وبان لی خیره
أفضل أعلل نفسي واقبول	يمكن يصصادف يوم وتنول
الممر فات	فی أمل وخیال
والقلب داب	من کتر ما مال
وفضلت بعد اللیل	عندی أمل فی الأمل
یا ریت تدوم الأمانی	



## يا نجم

يا لجم مالك حيران      بين الغمام والليل داجي  
فضلت وياك سهيران      والروح على البسمد نناجي  
يجي عليك الليل تسرى      هائم في سححاب  
واسهر معاك يسبح فكري      في هوى الأحباب

إن لاح جبينك لعيني  
جسد آمالى وهنى بالى  
وقلت يصفى لى زمانى  
واشرف حبيب الروح تانى  
وان غبت عن عيني شويه  
ظلمت حالى مع الليالى  
وقلت طيف الويل جسانى  
وطال على الليل تانى

بين الأمسّاني والظنون      الفسّجر لاح  
 واللى رحمني م الشجرّون      نور الصبحاح  
 لما طلع والطيسر غنى      فرح فؤادى ونهنى  
 آس خيالى      واليوم صفالى  
 جمعى ع      المحبوب تانى  
 شكيت له شهد الليل وحدى      وشاف فى دمع العين وحدى  
 عطف علىّ وبان وداده      وبعد هجره وطول بعاده  
 هنى فؤادى وهنّانى



### يا للى انت جنبى

يا للى انت جنبى وانت بعيد  
بعسـدك شـغل بالى  
أصعب عليك سهران وحيد  
من شوقى أقسـدـم يوم عن يوم  
واقمنى عسـينى تدوق الدوم  
وتفسوت على اللـيالى  
وحالى فى الحب حالى  
ويوم ما تيجى العين فى العين  
أقول لروحى حبيبك فى  
الدمع ينطق فى عـينى  
وقلبه يتسجنى على  
قضيت حياتى  
ولما جـاد لى زـمانى  
يا ويل محـبـك  
أشوف خيالك واسمع لفاك  
تعال شوف حالى  
همى من الدنيا يوم لفاك  
عشان أطول قـربك منى  
يكن أطيق بعـسـدك عنى  
وتـروح الأيـام  
حيران شريد المنام  
ويسلم القلب المشـئـاق  
فىن الحنين فىن الأشـواق  
وكـلامى أنين  
وانا قلبى حـزـين  
همى لـفاك  
لـقيت فى قـربك هوانى  
من يوم لـفاك



### الماضى المجهول

محروم من الذكريات	حيران فى دنيا الخيال
ولا أناجى اللى فسات	لا عندى فسيها آمال
ما اعرفش انا مين	شارد مسكين
والقى لى عشّ أحن إليه	لا لى ماضى أطير فى سماه
بعد الغياب واتلمّ عليه	ولا خليل اشتاق للقاءه
بين الهوى وبينى	لكن رأت عيني
ظلل على	ملاك فرد لى جناحه
ورق لى	داوى الفؤاد من جراحه
وكنت ناسى	نسيت زمانى اللى تاه
قاسمته كاسى	ولقيت نديم الحياه
حاضر وماضى	يا اللى جمعت الزمان
وبست راضى	خففت عنى الهوان
بالعطف منك والإحسان	عروضت لى الماضى المجهول
لما هديت قلبى الحيران	وضحكت للغيب المأمول





## يا ظالمنى

يا ظالمنى يا هاجـرنى      وقلـبى من رضاك مسـحروم  
تـلوّعنـى وتـكـوينـى      تحيـّـرنـى وتضـنـينـى  
ولما اشكى تخاصـمـنى      وتغـضـب لما اقـول لك يـوم  
يا ظالمنى

\* \* \*

حـرام تـهـجـر وتـتـجـنـى      وتـنـسى كل ما جـرى لى  
واقـطـنـى العـمـر أتمـنى      يـصـادف يـوم وتـصـفـى لى  
صـبـرت سـين على صـدك      وقـاسـيت الضـنى ف بـعدك  
عـشان تـعـطف على يـوم

وتـهـجـرنـى وتـنـسـانـى      وتـتـركـنـى لأشـجـا  
ولما اشكى تخاصـمـنى  
وتغـضـب لما اقـول لك يـوم  
يا ظالمنى

\* \* \*

أطاع في هواك قلبي وأنسى الكل عشتانك  
وادوق المر في حسي بكاس صدك وهجرانك  
ويزداد الجوى بي بيان الدمع في عيني

ويكثر في هواك اللوم  
وابات أبكى على حالي وتفسرح في عذالي  
ولما اشكى تخاصمني  
وتغضب لما أقول لك يوم  
يا ظالمني

\* \* \*

حكيت لك عن سبب نوحى ونار الوجد في دموعي  
وبان للناس ضنى روحى وتعدديهي وتلويعي  
حسمنى اللي فرح في وبعد اللوم رأف بي

وقلبك ما رحمنى يوم  
بقى العازل يدوق كاسي وقلبك يا ضنين قاسي  
ولما اشكى تخاصمني  
وتغضب لما أقول لك يوم  
يا ظالمني



### دليلي احتار

ما بين بعدك وشوقي إليك وبين قربك وخوفي عليك  
دليلي احتار وحسبوني

\* \* \*

تغيب عني وليلي بطول وفكري في هواك مشغول  
أقول أمي أنا وانت

ح نتفقا بل مع الأيام

ولما القرب يجسمعنا أفكر في زمان بعدك  
واخفاف يرجع يفرقنا واقاسي الوجد من بعدك  
ولما القاك قريب مني واقول البعد تاه عني  
أشوف عينك تراعييني وقلبي من لقاك فرحان  
واشوف بينك وبين عيني خيال البعد والحرمان  
واخاف لتفوت لياليها واهيم في بحر أشجان  
وتتبدد آمانيها واقاسي البعد من تاني

\* \* \*

أخاف في البعد توحشني      وأخاف في القرب تتركني  
 قريب مني لنا جـيـنـي      وطيف بعـدك مـخـاـيـلـنـي  
 بعـيـد عني تـنـادـيـنـي      ومـين يـقـسـدـر يـوـصـلـنـي  
 لا أنا باصبر على بعدك      لـحـسـد عـيـنـي مـا تـسـلـم  
 ولا بافرح في يوم قربك      واخلى الفـسـرـحـه تـكـلـم

\*\*\*

يا ريتك حلم في جـسـفـونـي  
 أنام والقـسـاك      واعـيـش وياك  
 وآخر طيف      أشـوـفـه انت  
 يا ريتك فسـجـر في عـيـونـي  
 أبات واصـحـى      على فـرـحـه  
 وآخر صورـه اشـوـفـها انت  
 وبين صورتك وبين طيفك      أعـيـش والـقـلـب مـتـهـنـي  
 مش الفضل كل ما أشـوـفـك      أخـاف تـرجـع تـغـيـب عني



### عودت عینى

عودت عینى على رؤياك      وقلبى سلم لك أمسى  
أشوف هنا عینى      فى نظرتك لى  
والقى نعیم قلبى      يوم ما التقىك جنبى  
وإن مرّ يوم من غیر رؤياك      ما ینحسبش من عمرى

\* \* \*

قربك نعیم الروح والعین      ونظرتك سحر وإلهام  
وبسمتک فرحة قلبین      عایشین على الأمل البسم  
وان غسبت يوم عنى      أفضّل أنا وظنى  
یقربک منى      وبععدک عنى  
واحتار فى أمرى معاه ومعاک      وإن مرّ يوم من غیر رؤياک  
ما ینحسبش      من عمرى

\* \* \*

لو كنت خدت على بعادک      كنت أقدر اصبر واستنى





## اعطفْ عليّ

ليكه كل ما اشكى إليك      تبعد عينيكَ عن عينيّ  
 لو كنت باصمب عليك      راعسيني واعطف عليّ  
 خليني اشوف طيف أحلامي      ما بين جفونك  
 خلسيني انور أيامي      من نور جبينك  
 وان كنت غضبان من قلبي      إيه ذنب عيني  
 دي عينيّ هي رسول حبي      بينك وبينني  
 وحياة جميلها عليك      راعسيني واعطف عليّ  
 وكل ما اشتاق إليك      قُرب عينيكَ من عيني  
 اعطف عليّ عينيّ دي هي الوفيّة

أول ما شافت جمالك      قسالت لقلبي يحبك  
 وجفونها صانت خيالك      ليالي بعدك وقُربك  
 وياما مرّ عليها جمال      وحسنك انت مهنّيها  
 وقلبي غيّر حال عن حال      وانت اللي بس عايش فيها

\*\*\*

اعطف على عيني دي هي الوفية  
 طول عمرها ترعساك وتهيم في ضي بهساك  
 تحرمها ليه من رضاك  
 دي ياما سهرت طول الليل      تناجي طيفك في خيالي  
 وتبات وفكري عليك مشغول      تعبد في السعد ليالي  
 خليها تملأ بقربك      خليها تشهني بحبك  
 وان كنت غضبان من قلبي      إيه ذنب عيني  
 دي عيني هي رسول حبي      بينك وبينني  
 وحياة جميلها عليك      راعيني واعطف علي  
 وكل ما اشتاق إليك      قرب عيني من عيني





### هجرتك

هجرتك يمكن انسى هواك      واودع قلبك القساسى  
وقلت اقدر فى يوم أسلاك      وافضى م الهوى كاسى  
لقيت روحى فى عز جفاك      بافكر فـيـك وانا ناسى

\* \* \*

غصبت روحى على الهجران      وانت هواك يجرى فى دمنى  
وفضلت افكر فى النسيان      لما بقى النسيان همى  
لو خطر حبك فى بالى      والأزار طيفك خيالى  
حساولت أهرب م الأفكار      اللى تشعل نار حـبـى  
وفضلت وانا بالى محترار      فى الحب بين عقلى وقلـبـى  
صعبان على جفاك      بعد اللى شففته فى حبك  
مش قسادر انسى رضاك      أيام ودادك وقـسـربك  
لكن اعلم ايه وانا قلبى      لسه صعبان عليه  
صعبان عليه انه تمنى      جنة قـسـربك

ونال مسراده واتهنى      بنعيم حبك  
ورجعت تسقيه من صدك      كاس الهجران  
وتفوت عليه أيام بعدك      شهد وحرمان

\* \* \*

ياما حاولت أنساك	وانسى ليلالى هواك
وانسى الجسمال اللى	شفته فى الوجود وياك
حرمت روحى من كل نسمة	كانت بتسرى بينك وبينى
وحرمت روحى من كل نعمة	كانت بتحلّى وياك فى عينى
وقلت اعيش من غير ذكرى	تخلّى قلبى يحنّ إليك
ما فضّلش عندى ولا فكره	غير انى أنسى أفكر فيك
وصبحت بين عقلى وقلبى	تايه حيران
أقول لروحى من غلبى	انسى النسيان



### حیرت قلبی معاك

حیرت قلبی معاك	وانا بباداری واخسبى
قول لی اعسمل إيه ویاك	والا اعسمل إيه ویا قلبی
بدی اشكى لك	من نار حبی
بدی احكى لك	ع اللى ف قلبی
واقول لك ع اللى سهرنى	واقول لك ع اللى بكانی
واصـوـر لك ضنى روحی	وعزة نفسی مانعانی

\* \* \*

یا قاسی بص ف عینی	وشوف إيه انکتب فیها
دی نظرة شوق وحنیه	ودی دمعه بادیها
وده خیال بین الأجفان	فضل معای اللیل کله
سهرنى فیک وأشجان	وفات لی جوه العین ظله
وبین شوقی وحرمانی	وحیرتى ویا کثمانی
بدی اشكى لك	من نار حبی
بدی احكى لك	ع اللى ف قلبی

## وعزة نفسي مانعاني

\* \* \*

يا مالىالى	أنا وخيالى
افضل اصبر	روحي بكلمه يوم قلتها لى
وابسات افكر	فى اللى جرى لك واللى جرى لى
واقول ما شافش الخيره على	لما باسلم
ولا شافش يوم الشوق فى عيني	راح يئكلم
وارجع أسامحك تانى	واحن لك والقسمانى
بدى اشكى لك	من نار حبيبى
بدى احكى لك	ع اللى ف قلبى

## وعزة نفسي مانعاني

خاصمتك بينى وبين روحي	وصالحتك وخاصمتك تانى
واقول ابعد يصعب على روحي	تطاوعنى ليزيد حرمانى
ح افضل احبك من غير ما اقول لك	إيه اللى حير أفكارى
لحد قلبك ما يوم يدلك	على هسواى المذارى
ولما يرحمنى قلبك	ويبان لعينى هواك
وتنادى ع اللى انشغل بك	وروحي تسمع نداءك
ارضى اشكى لك	من نار حبيبى
وابقى احكى لك	ع اللى ف قلبى
واقول لك ع اللى سهرنى	واقول لك ع اللى بكانى
واقول يا قلبى ليه تخبى	وليه يا نفسى مانعانى



### هان الود

قالوا لي هان الود عليه ونسيك وفات قلبك وحداني  
رديت وقلت بتشمتوا ليه هو افتكرني عشان ينساني

\* \* \*

أنا باحبه واراغي وده إن كان في قربه والأ في بعده  
وافضل امتي الروح برضاه ألقاه جفاني وزاد حرماني  
هو اللي حالي كده وياه كان افتكرني عشان ينساني

\* \* \*

ليه بتلوموني وياه في حبي والأ تلوموني على صبر قلبي  
هو اللي شفت في حبه الويل ولا رحمني يوم ورعاني  
وسهرت وحدي ونام الليل كان افتكرني عشان ينساني  
خلوني احبه على هواي واشوف في حبه سعدى وشقاي  
ده مهما طول شوقي إليه ومهما زاد هجره وبغائي  
بكره يعسز الود عليه ويفتكرني عشان ينساني



### انت الحب

يا ما قلوب هائمة حواليك	تسمنى تسعد يوم برضاك
وانا اللى قلبى ملك ايديك	تنعم وتحسرم زى هواك
الليل على طال بين السهر	والسنسروح
واسمع لوم العزال	اضحك وأنا الحسروح
وعمرى ما اشكى من حبك	مههما غرامك لو عنى
لكن اغسرم اللى يحبك	ويصون هواك اكتر منى

\* \* \*

أول عيني ما جت ف عينيك	عرفت طريق الشوق بينا
وقلبي لما سألته عليك	قال لي دى نار حبك جنة
صدق قلبي	فى اللى قاله لى
لكن غرامك حيرنى	وليل بعادك سهـرنى
تجرى دموعى وانت هاجرنى	ولا ناسينى ولا فاكـرنى
وعمرى ما اشكى من حبك	مههما غرامك لو عنى

لكن أغيرم اللي يحبك ويصون هواك أكتر مني

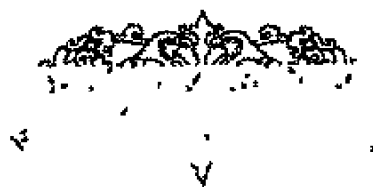
\* \* \*

أهواك في قسرك وف بعسك وان غبت احافظ على عهدك  
يورد على خساطري كل اللي ويعيش معاك فكري  
واشتاق لو صلك وارضى جفاك وافضل على ودّى وباك  
بيننا اتفّـال مهما غيابهك طال

واحشني وانت قصاد عيني والليالي تمر بي بين أمانى  
وانت يا غالى على وعمرى ما اشكى من حبك  
لكن أغيرم اللي يحبك ولما اشوف حد يحبك  
واعرف جرى له إيه ف حبك اسأله إن غسبت عنه  
وان جفيتنه يا حبيبي ألقى قلبي أنا حبه ماجه  
لا عن هواك له انت الأمل اللي احيا بنوره  
وشاغلني وانت بعيد عني وبين ظنون  
كله في حبك يهون مسهما غرامك لو عني  
ويصون هواك أكتر مني يحلى لى اجيب سيرتك ويأه  
وقصد إيه صسانه ورعاه يا حبيبي اشتاق إليك قدّى أنا  
يسهر الليل ويناجيك زى أنا على بال

غنى ولا يوم لغيسرك مال عمره ما يبعد يوم عن عيني

وانت الشوق اللى اسمع صوته	لما تغيب عني ينادينى
وانت الحب اللى مافيش غيره	لو يسعدنى أو يشقىنى
وعمرى ما اشكى من حبك	مهتما غرامك لوعنى
لكن اغير من اللى يحبك	ويصون هواك اكتر منى







### يا مسهرنى

ما خَطَرْتِشْ عَلَى بَالِكَ يَوْمَ	تَسْأَلُ عَنِ
وَعَيْنِيْ مَجْأَفِيْهَا النُّوْمَ	يَا مَسْهَرْنِيْ
أَنَا قَلْبِيْ بِيَسْأَلْنِيْ	إِيْهِ غَيَّرَ أَحْسَوَالَهُ
وَيَقُوْلُ لِيْ بَقَا يَعْنِيْ	مَسَا خَطَرْتِشْ عَلَى بَالِهِ
أَمْسَالُ غَسْلَاوَةِ حَبِّكَ فِينِ	وَفِينِ حَنَانُ قَلْبِيْ سَهْ عَلَى
وَفِينِ حَسْلَاوَةِ قَرَبِكَ فِينِ	فِينِ الْوُدَادِ وَالْحَنَانِيْسَهْ
يَا نَاسِيْنِيْ وَأَنْتِ عَلَى بَالِيْ	وَحَيَالُكَ مَا يَفَارِقُ عَيْنِيْ
رِيْحْنِيْ وَاعْظِفْ عَلَى حَالِيْ	وَارْحَمْنِيْ مِنْ كَسْتَرِ ظَنُونِيْ
لَا عَيْنِيْ بِيَسْهَوَاهَا النُّوْمَ	وَلَا بِأَخْطَرِ عَلَى بَالِكَ يَوْمَ
أَسْأَلُ عَنِ	يَا مَسْهَرْنِيْ

\* \* \*

إِسْأَلُ عَنِ الَّذِي يَقْضِيْ اللَّيْلَ	بَيْنَ الْأَمَلِ وَبَيْنَ الذِّكْرِ
يَصْبِرُ الْقَلْبُ الْمَشْغُولُ	وَيَقُوْلُ نَتَقَسَّابِلُ بَكَرِهِ
وَبَكَرِهِ يَفُوتُ وَبَعْدَهُ يَفُوتُ	وَلَا كَلِمَتُهُ وَلَا مَرْسَالُ

وهو العمر فيه كام يوم عشان ما يفوت على دى الحال  
يا ناسينى...

\* \* \*  
يا مسهر النوم ف عيني مسهرت أفكارى وياك  
الصبر ده مش بايدى والشوق واخذنى فى بحر هواك  
أقول لروحي أنا ذنبى إيه يقول لى قلبى حلمك عليه  
مسيره بكره يعطف علينا ونسقى نعرف هجرنا ليه  
يا ناسينى...

\* \* \*  
تعالى خلى نسيم الليل على جناح الشوق يسرى  
الهجر طال والصبر قليل والعمر أيامه بتجبرى  
تعالى لى قوام طالت الأيام وأنا عندى كـلام  
بذى أقـسـوله لك  
ونعيش أيام ولا فى الأحلام  
يا ناسينى وانت على بالى ارحمنى من قسوة قلبك  
ريحنى واعطف على حالى خلىنى أتهدى بقربك  
وأنا عيني يهواها النوم ولا أشكى ولا أقولك يوم  
اسأل عني يا مسهرنى

#### مطابع الشروق

القاهرة ٨ شارع سيويه العري - ت ٤٠٢٢٢٩٩ - فاكس ٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)  
بيروت ٠ ص ب ٨١٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - فاكس ٨١٧٧٦٥ (٠١)



دار الشروق

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)